بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسؤول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثانية ● رجب ١٤٠٤ هـ ● ابريل ١٩٨٤ م ● العدد الحادى والعشرين ●

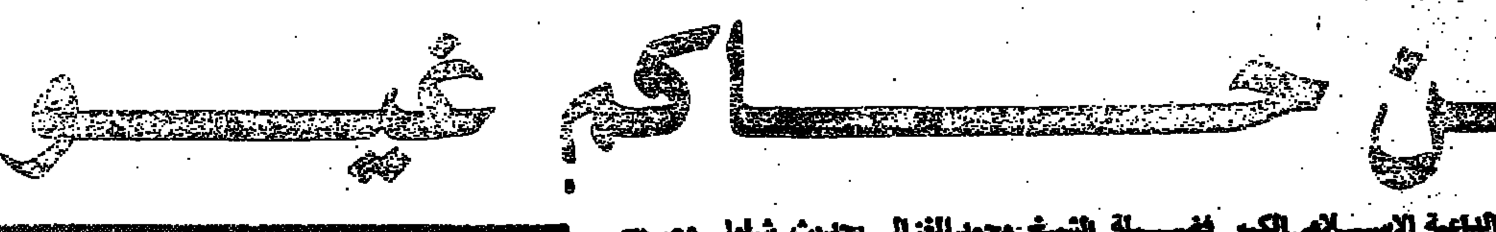
في هذا العـدد

الشيخ الغزالى في حديث خاص « للأمة الأسلامية »

عمـلاء الصـهيونية والماسونية

أخطـر مـا يواجـه الصحوة الاسلامية

تطبيق الشريعة الاسلامية في حاجة إلى قرار شجاع



من حاكم غيور على دينه

أدلى الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى بحديث شامل وصريح الى « الامة الاسلامية » أجاب فيه على مختلف الاسئلة والقضايا التى تشغل بال المسلمين ..

قال فضيلته ان الغزو الثقافى الغربى فكك الامة الاسلامية وكاد يمحو شخصيتها وهو اخطر من الاستعمار العسكرى لانه يحارب الامة فى عقيدتها وشعائرها ..

وقال ان القراء يعملون منذ عدة قرون على الاجهاز على الثقافة الاسلامية بعد أن حاولوا قطع اطراف الاسلام ولكن الامة الاسلامية لن تسمح لهم بتنفيذ مخططهم ..

واشار فضيلته الى ان تخلف المسلمين يقع على عاتق فرقتان من الناس هما العلماء والحكام العلماء شغلوا الناس بالفروع وتركوا الاصول ليعبث بها ساسة لا دين لهم ارتموا باحضانهم فى شباك اعداء الاسلام .. وهذا امر خطير .

ويرى الشيخ الغزالى ان اكثر ما يسىء الى الاسلام هم الحكام من خلال علاقتهم المريبة بالاستعمار الشرقى والغربى . وعلى حد قوله فان هذه العلاقة تشبه علاقة فلاسفة يلعبون بصبيه علاقتهم باسلامهم صفر .

وعن تطبيق الشريعة الاسلامية قال : انها مسالة لا تحتاج الا لقرار شجاع من حاكم مسلم غيور على دينه .. والمرحلية فى تطبيقها تشبه بمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعضه الاخر .

وتناول الحديث الصحوة التى يشهدها العالم الاسلامى وعلق عليها فضيلته قائلا : انها واقع لا جدال حوله واخطر ما يواجهها عملاء الصهيونية والماسونية من المسلمين الذين يحاولون ضربها من الداخل ..

(اقرأ نص الحديث ص ٣)

الشيخ محمد الغزالى وتصريح للامة الاسلامية ..

ومن مبادىء الاسلام

الأخوة الصادقة

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

ينبغى قبل بيان الاخوة فى الاسلام ان نبادر بتقديم اعتذارنا للقارىء الكريم عن خطأ وقع عفوا فى المقال السابق والذى كان عنوانه « الاعتصام بحبل الله » حيث ورد بالمقال اسم العاهل المغربى الكبير الملك محمد الخامس وكان المقصود فى الكلام هو صاحب الجلالة الاخ الكريم والعاهل المغربى الوفى الملك الحسن الثانى ، الذى اظهر موقفه تجاه مصر فى المؤتمر الاسلامى والذى عقد فى كنفه ، اصالة فى التفكير . ووفاء للعروبة واخوة صادقة فى الاسلام ، كما كشفت مواقفه النبيلة تجاه شقيقته مصر . تقديرا لدورها وعرفانا بما قدمته للاسلام والعروبة ، ولعل سبب الخطأ ان مجد الاسرة المغربية العريقة قد ارتبط فيه الماضى بالحاضر وكان العاهل الكريم خير خلف لخير سلف ، فى الاخلاص لله والوفاء للعروبة ، والعمل للاسلام .

وكم كان هذا الموقف عظيما فى مدلوله جليلا فى مرماه ، حيث جاء حلقة مضيئة فى الاخوة الاسلامية وصفحة مشرقة من صفحاتها القراء بعث فى الاذهان معنى من معانى الاسلام ، وقضية من اسمى قضاياه وايقظ فى التفكير قيمة اسلامية خلاقة من القيم الراسخة التى وضع الاسلام لها الاساس ، وشيد لها البنيان ، لتظل دستورا للتعامل بين المسلمين ، وتبقى رمزا للحب فى الله والتعاون على فعل الخير ، والالتزام بمبادىء الاسلام وذلك من خلال روح الاسلام . جمع الاسلام بين قلوب المسلمين بالحب ، والف بين نفوسهم بالالفة ، وترجم كل معانى الحب فى الله والالفة حول مبادىء الاسلام فى الاخوة الاسلامية ، ومن ثم جاءت آيات الكتاب الكريم دالة على هذا المعنى ومقررة له ، ومشيرة باسلوب القصر الى تلك الحقيقة التى جاء الاسلام بها وحرص على تدعيمها ، قال تعالى « انما المؤمنون اخوة » ثم قدم للمؤمنين صورة صادقة من صور الاخوة الاسلامية وتطبيقا لها فى قوله الكريم : محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

(البقية ص ٢)

للـه .. والتاريخ

الناظر لاول وهلة الى خريطة العالم الاسلامى المترامى الاطراف يصاب بدهشة بالغة مما هو حادث ويحدث كل يوم — فحرب هنا .. وقتال هناك .. ولكن الذين ينظرون للامور بعين الحق وبفراسة المؤمنين يعرفون أن ما يحدث لا يخرج عن مخطط احكمت حلقاته ودبرت مراحله بليل .. والاغرب من هذا ان المخطط ينفذ فى عالم يدعى ويفتخر ان به منظمات اقيمت لحماية الشعوب وصيانة حقوقها والمضحك المبكى .. وحماية حقوق الانسان .

العمليات الارهابية التى قامت بها سلطات الاحتلال الصهيونى ضد ابناء الجنوب اللبنانى .. حيث استباح الصهاينة الحرمات وتطاولوا على المقدسات باطلاق الكلاب البوليسية فى المساجد واطلاق النار على المصلين فى بيوت الله .. !!

افغانستان الجريح واستمرار احتلال الشيوعية العالمية لاراضيها وحرب الاستنزاف الموجهة لشعبه الذى قدم من اجل الحفاظ على استقلاله وصيانة حريته مليون ومائتى الف شهيد فمنذ معركة الجهاد فى افغانستان والمقصود من الغزو حقيقة هو الفكر الاسلامى وافغانستان كبش فداء .. فالاسلام والصحوة الاسلامية بدأت تسرى بسرعة البرق فى جسد وكيان الاتحاد الشيوعى حتى بين افراد الجيش وهو ما يخشاه ..

ان معركة افغانستان درس لكل الشعوب المقهورة التى اتخذت من دينها وعقيدتها درعا وسلاحا تتساقط تحت اقدامه كل جحافل الالحاد .

النزاع الايرانى العراقى اما آن له ان ينتهى الدم المسلم المراق بايدى مسلمة تؤمن باله واحد وبظلها خير دين وتهتدى بتعاليم كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وتتبع خاتم الرسل وتولى وجهها الى قبلة واحدة .. يتبغى على الاخوة الاشقاء فى كل من ايران والعراق ان يعلموا علم اليقين انهم ضحايا لمخطط يستهدف افناء الشعبين

كل ما ذكرناه وغيره كثير تحفل به خريطة عالمنا الاسلامى اليوم مضافا اليه الاقليات الاسلامية التى يسلط عليها مخطط بشع يهدف لابادتها مستخدما احط واخس الاساليب .

كل هذا يحتم على الامة الاسلامية حكومات وشعوبا ان تضع امام اعينها خريطة العالم الاسلامى ليتبين لها ما يبيت لشعوبها وابنائها ودينها من مخططات واستراتيجيات لا هدف لها الا حرب الاسلام .

وانى أتساءل .. قضايا المسلمين من يتولاها .. ومن يدافع عنها غير ملوكهم ورؤسائهم وحكوماتهم ومنظماتهم والتى بحمد الله لا تحصى ولا تعد .

زايد على سعد

مليون دولار من الملك فهد للجامعة الاسلامية الدولية

جدة — خاص للامة :

تبرع الملك فهد عاهل السعودية بمليون دولار للجامعة الاسلامية الدولية فى ماليزيا .

وقام بتسليم المبلغ محمد الحمد الشبيلى سفير السعودية فى كوالالمبور الى ملك ماليزيا الذى سلمها الى تونى حسين عون رئيس الجامعة خلال احتفال اقيم فى القصر الملكى وحضره محمد عبد الرءوف عميد الجامعة .

الملك فهد

توزيع ماء زمزم يوميا على الحجاج هذا العام

كوالالمبور — خاص للامة :

اعلنت السعودية ان كل مسلم يحضر الى مكة لاداء فريضة الحج فى العام الحالى سوف يحصل على نصف لتر من ماء زمزم يوميا خلال اقامته اثناء اداء الفريضة .

وسيقوم مكتب الشئون الخاصة ببئر زمزم بعملية تقديم مياة زمزم يوميا اقامته اثناء اداء الفريضة .

وسيقوم مكتب الشئون الخاصة ببئر زمزم بعملية تقديم مياه زمزم الى الحجاج .

احمد سيكوتورى ربع قرن فى خدمة القضايا الاسلامية

(ص ١٢)

جائزة نوبل لمبشر لتنصير الأطفال الأفارقة

علمت « الامة الاسلامية » ان سكرتاريه الاديان غير المسيحية بالفاتيكان .. قد اجرت مباحثات مع وفد منظمة الكنائس الافريقية .. وذلك للموافقة على ترشيح المبشر البلجيكى « اندريه سابيه » للحصول على جائزة نوبل للسلام ..

ويرى وفد منظمة الكنائس الافريقية .. ان المبشر « اندريه سابيه » يستحق الجائزة العالمية .. بعد ان قام بتنصير ٣٠٩٠٣ مسلمين فى افريقيا .. وانه يقوم حاليا بتبنى ٣٠ ألف طفل افريقى ..

ومن ناحية اخرى .. فقد خصصت الفاتيكان مبلغ ٣٧ مليون دولار للمبشر البلجيكى لانفاقها على تنصير هؤلاء الاطفال الافارقة !!

تدريب أئمة المساجد فى بنجلاديش على الصناعات والمهن المختلفة

المؤسسة الاسلامية فى بنجلاديش قامت بتدريب ائمة للمساجد على الصناعات والحرف المختلفة .. حتى لا يكون ائمه المساجد هناك عالة على الاقتصاد لانهم يؤمنون ان الدعوة الاسلاميه ليست كلاما فقط .. كما شملت المناهج الدراسية بالمدارس الاسلامية .. تدريب الطلبة على مختلف المهن والصناعات وذلك للقضاء على البطالة .

وقال .. ان بنجلاديش تهتم بالصحافة الاسلامية .. ويوجد العديد من هذه المجلات .. ويبلغ عدد الصحف والمجلات التى تصدر هناك ٦٠٠ صحيفة ومجلة .. دون اى صعوبة لان بنجلاديش تقوم بصناعة ورق الصحف وتصديره .

قررت وزارة الاوقاف اهداء مكتبة اسلامية تضم كتب التراث الاسلامى وذلك للمؤسسة الاسلامية فى بنجلاديش .. كما تقرر زيادة عدد المنح الدراسية لابناء المسلمين هناك لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامى بالمعاهد الدينية بالازهر الشريف .

وقد صرح — لى — الحاج نور الاسلام رئيس الجماعة الاسلامية هناك بانه تم انشاء مؤسسة لطبع ونشر الكتب الاسلامية بالمركز الاسلامى فى دكا العاصمة .. حيث تم ترجمة اكثر من ٥٠ كتابا عن القضايا الاسلامية .. الى جانب نشر البحوث الاسلامية .

وقال الحاج انيس الحق شودهوه وكيل قطاع الوقف الاسلامى .. ان

منع الاعلان عن السجائر فى كافة اجهزة الاعلام السودانى

الخرطوم — لمراسل الامة الاسلامية الخاص :

اصدر الرئيس السودانى جعفر نميرى قرارا بمنع الدعاية والاعلان عن السجائر فى الصحف السودانية وكافة اجهزة الاعلام . حتى ولو تسلل الاعلان عبر اساليب غير مباشرة او كتبت عليه عبارة ((التدخين ضار بالصحة)) وترتب على ذلك رفض كافة الاجهزة الاعلامية فى السودان قبول الاعلانات .. وقد لقى قرار الرئيس نميرى تجاوبا شعبيا هائلا خاصة بعد ان اكدت كل الدراسات العلمية خطر التدخين على الصحة العامة .

٦ آلاف اسرة مسلمة بالهند تستعد للرحيل

تفيد مصادرنا الاسلامية فى الهند .. ان الحكومة الهندية قد وجهت انذارا الى ٦ آلاف اسرة مسلمة فى ولاية « بيهار » تطالبها باثبات جنسيتها الهنديه بالوثائق والمستندات .. والا اعتبرت من الاسر المتسللة الى الهند قادمة من بنجلاديش ..

وتفيد هذه المصادر .. ان زعماء الحركة الاسلامية قد احتجوا لدى الحكومه المركزية فى هذه الولاية .. واعتبروا ذلك من الاجراءات التعسفية وطالبت بتدخل رئيسة الوزراء فى هذه المسائل التى تتكرر دائما .

كما قامت السلطات الهندوسية فى ولاية البنغال باجراء مماثل ..

الامة .. وهى تعرض هذه الاخبار .. تؤكد ان هذه المؤامرات الهندوسية سوف تستمر مالم تتدخل الدول العربية والاسلامية الصديقة للهند لوقف هذا الاعتداء على المسلمين الهنود .

(صفحة كاملة للفتاوى وبريد القراء ص ٧)

المجاهدون الافغان يأسرون ١٥٨ شيوعيا
الثورة تقضى باعدام قائد الكتيبة

اعلنت مصادر المجاهدين الافغان فى بيشاور .. ان المجاهدين الافغان قد تمكنوا من اسر ١١٧ ضابطا وجنديا من القوات الشيوعية وتمكنوا من فتح قرية « مولوى محمد » .

كما تم القبض ٣٧ جنديا عميلا واربعة من الضباط الشيوعيين من بينهم العقيد الشيوعى الاسبق محمد كتوازى قائد الكتيبة .. وقضت محكمه الثورة الاسلامية باعدامه وتم تنفيذ الحكم .. وكانت حكومة كابول قد بدأت العديد من المساعى لاطلاق سراحه .

كما اعلنت نفس المصادر .. ان المجاهدين الافغان قتلوا ٣٠ جنديا روسيا فى معركه استمرت ١٠ ساعات فى منطقة شيكى .

اعدام ٥ من المجاهدين

اعلن فى العاصمة الافغانية كابول .. انه تم تنفيذ حكم الاعدام .. رميا بالرصاص .. فى خمسة من المجاهدين الافغان .

وقد اعلنت منظمة الجهاد الافغانى .. فى بيان لها صادر عقب تنفيذ حكم الاعدام .. بانها ستثأر للمجاهدين من السلطات الشيوعية الحاكمة هناك .

الأمة الإسلامية تفتح ملف افغانستان

(ص ١١)

١٨ مليون جنيه للأزهر الشريف فى العام القادم
قبول ١٩٧ الف طالب بالتعليم الأزهرى للعام الدراسى الجديد

اعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير الدولة للتعليم والبحث العلمى ان الخطة الخمسية فى عامها الثالث قد خصصت نحو ١٨ مليون جنيه للازهر الشريف منها ١٧ مليون بالنقد المحلى ، ومليون جنيه بالنقد الاجنبى .. سيتم خلال العام القادم استكمال مشروعات مجمع البحوث الاسلامية ، ودار المكتبة الازهرية ، ومنشآت المعاهد الازهرية ، ومنشآت مدينة البعوث الاسلامية .

واضاف الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير التعليم : ان التعليم الازهرى يؤدى رسالته على المستويين المحلى والعالمى ، وتتطلع اليه اقطار العالم الاسلامى كاقدم مؤسسة تعليمية اسلاميه تحفظ للمجتمع الاسلامى فيمته ومثله .. والمعاهد الازهرية تمثل القاعدة العريضة فى سلم التعليم بالازهر والروافد الاصلية لجامعته العريقة . وقد استهدفت الخطة الخمسية دعم التعليم الازهرى بما يمكنه من النهوض برسالته من حيث الانشاء المبانى وتطوير التجهيزات واعداد المعلمين اللازمين للتوسع فى قاعدة التعليم الازهرى ومواجهة النمو فى المرحلتين الاعدادية والثانوية .. ولذلك فان خطة العام الدراسى ٨٤ / ١٩٨٥ تستهدف تحقيق زيادة فى اعداد الطلاب المقبولين بمراحل التعليم الازهرى المختلفة وبمعدل نمو يبلغ نحو ٢٪ للمرحلتين الابتدائية والاعدادية ، و ١٪ للمرحلة الثانوية ، و ١٣٪ لجامعة الازهر . ومن المنتظر ان يصل عدد المقبولين بالتعليم الازهرى خلال العام القادم الى نحو ١٩٧ الف طالب وطالبة .. فى المرحلة الابتدائية سيتم قبول ٣٦ الفا . وفى المرحلة الاعدادية سيتم قبول ٣٢ الفا ، وفى الثانوى العام ٣٠ الفا ، اما فى المرحلة الجامعية فسوف يصل اجمالى اعداد المقبولين الى ٩٩ الف طالب وطالبة .

واكد الدكتور مصطفى كمال حلمى : ان استثمارات جامعة الازهر ستستخدم فى استكمال مشروعات الجامعة التعليمية والاسكان الطلابى ، والمستشفيات الجامعية الى جانب الكليات الدينية بفرع الجامعة باسيوط .

منظمة اذاعات الدول الاسلامية

تبحث برنامج متكامل لتعليم الدين واللغة العربية للشعوب الاسلامية

جدة (السعودية) — مراسل الامة الاسلامية :

تبحث منظمة اذاعات الدول الاسلامية حاليا سبل النهوض بتعليم اللغة العربية والدين الاسلامى بالوسائل السمعية والمرئية .

ويعكف المسئولون باللجنة المنبثقة عن المنظمة والمكلفة ببحث هذه المسالة على اعداد خطة شاملة ومنهج متكامل يساعد على نجاح هذا المشروع الذى يهدف الى تعليم الدين الاسلامى واللغة العربية للشعوب الاسلامية .

وتشترك فى اجتماعات اللجنة التى تعقد حاليا فى مقر المنظمة بجدة تسع من الدول الاعضاء وهى مصر والسعودية والامارات والكويت وباكستان وغينيا ومالى والسنغال وماليزيا . هذه هى أول مرة تشارك فيها مصر فى اجتماع لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية بعد عودتها الى منظمة المؤتمر الاسلامى تنفيذا لقرار قمة المنظمة الذى عقد مؤخرا فى الدار البيضاء بالمغرب .

هكذا من الأجل

ضياء الحق يحذر من وقوع حملة صليبية جديدة ضد العالم الاسلامي

حذر الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق من وقوع غزو عسكري سوفيتي ضد بلاده للقضاء على النهضة الاسلامية - وقال ان هذا الغزو قد يتم في العشر السنوات المقبلة لان السوفييت الشيوعيين يعتقدون ان الاسلام قد جاء من الجنوب وهذا هو سبب غزوهم لافغانستان • واوضح ان السوفييت لايزالون يحتفظون بنحو ١١٠ آلاف جندي سوفيتي في افغانستان

وتعهد ضياء الحق بالمضي قدما في تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاده • وناشد الملك فهد عاهل السعودية ان يتزعم مبادرة لتوحيد العالم الاسلامي

وانتقد الرئيس الباكستاني محاولات نقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس

وقال ان نقل السفارة من الممكن ان يشجع اسرائيل على تنفيذ سياستها العدوانية المتغطرسة •

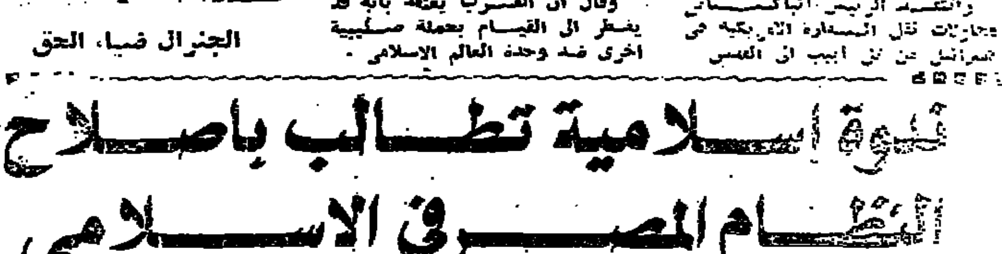
وطالب الدول الاسلامية بضرورة اتخاذ موقف موحد ضد هذه الخطوة•

وقال ان وضع مدينة القدس يجب ان يتحدد وفقا لقرارات الامم المتحدة وقرارات المؤتمرات الاسلامية ومشروع الملك فهد •

واعرب ضياء الحق عن اعتقاده في ان هناك صحوة اسلامية تعم الآن العالم الاسلامي وان هذه الصحوة اغضبت الدول الغربية التي تعتقد انها سوف تتعرض لتهديدات من العالم الاسلامي •

وقال ان الغرب يعتقد بانه قد يضطر الى القيام بحملة صليبية اخرى ضد وحدة العالم الاسلامي •

الجنرال ضياء الحق



ندوة اسلامية تطالب باصلاح النظام المصرفي الاسلامي

طالبت ندوة ... الاسلام اباد ندوة استغرقت يومين حول اخطار الطابع الاستعماري على البترول في العالم الاسلامي •

وقد تحدث الامير السعودي محمد الفيصل قائلا ان النظام المصرفي في الدول الاسلامية ليس قادرا على اجتذاب واستثمار عائدات البترول في الدول الخليجية • واعترف الامير الذي يرأس الاتحاد الدولي للمصارف الاسلاميه بان جزءا كبيرا من ثروة العالم العربي تذهب الى البنوك الغربية التي يشرف عليها الصهاينة

وطالب بضرورة وجود مصارف اسلاميه لديها القدرة على توظيف هذه الاموال •

وقال ان الندوه ناقشت بعض المقترحات الملموسه الى اقامة نظام مصرفي اسلامي

اشترك في الندوة محافظو البنوك ورجال الاقتصاد في حوالى خمس عشرة دولة اسلاميه في اسيا وافريقيا والخليج • وقد وافقت الندوة بالاجماع على قرار يدعو حكومات الدول الاسلامية الى منح معاملة افضل للمؤسسات المالية التي تستوحي مبادئها من المبادئ الاقتصاديه للقرآن الكريم والتعاليم الاسلاميه •

تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي عن طريق الاذاعة المسموعة والمرئية

عقد بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة اجتماع تحضيري للجنة المتخصصة لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي بالوسائل المسموعة والمرئية •

يتضمن اجتماع اللجنة استعراض عدد من المناهج التي اعدتها بعض الدول الاعضاء في المنظمة حول تطبيقها في مجال تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي للخروج بفكرة معينة او منهج محدد ، يساعد على نجاح هذا المشروع الذي يهدف الى خدمة اللغة العربية والدين الاسلامي وتعليمها للشعوب الاسلامية غير الناطقة باللغة العربية •

وقد اشتركت مصر في هذا المؤتمر كاول نشاط لها بعد عودتها الى ممارسة نشاطها في منظمة المؤتمر الاسلامي حتى تسهم في كل مجال يخدم الاسلام والمسلمين لما لها من ثقل في هذا المجال نظرا لوجود الازهر الشريف بها وتمكنها في ميدان الدعوة •

وضع حجر اساس لمركز اسلامي في مالي

اقيم احتفال كبير في باماكو عاصمة مالي بمناسبة وضع حجر الاساس للمركز الثقافي الاسلامي هناك • حضر الاحتفال طاهر محمد شويهدي الامين العام لجمعية بناء المراكز الثقافية الاسلامية •

يضم المركز مسجدا وعيادة طبية ومدرسة ومساكن للعاملين بالمركز •

الإخوة الصادقة

« بقية المنشور ص ١ »

وجاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالقول والفعل مؤكدة لهذا المعنى الاسلامي وموضحة له فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى» • ثم ترجم هذا القول الكريم الى عمل في مواقف متعددة يكفي ان نذكر منها ما اقره على المسلمين بعد الهجرة حين رفع امر الاخوة الاسلامية . وجعله عيدا يتفوق على شح النفس وحاجة الجبلة . حين كان الانصاري يتقاسم مع اخيه المهاجر ما يملكه من مال ودار وقد عبر القرآن الكريم عن هذا الموقف الكريم للمسلمين . وقيده في رصيد درجاتهم عند الله ، في آية تتلى على مسامع الناس والى أن تقوم الساعة ، قال تعالى : «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» •

وقد رفع الاسلام شأن الاخوة فيه عن اخوة الدم والنسب . وفهم الصحابة ذلك ثم طبقوه في عهد الرسول . حين استنجد احد الاسرى في غزوة بدر باخيه . الذي سبق بالدخول في الاسلام واصبح ذا منزلة فيه . جاء الاسير يطلب مقابلة اخيه ليستعين به على فك اسره . ومنعه المسلمون عن مقابلته . فخرج عليه اخوه قائلا : انهم اخوتي دونك . ان اخوتي لك اساسها النسب والدم ، واخوتي بهم اساسها الايمان والروح ، واخوة الايمان والروح اقوى من اخوة النسب لان الروح تبقى والجسد يفنى ، فكان ذلك الموقف اكبر تعبير عن هذا المعنى •

ذلك هو معنى الاخوة في الاسلام ، وتلك هي تطبيقاته في مشرق الرسالة المحمدية ، التي لا تزال تسطع بانوارها على الامة الاسلامية، لنرى كل يوم ما يدل على وجودها في قلوب المؤمنين وما يكشف عن اثرها في حياة المسلمين الصادقين ، على نحو ما ذكرنا به رحيل فقيد الاسلام والمسلمين الرئيس احمد سيكوتوري رحمه الله ، حيث كان واحدا من المؤمنين الصادقين في أخوتهم في الله . فاجتمع في قلبه حبان . حب صادق لمصر . بلد الاسلام وموطن الازهر الشريف ، وحب مخلص للاسلام تجلى في معالم شخصية الراحل الفقيد فكان منارة للاسلام في قلب افريقيا ، وصخرة تحطمت عليها محاولات النيل منه والعمل ضده . ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

رحم الله سيكوتوري ، وحيا اخوة الاسلام •

٢٥ دولة تشعل حرب الخليج

ذكر تقرير لمعهد استوكهولم ان حوالى ٢٥ دولة في العالم تساهم في اشعال حرب الخليج .. حيث تقوم بتزويد الدولتين الاسلاميتين المتحاربتين ايران والعراق بالاسلحه اللازمة لمواصلة القتال واهدار دماء المسلمين •

واطرف ما قاله التقرير ان احد تجار السلاح المحترفين قام بشراء معدات عسكرية من العراق عبارة عن دبابات ومدافع هاون كانت القوات العراقية قد اغتنمتها من ايران ، ثم قام ببيعها مرة اخرى لحكومة طهران !

الملك فهد يحذر امريكا من نقل سفارتها الى القدس

حذر الملك فهد عاهل السعودية الولايات المتحدة من الآثار السيئة التي ستطرأ على نقل السفارة الامريكيه في اسرائيل من تل ابيب الى القدس

وقال ان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى ... المشاعر الاسلامية ضد الولايات المتحدة •

كما اعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينيه ان المنظمة دعت الى عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية والاسلامية لبحث موضوع نقل السفارة الامريكيه للقدس والسبل اللازمه لاتخاذ موقف عربي واسلامي موحد ضد هذه الخطوة الصهيونية •

المؤتمر الاسلامي يدين حريق منظمة اليونسكو

بعث حبيب الشطي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي رسالة الى احمد مختار امبو سكرتير عام منظمة اليونسكو يدين فيها مرتكبي الحريق الذي شب مؤخرا في مقر المنظمة •

وقال الشطي في رسالته ان مرتكبي هذا العمل الاجرامي يستحقون توقيع عقوبة رادعة •



الحبيب الشطي

رسالة من الشطي بمناسبة يوم الارض

وجه الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي رسالة الى ابناء الشعب الفلسطيني في الذكرى الثامنة ليوم الارض [illegible]

بعض الاطفال المسلمين في الهند يتلقون دروسهم الدينية على يد شيخ كهل في المنطقة منعزلة بعيدة عن المدينة حيث يتعرضون لهجمات الهندوس الارهابيه .. (الهند خاص للامة الاسلاميه)

لماذا تسفك دماء المسلمين في الهند ؟!

الهند - خاص للامة الاسلاميه

تجتاح بعض الولايات الهندية حاليا موجة عنيفة من الاضطرابات وحوادث الشغب تستهدف الطوائف المسلمة .. حيث لقي مئات المسلمين الآن مصرعهم .. واحرقت منازلهم ونهبت محالهم التجارية •

وقد تدهورت الاوضاع بشكل خاص في مدينتي احمد اباد و بروده •

وقد تفجرت الاوضاع عندما قامت مجموعة متعصبة من الهندوس اوائل قتل احد ضباط الشرطة من مدينة احمد اباد . بسبب تعصبه الاعمى للهندوس وتأييده لاعمالهم الوحشيه ضد المسلمين .. تنظم الهندوس مظاهرة كبيرة .. قاموا فيها باحراق منازل المسلمين - وذكرت التقارير ان ٥٥ منزلا مسلما قد احرقوا في ليلة واحدة منذ عشرة ايام .. كما لقي ٢٦ شخصا مسلما مصرعهم واصيب ٥٤ آخرين بجراح خطيرة •

ويبلغ معدل العمليات الارهابية التي يتعرض لها المسلمون ٧ عمليات يوميا •

وتستهدف هذه المنظمات الهندوسية الارهابيه المتعصبة اجبار المتحولين عن عبادة الهندوسية الى الاسلام الى الارتداد الى الكفر مرة اخرى .. كما تستهدف منع التحولات الجديدة للاسلام ، وفي حالة فشلها الدائم فانها تلجأ الى اعمال العنف لتضيق الخناق على المسلمين •

وتذكر الاحصاءات ان ٣٠٠ الف مسلم لقوا مصرعهم في الهند على ايدي الهندوس خلال السنوات الاخيرة

.. دور الحكومة الهندية

ويرى المراقبون ان الحكومة الهندية لا تتخذ ضد هؤلاء المجرمين ما يجب ان تتخذه من اجراءات لردعهم .. وكذلك فانها تلقى عرض الحائط باحتجاجات ومطالب النواب المسلمين في البرلمان الهندي•

ويضيف هؤلاء المراقبون ان طائفة الهندوس وحكومتها الحالية لاتستطيع فيما يبدو ان تتحمل آية عقيدة اخرى في الهند غير المذهب الهندوسي .. كما لا تستطيع ان تقبل اي مجتمع اخر غير المجتمع الهندوسي ولذلك فان حقوق المسلمين الاساسيه واهمها الحق في حياة امنة تضيع سدى !

المسلمون في جنوب افريقيا يعانون من التفرقة العنصرية

فرضت حكومة جنوب افريقيا العنصرية نظاما صارما من خلال عدة قوانين تحرم الزواج عند اختلاف اللون وتفرض أساليب معيشة حسب اللون ايضا •

وقد قامت الحكومة العنصرية بتنفيذ خط فاصل بين اماكن البيض والملونين هناك وتم اخلاء حي كبير يسمى - ديربان - الذى يسكن فيه المسلمين لوقوعه ضمن هذا الخط الفاصل ، وبناء عليه تحول عدد كبير من المسلمين الى مشردين •

١٫٥ مليون تركي مسلم في المانيا يتعرضون للاهانة

ذكرت التقارير الوارده من بون ان عدد المسلمين الاتراك الذين يعيشون في المانيا الغربية يتجاوز ١٫٥ مليون مسلم وعلى الرغم ان معظمهم يعيشون في ضواحي بعيدة من الالمان تمكنهم من اداء شعائرهم ويقومون بمزاولة الاعمال الدينية التي يتقززالالمان من مزاولتها الا انهم مع ذلك يتعرضون للاهانات من جانب العناصر المتعصبة •

ويسعى الاتراك المسلمون الى ان تسمع اصواتهم المنظمات الاسلاميــة لحماية وجودهم خاصــة وانهم يتمسكون بالعيش في سلام في بلاد بعيدة عن اوطانهم •

احتجاج طلاب تركيا على منع الطالبات من ارتداء الزى الاسلامي

قاطع ١١٠٠ من الطلاب المسلمين في جامعة « انسكرا » في تركيا الدراسه احتجاجا على منع الطالبات المسلمات من ارتداء الزى الاسلامي •

الأمة الإسلامية

جريدة اسبوعية

تصدر

أول وسط كل شهر عربي

الادارة :

مكتب القاهرة :

ت ٩٠٤٨٢٨ / ٩٢٣٠١٢ / ٨٣٧٠٩٦

ص.ب : ٣٨ الازهر

تلغرافيا : الأمة

مكتب الاسكندرية :

ت ٢٨٧٥٤ / ٣٢٧٨٨

مكتب قنا :

الحاج محمود شعبان

شارع المحطة / قنا

التوزيع لمصر والعالم :

مركز التوزيع المتحدة بالقاهرة

تلكس دولي :

I.E.T.UN ٢١٥٩٧

الكرملين منزعج من قوة المسلمين في الاتحاد السوفيتي

يشعر الكرملين بالانزعاج الشديد لتزايد اعداد المسلمين في الاتحاد السوفيتي ، فهم يمثلون الآن ٢٠٪ من عدد السكان ، وقد يصل عددهم في نهاية هذا القرن الى ١٠٠ مليون مسلم . وطبقا للاحصائيات السوفيتية من المنتظر ان تتزايد اعداد المسلمين هناك بمعدل اربعة اضعاف الزيادة بين سكان جمهورية روسيا الشيوعية وارتفاع هذه المعدل يعني ان اعدادا كبيرة من المسلمين ستلتحق بالجيش السوفيتي مما يؤثر على هويته الحمراء •

مليار مسلم في العالم

احدث الاحصائيات الدولية تؤكد ان عدد المسلمين يقترب من مليار مسلم .. ففي آسيا قرابة ٦٥٠ مليون مسلم ، وافريقيا ٢٥٠ مليون ، واوروبا ٢٥ مليون ، وامريكا خمسة ملايين ، علاوة على وجود ربع مليون مسلم في المحيط الهادي وحتى جزر فيجي تضم ٤٧ الف مسلم •

أول احصائية لعدد المسلمين في فرنسا

اعلنت اول احصائية لعدد المسلمين في فرنسا - تقول الاحصائية ان اجمالي عدد المسلمين مليون و٧٧٢ الف و٨٤٢ مسلما ٢٠٪ منهم ١٠٠ الف مسلم من اصل فرنسي و ٥٠٠ الف مسلم من الفرنسيين المولودين في الجزائر ومليون و ٦٥ الف و٢٤٣ مسلما من العرب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا و ٦٥ الف منهم من افريقيا و ٧٦٠٠ مسلم من تركيا و ٣٥ الف مسلم من يوغوسلافيا •

لاجوس المسلمة أغلى عاصمة في العالم

تقول الاحصائيات ان مدينة لاجوس الاسلامية عاصمة نيجيريا تعد اغلى مدينة في العالم ، واكثر ثلاث مدن غلاء في العالم بالترتيب هي لاجوس والمنامة عاصمة البحرين ثم طوكيو العاصمة اليابانية •

وتقول الاحصائيات ان تكاليف [illegible] في لاجوس تكلف ٢٣٣ دولارا يوميا او ١٥٨ [illegible] التكاليف [illegible]

بروني احدث دولة اسلامية في العالم

احدث دولة اسلامية في العالم هي دولة بروني التي حصلت على استقلالها في مطلع هذا العام بعد ان كانت عبارة عن مستعمرة بريطانية •

بروني تقع في اسيا وهي عبارة عن جزيرة عائمة في بحر من البترول .. وتقول التقارير الواردة من بروني انها اكبر دولة تنتج البترول من حيث الدخل ، حيث يأتي دخلها اعلى ثاني دخل في العالم بعد الكويت •

ويقول سلطان الجزيرة موها حسنال معز الدين في حديث لمجلة نيوزويك الامريكيه ان الله سبحانه وتعالى رحيم بنا فقد منحنا البترول والغاز مما سيجعل دولته تنعم بالخير الى الابد •

اسبوع عالمي للمسجد الاقصى في رمضان القادم

تقرر ان يكون الاسبوع الاخير من شهر رمضان القادم اسبوعا عالميا باسم « أسبوع المسجد الاقصى » وذلك لمناصرة المسلمين في الاراضي المحتلة ولتذكير المسلمين بواجبهم نحو استعادة الاقصى السليب ..

صرح بهذا علي مختار الامين العام المساعد للمجلس العالمي للمساجد وقال : ان هذا القرار اتخذه علماء المسلمين الذين شاركوا في الدورة التاسعة للمجلس العالمي للمساجد التي عقدت بمكة في وقت سابق من هذا العام •

توقيع اتفاقية تمويل المرحلة الرابعة لجامعة النيجر الاسلامية

تم مؤخرا في جدة توقيع اتفاقية تمويل المرحلة الرابعة من مشروع الجامعة الاسلامية في النيجر •

حضر حفل التوقيع الذي عقد بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومومني بوعلي وزير الاشغال النيجيري •

شمس الاسلام .. ستشرق من جديد

● اننا نملك المناعة والصلابة التي شكا منها المبشرون متمثلة في اقتناع المسلم بان دينه هو الاصح وان رسوله هو الصادق .. كتب احد المبشرين في بداية القرن العشرين يقول :

- سيظل الاسلام صخرة عاتية تتحطم عليها كل محاولات التبشير مادام للمسلمين هذه الدعائم الاربع : القرآن والازهر واجتماع الجمعة الاسبوعي ومؤتمر الحج السنوي العام .. •

لا تستطيع المسيحيه ان تسد الفراغ الذي اوجدته الحضاره الغربيه اليوم وهي في بداية السقوط ولا تستطيع ذلك اليهودية ولا الشيوعية .. وليس هناك منقذ للبشريه سوى الاسلام .. وعندما كل المبشرات لان يحمل المسلمون رسالتهم الرجوع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

واذا كنا عبر حوادث التاريخ قد انتصرنا على اوروبا واسقطنا لها عددا فان للتاريخ دورات .. ولابد ان تظهر شمس الاسلام من جديد .. لقد اثبت التاريخ ان الاسلام اصلب ما يكون جوهرا واشد قوة حين تحيط به الازمات .. وينبغي ان نجتمع على حقنا .. نحتاج فقط الى رجال وعمل •

د. يوسف القرضاوي

من محاضرة له بكلية الشريعة في قطر

انهم يريدون تغيير مجرى التاريخ

● ان الذين ينطلقون من منطلقات مصادر حرى تتبع منهجيات تتعارض في اسسها وخصائصها مع منهجية الاسلام في التصور عن الله تعالى والعالم والانسان يريدون ان يغيروا مجرى التاريخ .. ويقطعوا الامة عن خصائصها الحضارية واستمراريتها التاريخية حتى تظهر امة اخرى غريبة عن ماضيها تبدا من الصفر ولا تمت الى الاسلام وحضارته الربانية الانسانية السامية بصلة ما •

● اذا اردنا ان تتغير اوضاعنا الحضارية في ضوء المنهجية الاسلامية فلابد ان تكون مصلحتنا الحضارية تعبير دقيق عن حقائقها وتعبيرها بوحدتها الداخلية ومنظومتها المتميزة لان في ذلك الضمان لوضوح الرؤيه واستقامة المنهج ولان التغيير الحضاري في اي مجتمع اذا فاته التلفيق بين مجموعات اصطلاحية تنتمي الى منظومات حضارية مختلفة ادى الى التغير بقصد التخطيط الموجه ويدخل اطار الفوضى في الفكر والممارسة فيؤثر ذلك في كيان المجتمع كله •

الدكتور محسن عبد الحميد

من كتاب المنهجية الاسلاميه والتغيير الحضاري

المفتي .. لا يجب أن يكون موظفا

ان الضروره القصوى تحتم قيام هيئة علمية حرة للفتوى والاجتهاد والجماعي تكون منبثقة من ذات الدين لا من ذات الحكومة .. واذا كان لابد لاي حكومة من مفتي لها .. فليكن لقبه (المستشار الديني) لا المفتي - لان لقب المفتي خطير وامره جليل •

فالمبدأ ان الفتوى لا تكون وظيفة حكومية روتينية .. بل هي رسالة دينية دنيوية تحقق العالمية في الدين والدنيا وهما في نهاية المطاف شيء واحد •

والوسيلة ان تكون الفتوى جماعية لا يناط بها فرد واحد .. بل تناط بها هيئة واسعة من علماء المسلمين الذين يمثلون جميع المذاهب وتتحقق فيهم اهلية العمل الاسلامي .. وهم موجودون وتتحقق فيهم المبادئ ولكن تنقصهم الوسيلة .. فهل من مجيب ؟

د. احمد عبد الرحمن عيسى

مجلة العربي

الاسلحة الجرثومية

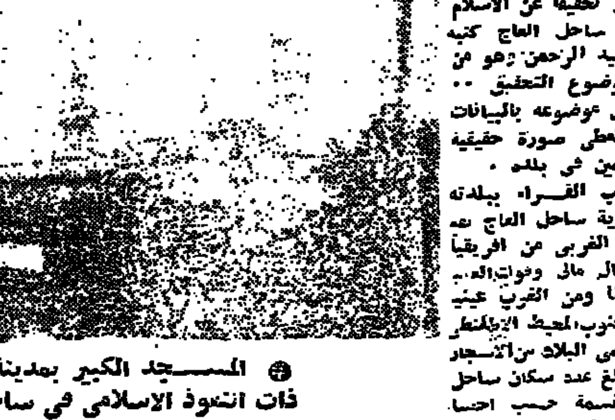
● ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك كمية مخزونة من غازات الاعصاب القاتلة تكفي لابادة سكان العالم جميعا حتى ولو كان عددهم اكثر مما هو الان بثلاثين مرة .. اما روسيا فتمتلك قدرة تفوق قدرة العالم الغربي بسبع او ثماني مرات في مجال الاسلحة الكيماوية والجرثومية ..

د. نبيل صبحي الطويل

مجلة الامة القطرية



الاسلام والمسلمون .. في ساحل العاج



● المسجد الكبير بمدينة بواكيبه ذات النفوذ الاسلامي في ساحل العاج

● نشرت مجلة « منار الاسلام » في عددها الاخير تحقيقا عن الاسلام والمسلمين في ساحل العاج كتبه الاستاذ كوفي عبد الرحمن وهو من ابناء الدولة موضوع التحقيق .. لذلك فانه اثرى موضوعه بالبيانات الرقمية التي تعطي صورة حقيقية عن وضع المسلمين في بلده •

يعرف الكاتب القراء ببلدته فيقول : جمهورية ساحل العاج تقع على الساحل الغربي من افريقيا يحدها من الشمال مالي وفولتا العليا ومن الشرق غانا ومن الغرب غينيا وليبيريا ومن الجنوب المحيط الاطلنطي .. واغلب اراضي البلاد من الاشجار الكثيفة .. ويبلغ عدد سكان ساحل العاج ملايين نسمة حسب احصاء ١٩٨٠ وعاصمتها ابيدجان .. والدولة التي نحن بصددها غنية بمواردها الطبيعية تحتل المركز الثالث في زراعة البن .. والمركز الرابع في زراعة الكاكاو والاناناس والمركز السادس في زراعة الموز .. وبها معادن طبية هامة كالالماس تنتج منه ٢٠٣ قيراط سنويا ومن المنجنيز ١٧٥ الف طن وكميات قليلة من البترول •

واللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد لانها كانت مستعمرة فرنسية استقلت عام ١٩٦٠ وانضمت للامم المتحدة •

ويرجع الكاتب تاريخ دخول الاسلام لساحل العاج الى عام ١٨٩٥ على يد الامام المجاهد ساموري توري الذي جاء بجيوشه الى مالي واسس مدينة « كونج » ومنها انطلق الاسلام الى ربوع المنطقة .. وازداد تدفق المسلمين هناك على يد تجار الهوسا المسلمين القادمين من النيجر ونيجيريا .. واستطاع هؤلاء تأسيس مراكز اسلامية في كل المناطق التي حلوا بها ومنها ساحل العاج • •

ويشير الكاتب الى ان عدد المسلمين في ساحل العاج يبلغ ٢٫١٣١ نسمة حسب احصاء عام ١٩٨٠ .. يمثلون ٣٣٪ من عدد السكان وتوزيعهم غير متساو في المناطق واغلبهم يتمركز في المدن .. وهم يمثلون الاغلبية في المناطق الشمالية الغربية المجاورة لغينيا ومالي .. وفي وسط ساحل العاج تقع بواكيبه العاصمة الثانية ذات النفوذ الاسلامي .. غالبية سكانها مسلمون وهي اكبر مركز لتعلم اللغة العربية والدين •

وهذه المناطق تشهد اقبالا متزايدا على دخول الاسلام لا سيما المنطقة العرضية الموزعة بين مالي وفولتا العليا وساحل العاج .. وقد بداوا في اعتناق الاسلام افواجا وقبائل .. وتنتشر فيها ظاهرة بناء المساجد .. فلا توجد حارة في مدينة تروكرو .. مثلا الا وفيها مسجد او اكثر •

ويقول الكاتب ان انتشار الاسلام بهذه الكيفية اعاد للمسلمين ثقتهم بانفسهم فاتجهوا الى تأسيس جمعيات اسلامية محلية خاصة بهم واشهر هذه الجمعيات الاتحاد الثقافي الاسلامي ويرأسه الحاج بيما كولو بالي .. والاتحاد لمدرسي اللغة العربية ويرأسه الامين سيسي .. والمجلس الاعلى الاسلامي برئاسة موسى كمازا وهو اكثر هذه الهيئات نشاطا وفاعلية .. وحصل على موافقة الحكومة في المشاركة في المؤتمرات الاسلامية في الخارج .. واخذ على عاتقه الاهتمام بشئون المسلمين من حج ومدارس •

ترجمة معاني القرآن بين القبول والرفض

● ترجمة معاني القرآن الكريم مازالت بين القبول والرفض ..

فالترجمة تقوم مقام الاصل وتغني عنه .. اما التفسير فهو توضيح المعنى .. اما معاني القرآن فهناك من يقول اننا لم نعرفها كلها بعد .. فكيف نترجمها •

اذن فالتسمية نفسها لم يتفق عليها .. حتى لو اتفقنا عليها فان الوصول الى ترجمة مثل امر صعب .. فالقرآن عربي .. وهو اسم للنظم والمعنى .. ولا تجوز تلاوته في الصلاة او في غيرها بغير العربية

فاذا لم يكن من الترجمة بد فعلى الاقل تفسيرا يجب ان يظل بابها مفتوحا ومتجددا .. انظروا كيف ترجم بعضهم « الجبار والمتكبر » الى الظالم والمتغطرس باعتبارها من صفات الله .. تعالى عما يصفون علوا كبيرا •

الشيخ بابكر درويش

جريدة اخبار العالم الاسلامي

شرف الكلمة

● ان الذين يزعمون ان من حقهم أن يقولوا ما يشاؤون باسم حرية الكلمة ينسون أن شرف الكلمة قبل حريتها .. ولم أجد أمة تسمح بالخيانة الوطنية باسم الحرية ؟ ولكن نفرا من عندنا يريدون خيانة الشرف الاجتماعي باسم الحرية ولو كان عندنا رأي عام واع لحاكمهم كما يحاكم خونة الوطن في قضاياه الوطنية •

الاستاذ مصطفى السباعي

من كتاب : « هكذا علمتني الحياة »

الشيخ الغزالي الداعية الاسلامي يواصل حواره مع «الامة الاسلامية» ٢

الاسلم الذى يفر من مقاومة الالحاد والشيوعية اول من يمد لها يد العون لتحتل وطنه من حيث لا يدرى

● الحديث مع الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ محمد الغزالي متعة فكرية .. ينتقل بك من موضوع لموضوع ومن قضية الى قضية فتحسب انك امام اكثر من شخصية .. فاذا حدثته في السياسة فهو رجل سياسي خاض غمارها وأصدر قراراتها .. واذا تحدث عن مشاكلنا الاجتماعية فهو مصلح اجتماعي لايشق له غبار .. واذا تحدثنا في حياتنا الثقافية فهو مفكر من الطراز الاول .. فضلا عن كونه داعية اسلاميا . يحمل هموم العالم الاسلامي كله على كتفيه .. يغضب الرجل بل ويشتد غضبه اذا سألته عن خلاف فقهي من تلك الخلافات التي ملأنا بها حياتنا بعيدا عن لب الاسلام .. اقرأ معي بعض عباراته لتتأكد من صدق ما اقول : اخطر ما اصاب الامة الاسلامية اهتمامها بالفروع اكثر من الاصول .. (ارفض ان يكون الاسلام في واد والمسلمون في واد اخر) (خسر المجتمع استقراره بل خسر نفسه يوم بعد عن حكم الله) الا ما أرويه حين يقول : « انني استعيذ بالله من ان اعين ولو بكلمة واحدة على بقاء حاكم جائر او ملك طاغية » ؟! .. لن يعاد بناء الامة الاسلامية الا بعودة فضيلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى سلوكيات افرادها » .. وهذا هو نص الجزء الثاني مع الداعية الكبير « ..

أجرى الحوار :

محمـــود الجيزاوى

لن يعاد بناء أمتنا على أساس سليم
الا اذا عادت لها حية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

● سألته : من لن لآخر يطل علينا العلمانيون بوجههم القبيح في محاولات مستميتة لفصل الدين عن الدولة كيف ظهرت الدعوة الى العلمانية في مجتمعاتنا . ولماذا تتكرر مثل هذه الدعوات من وقت لآخر ؟

اجاب الداعية الاسلامي الكبير : العلمانية مولود غربي .. ودعوة بائسة رددها بعض الكتاب الهازلين عندنا ..

والعلمانية كما تعرف نشأت في القرون الوسطى في الدول الاوربية عندما كان الصراع محتدما بين العلم والدين عندهم . أو بالاحرى بين العلماء ورجال الدين !!

وعندما لقي الحكم عنتا كبيرا في اوربا وواجه العلم عصرا من الصراع لكرة طاقاتهم ، قام رجال الدين بدور الارهاب المنظم . ثم ما لبث ان انتهى هذا الارهاب بالفشل !!

هذا الفشل الذي مني به الارهاب الديني في اوربا . وهذا الصدام الذي حدث بين الاكتشافات العلمية والكنيسة احدث اثره .. فالصدام العلم !! وكسره العلماء الذين وسلط عليهم بالعقائد !!!

كتاب هازلون

وواضح من تاريخنا الاسلامي انه لم يحدث مثل هذا الصدام على الاطلاق بين العلم والاسلام .. بل ان العلم له مكانة في كتب الاسلام ، واحتضن الاسلام العلم والعلماء ..

على ان الدعوة الى العلمانية نشأت عندنا على آثر الغزو الاستشراقي والثقافي التي تعرضت له الامة .

ان هذا الغزو اطلق الوفا من الالسنة تصيح بان العلم شيء والدين شيء آخر .. وهذا اثر واضح من آثار الغزو الصليبي لافكارنا في هذا العصر الهازل ..

ان الصراع بين الدين والعقل منقول بحذافيره عن الادب الكنسي المتلئ بالاستنكار عما في النصرانية من تناقض يرفضها العقل الصحيح .

ولا يخدعن احد بدعاة العلمانية ولو حملوا أسماء اسلامية فان فكرهم غربي الطابع ، صليبي السمت !!

الاسلام سياسة وعبادة

ان الحديث عن العلمانية في مجتمع مسلم عبث وفجور .. فالامة الاسلامية ليست كأي جماعة من الناس همها ان تعيش بأي اسلوب او تخط طريقها في الحياة الى اي وجهة مادامت تجد القوت واللقمة فقد ارتاحت واستراحت !!

كلا والف كلا ، فالمسلمون اصحاب عقيدة تحدد صلتهم بالله وتوضح نظرتهم الى الحياة ، وتنظم شئونهم في الداخل على انحاء خاصة ، وتسوق صلاتهم بالخارج الى غاية معينة ..

ان الاسلام سياسة مع كونه عبادة ، ونظام لادارة شئون الحكم مع كونه نظاما تشريعيا . ويخاطب الحاكم بنفس ما يخاطب به الفرد العادي ..

ان الاسلام ، ولا شيء غير الاسلام هو الامل في نجاتنا من هذا التحالف بين الصهيونية العالمية والصليبية الغربية .. وهو الامل في كشف النقاب عن هذه الوجوه التي ستظهر انها أوجه لشيطان مارد !!

الإسلام والعقل

● قلت للداعية الكبير : اذا كان اسلامنا يحتضن العلم على النحو الذي يؤكده القرآن والتاريخ الاسلامي .. الا اننا نسمع من وقت لآخر الى صوت نشاذ يقول : ان هناك صداما بين العقل وبين الشرع ..

● قال الرجل غاضبا : ليس هناك صدام بين الاسلام لا عقيدة ولا شريعة وبين العقل الانساني .. والذين يقولون بهذا الصدام المزعوم لا يعرفون شيئا عن الاسلام او شيئا عن العقل الذي يتحدثون عنه ..

واغلب الظن ان الذين يدعون مثل هذا الصراع لا يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية ..

ان العقل الانساني من ادوات الاسلام في الاقناع .. ومن ادواته في قبول الحقائق . وانت تعلم ان العقاد الف كتابا اسماه « التفكير فريضة اسلامية » .. وذكر فيه نحو مائتي آية تحدثت عن وظائف العقل الانساني .. وعن طرائق الاستدلال الصحيح ..

وقد احصيت انا كلمة (اولي الالباب) في القرآن فوجدتها تكررت نحو ست عشرة مرة ..

والاسلام قائم على انه لا تكليف الا بالعقل .. وان من نقص عقله نقص ايمانه ..

ان ديننا وشريعتنا تقوم على تحريك العقل الانساني كيعرف ربه والذين التي يطالبون العقل [illegible]

ابتعدنا عن الحكم بشرع الله
فشربنا علقما وذقنا مرارة الهزيمة وعانينا من الكوارث والمجاعات

الحديث عن العلمانية في مجتمع اسلامي عبث وفجور
لان الاسلام منهج حياة

التي تخاف الدليل ، وتخشى الصحوة الفكرية ، وترتعش من حركة العقل والعلم ..

اما اسلامنا فيستحيل كما قلت ان مقرر سيئا يرفضه العقل .

ان الواجب المنوط بالعقل الانساني في ظل الشريعة ان يمحص كل ما يعرض عليه من افكار وآراء ، بحيث يكون العقل مصفاة تمنع الغش أن يرسب في النفوس ..

ومن ثم نحن نرفض رفضا باتا كل موقف يشل سلطان العقل عن النفاذ او يؤخر ترتيبه ليتقدم عليه غيره ..

لن يثمر الا علقما

ان الذين يدعون هذا الصدام لترك الشريعة اضلوا بعقولهم واضروا بشريعتهم . فالذين يأخذون بالعقل بعيدا عن الشريعة ، هؤلاء ارخصوا العقل في سوق التقييم !! وارادوا ترك ما اعطاه لنا وحي السماء استجابة لرغبات الجاهلين الذين سفهوا انفسهم وافكارهم ورفضوا تحكيم شرع الله !!

الا فليعلم الجميع ان البعد عن شريعة الله لن تثمر الا علقما . ومواهب الذكاء والقوة والجمال تتحول بعيدا عن حكم الله الى نقم ومصائب ، عندها تعري عن توفيق الله وتخرج من بركته ..

واشد اعداء الاسلام الالداء هم الذين اتاهم الله الحواس والمواهب لتصلهم برب الكون وترشدهم الى اسراره فاذا هم « لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون »

دور الحكم

●● ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . البعض يفهم من هذه المقولة التقليل من اهمية الدعوة والاقناع في التعريف بحكم الله

ـ قال الشيخ الغزالي : هذه المقولة تؤكد دور الحاكم . وليس فيها تقليل باهمية الدعوة والاقناع كما تقول !!

والقول الذي تحدثه نحوه على لسان عثمان بن عفان عنه ..

نحن مثلا نوصي بعدم السرقة ، ونحرم العدوان على البيوت والاموال منعت الدولة من ان تقيم جهازا للشرطة ؟

فنحن في حياتنا ندعو الى الخير، ولكن تنشأ اجهزة لها سلطة تنفيذ هذه الدعوات .. وهذا معنى ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ..

فلا يكفي تذكير الناس بالله فيرهبوه . بل لابد من اجهزة حسية واضحة مقلقة للمعتدين ..

الحكومة الاسلامية

●● ولكن هل حتى هنا في امور العقيدة .. بمعنى : هل نستخدم السلطان في تطبيق الشريعة ؟ ..

ـ قال :

العملية ليست استخدام السلطان في امور العقيدة

العقيدة كما تقول .. ولكن انا ادعو اولا .. وليس لي ان اكره الناس على الدين ..

ولكن تطبيق احكام الشريعة ليس فقط استخدام للسلطان في تطبيق حدود الله . بل ان تطبيق حكم الله في الارض ، والحكم بما انزل الله من واجبات الحاكم . ومن المسئوليات الملقاة على عاتقه ..

ان الحكومة الاسلامية من شأنها ان تضفي على ارجاء الامة كلها روح الاسلام بآياته التالية .. « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

ان عمل الحكومة الاسلامية ان تحافظ على الامن مثلا برجال الشرطة .. وان تحافظ على الايمان باقامة الصلاة .. وان ترفع المستوى الاقتصادي بشتى التشريعات العمرانية .. وان ترفع المستوى الروحي مع هذا وقبل هذا وبعد هذا ..

ما يردده المستشرقون

●● : يمكن الحديث مع المجاهد الاسلامي الكبير دون الحديث عن بعض مزاعم التي رددها البعض عن الشريعة الاسلامية .. ولعل اخرها ما قاله احد الكتاب : كيف ونقطع يد السارق .. سألت الداعية الكبير : هل الحدود الشرعية فيها وحشية كما يقولون ؟!!

ـ اجاب الرجل في انفعال واضح: الامة الاسلامية مصابة ببعض الكتاب الذين يرددون كالببغاوات ما لا يفعلون ..

هذا الكاتب سمع احد المستشرقين يقول مثل هذا فقال مثل ما قال المستشرق !!

ولكن هل يعرف شيئا عن فلسفة الحدود في الاسلام ؟

هل يعرف متى وكيف يطبق الحد ؟

هل يعرف مكانة الحدود في البناء الاسلامي ؟

هل درس المجتمعات الاسلامية الاولى او الحديثة التي اخذت بمنهج الله ؟

وهل قارن بموضوعية بين القانون الاسلامي والقانون الوضعي ؟!

ما اظنه فعل شيئا من ذلك ، ولكنه ردد ما يردده المستشرقون ..

اريد ان يعرف هذا ـ المستشرق المسلم ـ ان قطع اليد عقوبة .. بمعنى انه ليس انسان ان تقطع يده !! قطع اليد لمن خالف توجيهات الشرع ، وشرخ البنيان الاجتماعي في الامة ، وروع الآمن ، واراد ان يقلبها فوضى !!

فاذا كان المستشرقون تركوا تعاليم دينهم التي تقول كما في العهد القديم : النفس بالنفس ، والعين بالعين .. ولاتزال هذه النصوص قائمة حتى الآن .. فاذا كانوا قد تركوا امور دينهم فهل انا مطالب بان اترك امور ديني ؟!!

واذا قالوا بان الذي يقتل فردا او حتى خمسين فردا ، يحبس عدة سنوات فهل قولهم يسوغ لاحد ضعاف النفوس ، المحسوبين على الاسلام ان يقول بمثل ما قالوا به ؟!

هؤلاء تركوا دينهم وشربوا الخمر ، واستحلوا الزنا .. فمالنا وما يفعلون !!

وهل يجوز لاحد ان يدعي كذبا على الله او على اسماع امة تريد ان تحكم باسم الله !!

التجربة الاسلامية

والتجربة الاسلامية تؤكد ان حياة امة تلك التي تنتظر الانسانية في ظل شرع الله ..

المجتمع الاسلامي في الصدر الاول عاش في ظل حكم الله عيشة الامن والعزة ..

والمجتمعات الحديثة تؤكد هذا .. وقد عشت في السعودية نحو تسع سنوات قطعت يد او يدان او ثلاثة على اكثر تقدير خلال هذه السنوات في مكة ..

وكان من نتيجة هذا ان امشي في مكة فاجد المحلات مفتوحة من شدة الامان ..

هنا في مصر الوضع عكس ذلك تماما !!

هناك في نيويورك انطفأ النور فجأة فنهبت جميع المحلات !!

فكيف يقال ان القوانين الوضعية علمت الناس الادب او العفة .. ان الحدود الاسلامية هي التي فعلت هذا ، وهي قادرة على ان تفعله متى وضعت احكامها موضع التطبيق

والمسلم في قرارة نفسه تواق الى شرع الله ، لان الاخطاء التي قد يقع فيها تحدث اثر العجز البشري في بلوغ الكمال .. والخطأ هنا يتولد من تلقاء نفسه تقريبا ، ولا اثر فيه لرغبة او تعمد ..

دور الفرد

●● قلت ونحن في معرض الحديث عن تطبيق شرع الله واقامة المجتمع المسلم .. ماهو تصور فضيلة الشيخ محمد الغزالي للدور الذي يجب ان يقوم به الفرد لتطبيق الحكم الاسلامي ؟

ـ الدور واضح يا اخي .. المسلم يجب ان يطبق الاسلام على نفسه .. يجب ان يوثق الصلات بربه ..

والايمان هو الذي يسرج مصباح الضمير .. ويجعل الناس تتجاوب بروح الله ، ويؤدون الواجبات المنوطة باعناقهم دون تململ . الحكم الاسلامي ثمرة مجتمع فرد واشد .. والعقيدة هي الوسيلة الفعالة لبناء هذا الفرد الراشد .. هذا كسب المجتمع ما هي سلطان العقيدة في افراده : انه خسر استقراره وسعادته .. بل خسر نفسه !!

الشيطان الاخرس

●● قلت : ولكن من الملاحظ ان بعض الافراد لا يقومون بدور فعال في تطبيق حكم الله . وان قاموا بهذا فهو دور الصامتين وان تحدثوا فبالفاظ تدل على السلبية واللامبالاة !!؟

ـ قال :

السلبية واللامبالاة ليست من صفات الفرد المسلم ، لان المسلم اذا وجد اعوجاجا يجب ان يقومه في حدود ما يستطيع ان يقوم به .

وهذا من اخص خصائص الجماعة المسلمة التي قال الله فيها : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

ان السكوت عن الحق جريمة في نظر الاسلام ، وهب ان معتديا لطم ضعيفا واخذ منه ماله .. وتطلع الضعيف يمنة ويسرة فوجد رجلين : احدهما شيوعي ملحد .

والآخر مسلم من هؤلاء الساكتين الذين يقولون ولا يفعلون ، او على الاصح لا يقولون شيئا .

فاما الشيوعي فقد احتج على ما وقع وبدا يعرض مساعدته للضعيف ..

واما المسلم فقد اسرع هربا ، وهو يقول : يضيق صدري ولاينطلق لساني !!

اليس هذا المسلم هو الشيطان الاخرس كما سماه نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام ؟!

اليس هذا الجبان الفار في ميدان الشرف هو اول من يمد للشيوعية يد العون من حيث لا يدري !!

اننا نصرخ في وجوه الساكتين عن الحق بان الاسلام والحق في حاجة الى كلمتكم .. وان البناء الاسلامي في حاجة الى مساعدتكم .. وان السكوت ـ من اي فرد ـ حيث تجب الحركة ، والحركة حيث يجب السكوت وزر كبير امام الله وامام الناس !!

وان الامة لن يعاد بناؤها على اسس قوية الا يوم تعود اليها حمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

العلاقة بين الحاكم والمحكوم

●● قلت : لعل هذا الكلام يفجر قضية من اخطر القضايا في الفكر الاسلامي وهي علاقة الحاكم بالمحكومين .. ما هي طبيعة هذه العلاقة كما قررها الشارع الحكيم ؟

ـ قال : العلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقة التآخي والتراحم .. وكلاهما راع فيما استرعاه الله عليه

ان الاسلام يا اخي ليس دين رفض واعتراض .. والانسان الذي يعترض على اي شيء ويضرب بكل قاعدة عرض الحائط انسان ممسوخ الفكر والعقل .

ورسول الاسلام وضع قاعدة النظام الاجتماعي المتجاوب ، وجعل موافقة النظام العام من معالم التقوى

والحق انه لن تصان دولة . ولن يستقر حكم الا اذا سادت روح الطاعة والنظام والقبول .

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام : « من اطاعني فقد اطاع الله . ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن اطاع أميري فقد اطاعني ، ومن عصى اميري فقد عصاني ..



الشيخ محمد الغزالي

الطاعة لنظام الحياة

ولكن الاسلام عندما طلب من افراده الطاعة لنظام الحياة العام لم يرض لابنائه الا ان تستلم قيادة راشدة ، تنطق بالحكمة ، وتصدع بالحق ، وتأمر بالخير .

هذه القيادة تحمل مع جنود يلبون النداء . وينمون الخطة .. وينفذون الاوامر .

اما الطاعة العمياء لا لشيء الا لان فلانا امر ، وامره واجب الانفاذ فذلك منكر كبير . وجهالة فاحشة لا يقرها شرع ، ولا يعترف بها عقل

وفي الحديث ما يؤكد هذا .. روى الامام احمد في مسنده قال : « بعث رسول الله سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار ، فلما خرجوا وجد عليهم الرجل شيء من التبرم ـ اي تبرم بسيرتهم معه ـ فقال لهم : أليس قد أمركم رسول الله ان تطيعوني ؟ قالوا : بلى . قال : فاجمعوا الى حطبا ثم دعا بالنار وقال عزمت عليكم لتدخلوها!!

فوقف شاب منهم وقال : انما فررتم الى رسول الله من النار فكيف تقتحمون بأنفسكم اليها ؟!

فرجعوا الى رسول الله فاخبروه بما حدث فقال لهم : « لو دخلتموها ما خرجتم منها ابدا ، انما الطاعة في المعروف » .

لا للطاعة العمياء

وهذا الحديث يدل على ما اكد عليه الاسلام كثيرا . وهو ان هذا الدين يستأصل جنون الطاعة العمياء من نفوس الافراد . ويجعلهم يتدبرون فيما يصدر اليهم من اوامر ، فلا يكونوا عبيدا الا لله ولا طائعين الا للحق والحقيقة .

ان الامة التي تقبر حكامها كما تغير المرأة ازياءها لا تصلح ، ولا تبقى ولا تربح ..

كما انني أستعيذ بالله من ان أعين ولو بكلمة واحدة على بقاء حاكم جائر ، او وال باغ او ملك طاغية !!

الا فلتعلم البشرية جمعاء ان الاسلام يصنع الرجال .. والرجال يعرفون متى يتحدثون . ومتى يسكتون .

●● نعم .. الاسلام يصنع الرجال ..

ومفكرنا الكبير من هؤلاء الرجال ..

انتهى الحديث مع الغزالي . وكان لابد ان ينتهي تماما اي شيء في الوجود . الا الخالق الوجود والحق ان الحديث مع هذه العقلية الاسلامية الكبيرة متعة فكرية لا تطاولها متعة ..

الانطباع الاول الذي يستشعره الانسان بعد لقاء هذا الرجل العظيم اننا مسلمون .

مسلمون بفخر ..

مسلمون بلا خجل ..

مسلمون بعزة واباء .

مسلمون .. سوف نتولها اليوم والامس والغد .

مسلمون .. الى ان نتوج المنزلة الاسلامية التي نعيش في احضانها

ولكن متى ؟

لعله غدا !

وما ذلك على الله بعزيز .

حديث الى الامة الاسلامية عن الاسراء والمعراج

بقلم :

عبد الرزاق نوفل

اما انه اسرى بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من حيث كان بمنزله بالجوار من المسجد الحرام الى حيث انتهى به الاسراء الى المسجد الاقصى .. فانه امر مسلم .. وواقع حق .. لا يجادل عنه .. ولا يختلف عليه .. ولا يناقش فيه .. ذلك انه قول الله سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله قيلا .. اذ يقول تبارك وتعالى :

« سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » .

(١ سورة الاسراء)

ولقد عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى حيث بلغ سدرة المنتهى . فرأى من آيات ربه ما رأى .. ذلك قول الله سبحانه وتعالى وصدق الله العظيم اذ يقول في نصه المحكم من القرآن الكريم :

« افتمارونه على ما يرى ، ولقد رآه نزلة اخرى ، عند سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، اذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى » .

(١٢ ـ ١٨ سورة النجم)

وعلى مدى اربعة عشر قرنا من الزمان .. ظللنا في مناسبة ذكرى هذه المعجزة .. او اذا تليت علينا آياتها .. نجتهد في البحث عن كيف وقعت ـ وكيف تمت ـ ثم نختلف حول هل كانت بالروح ، ام بالروح والجسد . ونظل نبحث عن الادلة والشواهد التي تؤيد هذا الرأي او تؤكد ذلك . رغم اننا نعلم علم اليقين ان المعجزة هي مايعجز الانسان .. اي انسان .. ولكن انسان ـ الا الرسل والانبياء ـ ان يقوم بها .. او يقترب منها .. الا انه تأييدا من الله سبحانه وتعالى لخاتم انبيائه وآخر رسله .. وتأكيدا لنبوته ورسالته للعالمين .. لكل الناس في كل زمان ـ وكل مكان اجمعين ـ فلقد شاء سبحانه وتعالى فضلا منه ونعمة .. ان يجعل كل المعجزات التي ايد بها رسوله . سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الامين مما ناقشها العلم والعقل .. ثم يثبت علميا وعقليا انها معجزات من الله .. وانه لايمكن لغير نبي او رسول ان يقوم ببعضها ـ يقول الله جل شأنه عن معجزة الرسول الكبرى وهي القرآن الكريم :

« ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق » .

(٦ سورة سبأ)

فاذا كانت معجزة الاسراء والمعراج قد تمت بالروح فقط فهي سياحة روحية وقعت اثناء النوم .. والعلم يؤكد امكان ذلك بل ان كل انسان يقوم بسياحة روحية اثناء نومه كل ليلة .. ولكن الاعجاز في الاسراء والمعراج .. ان هذه السياحة انطلقت الى ماوراء الكون المادي . وتجاوزت الحد المحدود ..

اما اذا كانت قد وقعت بالروح والجسد معا .. فان القانون العلمي يقرر ان المادة لاتفنى ولا تنعدم وانما تتحول من حالة الى اخرى .. ومن مادة .. الى طاقة .. فالشمعة مثلا توقدها فتجد انها تتحول من مادية نراها ونلمسها ونحسها ـ الى ضوء يشتعل ثم يختفي وتتصاعد منه غازات مختلفة .. فلقد تحولت الشمعة ، وهي مادة ـ الى ضوء ـ ويقرر العلم انه يمكن بجمع الطاقة التي تحولت اليها المادة .. اعادة الطاقة الى المادة مرة اخرى ـ ونحن نرى الجزء الاول من القانون العلمي وهو التحول من مادة الى طاقة .. ولكننا لم نر .. ولن نرى .. الجزء الثاني من اعادة الطاقة الى مادة .. فانه من الممكن .. في ظل هذا القانون العلمي ان يكون سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحول عن ماديته البشرية الى طاقة ضوئية .. ولكنها ليست كالضوء العادي ـ انه الضوء الذي اراده الله ـ وبذلك سرى هذا الضوء ليس بسرعة الضوء العادي وهي مائة وستة وثمانين الف ميل في الثانية الواحدة .. بل باسرع من ذلك ـ وقد ثبت انه يوجد في هذا الكون سرعات اسرع من سرعة الضوء وذلك في السماوات فيما وراء الافق المتاح للعلم رصده .. الا ان اعادة هذه الطاقة الضوئية الى حالتها المادية الاولى .. مما يستحيل على العلم .. حتى محاولة التفكير في اجراء التجارب عليها .. ويكون تحول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طاقة من نور ـ سرى في الوجود .. فرأى وشاهد .. ثم عاد مرة اخرى ـ في اقل من لحظة ـ هو معجزة .. مهما اختلفت الآراء في كيفية وقوعها .. والاحداث والحوادث التي صاحبتها .. ولعل مما يشير الى ذلك .. ما قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان جبريل اتاه بالبراق فركبه .. وان البراق ما يشير به ـ مشتق من البرق ـ هو الضوء والشعاع الخاطف .. الذي يبرق في السماء الى الارض في اقل من لحظة .. وليس كما يقال انه دابة .. اختلف في شكلها ـ وحجمها .. ووصفها .

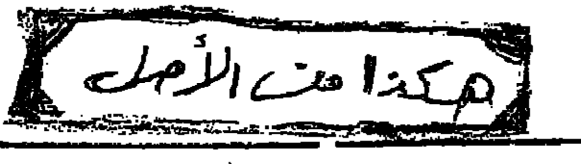
ويقرر العلم ان الانطلاق بسرعة الضوء يؤثر في الزمن فينعدم عند سرعة معينة الفاصل الزمني بين الماضي والحاضر والمستقبل .. وقد انعدم الزمان والمكان فعلا واصبح الوجود .. بما كان .. وما هو .. وما سيكون .. في لحظة المعراج .. لذلك فان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما قاله بعد الاسراء والمعراج حديثه الذي يقول :

« كنت نبيا وادم بين الطين والماء » .

(صدق رسول الله)

اذ قد شاهد بعينه وهو نبي في معراجه .. بداية الخلق .. عندما كان يخلق ادم من الماء والطين .. ولقد اعتقد البعض ان حديثه الشريف انما يوحي بان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سبق ادم ـ في خلقه ـ بل وفي نبوته .. حيث كان نبيا قبل خلق آدم ـ ولذلك مازلنا نسمع البعض يتولون عنه بالاذان او في قصائد المديح عنه صلى الله عليه وسلم يا اول خلق الله ـ ولكن الحقيقة التي يؤكدها الاسلام بمصدريه القرآن والسنة انه صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله

هكذا من الأصل



منبر الأمة

أدب الحوار .. فى الاسلام

● ليس امرا هينا على تفكير المسلم المعاصر ان يتأمل فيما يدور حوله من حوار حول قضايا الاسلام والمسلمين .. هذا الحوار لا يكاد يبدأ جدالا بالتى هى احسن حتى تتسلل اليه الحدة والشدة وتستولى على بعض اطرافه روح الضيق بالمخالفين .. والمسارعة الى اتهامهم فى افكارهم ونياتهم واخلاصهم بالشبهة وسوء الظن .. واستثارتهم باللفظ الجارح والعبارة القاسية فيترك بعضهم ساحة الحوار ايثارا للسلامة .. ويختار بعضهم ان يدفع السيئة بالسيئة فرد بمثلها او اشد منها .. ثم لا تلبث القضايا والهموم التى بدأ الحوار حولها .. بقصد خدمتها والاهتداء الى الرشد والصواب فى شأنها .. ان تضيع وسط الصيحات العالية .. ولا يبقى فى الساحة الا خصوم يتبارزون ويتناطحون غاية كل منهم ان ينتصر على خصمه ..

بقلم الدكتور :
أحمد كمال أبو المجد

ومع عموم البلوى على هذا النحو – فان قضية أدب الحوار تتخذ أبعادا خاصة حين تتصل بالحوار حول الدين وقضاياه ..

ان الصواب والخطأ فى مجال (الحوار الدينى) يتحولان فى تعبير كثير من الناس وفى وجدانهم الى مرادفين للحق والباطل او للهدى والضلال – ومعنى هذا ان المهزوم فى الحوار لن يعتبر فى نظر خصمه ونظر الجمهور مخطئا فى رأيه مجانبا للحق منحازا للباطل .. وقد يبلغ الحماس فى وصفه بالخطأ الى حد اتهامه بالكفر والفسوق والعصيان ..

ويتصور كثير من الناس ان الحقيقة لا يمكن ان تتعدد وجوهها .. لان الحق واحد لا يتعدد ولان

بالتعبير الحرفى لهذه النصوص وعزلها عن سياقها المقصود ان تضيق فى نظر اطراف الحوار دائرة .. يجوز فيه الخلاف وان تتسع مساحة ما لا يجوز فيه النظر والاجتهاد ..

ان وحدة الحقيقة لا تنفى تعدد زواياها واختلاف العقول فى تفسيرها – ولو استقام ما يتوهمونه من ضرورة (اجماع) الناس واتفاقهم على فهم واحد .. لما شهدت بين المسلمين علوم التفسير واصول الدين والعقائد واصول الفقه .. ولما سجل التاريخ اختلاف الصحابة والتابعين والائمة حول امور عديدة وردت فيها نصوص قرآنية واحاديث نبوية .. ولاشك ان التوقف عند هذه الحقائق التاريخية

الحوار كل ما يحيط امور الدين من قداسة .. وكل ما يلحق المخطئ فيها من شبهات الاثم والانحياز للضلال فتحول الحوار الى محاكمة .. يضطر فيه المخالف الى توجيه جهده كله للدفاع عن نفسه ، واثبات براءته من خطيئة الاستخفاف بالنصوص والاجتراء على الله والقول فى الدين (بالهوى) ..

الوحى .. لا يكون لمؤمن ولا مؤمنة بعده خيرة من امرهم وبين ما هو من امور الدنيا او من امور العادات – بحيث يستطيع المتحاورون فى شأنه ان ينطلقوا فى حوارهم باحثين عما يحقق لهم وللناس من حولهم ما يحتاج الى الرعاية والحماية من مصالحهم وحاجاتهم .. دون ان يتهموا عند كل منعطف بانهم مارقون من الاسلام او مستخفون باحكامه .. او هادمون لاركانه .

ان الحوار حول الدين وقضاياه ، اجدر واولى من كل حوار بالتزام عفة اللسان والقلم .. فما اقبح ان يتنزل العلماء فى حوارهم الى جارح اللفظ وسيىء العبارة متعللين بان صدورهم ضيق وان صبرهم ينفد .. وهم يدافعون عن الاسلام ويذودون عن مبادئه ..

ان ذلك لا يستقيم مع قوله عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) .. والقرآن الكريم يحمى الكلمة – كتابة وبيانا – فى قوله تعالى : (ولا يضار كاتب ولا شهيد) ..

كما ان ذلك لا يتفق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

...

هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ، وقوله : (فماذا بعد الحق الا الضلال) .. كما يتمسكون بالاحاديث النبوية التى تتحدث عن الفرقة الناجية .. وهى فرقة واحدة .. من ورائها الثلاث وسبعون فرقة هالكة .. ومن شأن

الاسلام .. انه من اليسير على الاطراف فى حوار دائر حول امور السياسة والاجتماع والاقتصاد .. ان يضفى عليه بعضهم طابعا دينيا فان ينفى على مائدة الحوار نص يتعرض من قريب او بعيد لموضوع الخلاف بين المتحاورين .. وبذلك يكتسب

النذرات الاتقياء من الجمهور بآرائهم حتى لا يتعرضوا لحملات تتجاوز (الرأى) وتقييمه .. لتمتد الى النيل من دينهم وتقواهم وامانتهم وحسن نواياهم ..

لذلك .. فمن الضرورى ... الحدود بين ما هو دينى جاء به

فانا ندعوا علماءنا ومثقفينا الذين يحملون الاقلام ويعتلون المنابر ان يتوقفوا قليلا عند تراثنا الذى يرجعون رأياته فى كل مناسبة ليتأسوا بالنماذج المشرقة التى يزخر بها ذلك التراث لادب الحوار حول ادق قضايا الاسلام والمسلمين .

مزاعم المستشرقين حول مصدر القرآن

القرآن الكريم هو كتاب الاسلام الاول الذى تقوم على اساسه عقائد الدين الاسلامى وشريعته .. وتنبثق منه اخلاق الاسلام وادابه فاذا ثبت انه وحى الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فان الايمان به يصبح امرا لا مفر منه .

بقلم الدكتور :
محمود حمدى زقزوق
وكيل كلية الشريعه بقطر

ومن اجل ذلك انبهت جهود المناهضين للاسلام قديما وحديثا الى محاولة زعزعة الاعتقاد فى صحة القرآن وفى مصدره .. وقد بذل الوثنيون جهدهم فى مقاومة فكرة ان القرآن وحى من عند الله .. فزعموا انه (افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون) .. وانه « اساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة واصيلا » ، وان محمدا (يعلمه بشر ..) او ان القرآن قول ساحر او كاهن .. وكانوا يهدفون من وراء ذلك كله الى ابطال القول بانه وحى السماء الى محمد صلى الله عليه وسلم لهداية البشر ..

وقد حذا المستشرقون ...

التقى فتعلم منها مدنية هما البقرة وآل عمران ..

ويزعم المستشرقون ايضا ان محمدا تعرف على الصرانية من (بحيرى الراهب) فى رحلته التجارية الى الشام .. وقد تمثل محمد من نفسه ما سمعه من بحيرى الراهب وما عرفه من اتباع اليهودية وخرج على الناس يعلن دينه الجديد الذى لفقه من الديانتين ...

القاب .. فى غير موضعها

عندما يوصف مجلس ما .. بانه المجلس الاعلى لكيت وكيت .. فمعنى هذا بداهة : انه يعلو عدة مجالس او مجلسا واحدا – على الاقل – تحته او دونه علوا .. وبغير هذا يكون وصف المجلس بالاعلى فى غير موضعه !

بقلم :
أحمد فهمى خطاب

وكذلك الحال .. اذا وصفت لجنة بانها اللجنة العليا .. وليس من دونها لجان اخرى !! او الهيئة منها هيئة سواها .. او الهيئة العليا لكذا وكذا .. ولا توجد اسفل العامة وليس دونها هيئة خاصة !!

وما اكثر الاوصاف التى تطلق جزافا على امثال تلك المجالس واللجان والهيئات والاجهزة والمؤسسات !!

...

من لايستحقونها .. كان يطلق لقب دكتور على من لا يحمل الدكتوراة .. ولقب مهندس على من ليست له اية صلة بالهندسة .. ولقب فنان على من تسىء نسبته للفن اساءة بالغة ..

ولقب اديب على من لاصلة له بالادب من قريب او من بعيد .. ولقب استاذ على كل من هب ودب وخب فى ثوب جهل تليد .. ولقب فيلسوف على الذى يهرف بما لايعرف .. ولقب مفكر على خابى الفكر نابى التفكير .. ولقب الكاتب القدير على من يسود الصفحات البيضاء بالغثاء الذى تحتشد فيه الاخطاء التى تنم عن جهل خطير يقطع بانه واحد من الادعياء الذين يعنيهم الشاعر بقوله :

كتابنا .. لو كنت املك امرهم
لرددتهم فورا الى « الكتاب » !!

واحصاء الامثلة على ذلك امر عسير !!

واللقب اذا اسبغ على غير مستحقه .. والوصف عالم ينطبق على الموصوف تماما .. يسرى مسرى السخرية منه والتهكم عليه !!

والامة التى تعرف هذا الاسراف فى اسباغ الالقاب والاوصاف .. يصفها الشاعر بانها :

تعشق الالقاب فى غير العلا
وتفدى بالنفوس الرتبا !!
وتخلع البعراء من علمائها
وشعرائها وادبائها الى الزهد فيها

...

.. ويقول الشاعر : ذليل الشرع اوصافا والقابا

فى غير موضعها معنى واعرابا !!
يا امة .. تصف الجهال بالعلم
وبالثقافة .. او غادا او باشا
وبالبطولة .. من لم يحرزوا نصرا
لن تنتهى بوجوه التيه اشنابا

اقتراحات للنهوض ببرامج إذاعة القرآن الكريم

● قرأت فى جريدة « الامة الاسلامية » فى العدد (٨) رسالة يشكو كاتبها من مذيع باذاعة القرآن الكريم اخطأ فى تلاوة القرآن الكريم .. وصدر كاتب الرسالة مقاله بقوله « لمن اشكو اذاعة القرآن الكريم ؟ »

واود ان اوضح للقراء ان برامج اذاعة القرآن بحاجة ماسة للمراجعة

.. ولذا فاننى اطالب بتخصيص برنامج نقد فقراتها وايجاد البديل الصالح لها .. واسهاما منى لايجاد حلول افضل اقترح ما يلى املا فى حوار واسع بين الاخصائيين بشأنها

● اختيار المذيعين ومقدمى البرامج وضيوفها ...

...

● الاحتفاظ بوقار القرآن الكريم وحذف الضياح المصاحب للبرامج القرآنية .

محمد الكاتب

الحرية المدنية .. وأوضاعها فى الاسلام

الحرية المدنية معناها ان يكون الشخص اهلا لاجراء العقود وتحمل الالتزامات ، وتملك العقارات ، والتصرف فيما يملك ..

وقد منح الاسلام هذا الحق جميع الافراد ما عدا الصبى والمجنون والسفيه – (والسفيه هو المبذر الذى يبدد امواله وينفقها فيما لا يحقق مصلحة له ولا لاهله) .

وقد استثنى الاسلام هؤلاء وقاية لمصلحتهم من جهة .. ومصلحة ذريتهم ومصلحة المجتمع والنظام الاقتصادى العام من جهة اخرى ..

ويذهب الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان الى عدم جواز الحجر على السفيه .. معللا مذهبه بان فى الحجر عليه اهدارا لآدميته ...

بقلم الدكتور :
على عبد الواحد وافى

وفى هذا يقول الله تعالى :

(وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ، أتأخذونه بهتانا واثما مبينا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا) .

ويقول :

...

الحق بين المسلمين وغير المسلمين ... ان الذمى فى بلد اسلامى او فى بلد خاضع للمسلمين لهم ما للمسلمين من حقوق مدنية وتطبق عليهم القوانين التى تطبق على هؤلاء .. الا ما تعلق منها بشئون دينهم فتحترم فيه عقائدهم .. وفى هذا

... فالزواج فى الاسلام يختلف عن الزواج فى معظم امم الغرب المسيحى فى انه لا يفقد المرأة اسمها ، ولا شخصيتها المدنية ، ولا اهليتها فى التعاقد ، ولا حقها فى التملك

بل تظل المرأة المسلمة بعد زواجها محتفظة باسمها ، واسم اسرتها ، وبكامل حقوقها المدنية ، وباهليتها

... بحقها فى التملك تملكا عن غيرها .

فللمرأة المتزوجة فى الاسلام شخصيتها المدنية الكاملة ، وثروتها الخاصة المستقلتان عن شخصية زوجها وثروته ولا يجوز للزوج ان يأخذ شيئا من مالها ، قل ذلك الشىء او كثر ..

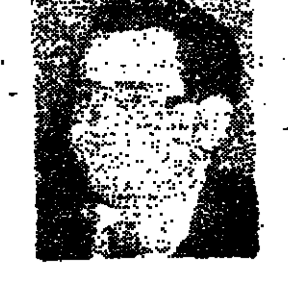
ولا يحل للـ... فى شىء من ا... بذلك ، او وكـ... بالنيابة عنها ... يجوز لها ان ... غيره اذا شاءت ...

(وللحديث بقية)

الوطنية فى الاسلام

لست اعنى بكلمة الوطنية فى جبين المقال ما قد يفهم من بنيانها اللفظى . والا فان الاسلام هو نور الله التام ، وهدية الكامل للعالمين فى كل زمان ومكان ، وانما اقصد ما يؤدى اليه معنى تلك الكلمة الرفيعة من حب الوطن والانتماء للارض ، والاعتزاز بالتراب . وما يستوجبه كل ذلك من اخلاص لله فيه . وتفان فى خدمته . وعمل دائب على تقدمه ورفعته ، وتلك القيم الراقية يدل عليها اللفظ بما وضع له ، ويشير اليها معناه بحكم ما درج الاصطلاح عليه . فهو من قبيل اطلاق المحل وارادة الحال . ويكون معناه على هذا النحو قد جاء منسجما مع مبادىء الدين الحنيف . ومتفقا مع الفهم الاسلامى الصحيح . ومأخوذا من مصادر الشريعة الاسلامية الغراء .

بقلم الدكتور :



عبد الله مبروك النجار
المدرس المساعد بكلية الشريعة والقانون

...

الاسلام .. وحركة المساواة بين الرجل والمرأة

بقلم : د. لمياء الفاروقى
جامعة تمبل بنسلفانيا الولايات المتحدة الامريكية

...

كل افراد المجتمع .. فالاسلام يعتبر ان المجتمع كل لا يتجزأ .. تعتمد سلامة اى عضو فيه على سلامة باقى الاعضاء .. ومن ثم فان مواجهتنا للظروف التى تنتقص من قدر النساء يجب ان يواكبها محاولات للتخفيف من المشاكل المعادية للرجال وقطاعات المجتمع الاخرى .

ثالثا : ان الاسلام عقيدة لا يقتصر تأثيرها على ...

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّىٰ
سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ
بِالْعِبَادِ (٢٠٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٢٠٨)
فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٠٩) هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ
فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠) سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ
آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢١١) زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢١٢) كَانَ
النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ
فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢١٣) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا
الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤)

وعقب عرض هذين النموذجين تسمع هتافا بالذين آمنوا ليستسلموا بكليتهم لله ، دون ما تردد ، ودون ما تلفت ، ودون ما تجربة لله بطلب الخوارق والمعجزات ، كالذى فعلته بنو اسرائيل حين بدلت نعمة الله عليها وكفرتها •• ويسمى هذا الاستسلام دخولا فى السلم • فيفتح بهذه الكلمة بابا واسعا للتصور الحقيقى الكامل لحقيقة الايمان بدين الله ، والسير على منهجه فى الحياة (كما سنفصل هذا عند مواجهة النص القرآنى بإذن الله) •

وفى مواجهة نعمة الايمان الكبرى ، وحقيقة السلام التى تنشر ظلالها على الذين آمنوا •• يعرض سوء تصور الكفار لحقيقة الأمر ، وسخريتهم من الذين آمنوا بسبب ذلك التصور الضال ، ويقرر الى جانب ذلك حقيقة القيم فى ميزان الله : « والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة »

يلى هذا تلخيص لقصة اختلاف الناس • وبيان للميزان الذى يجب أن يفيئوا اليه ليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه • وتقرير لوظيفة الكتاب الذى أنزله الله بالحق ليحكم بين « الناس فيما اختلفوا فيه » ••

ويتطرق من هذا الى ما ينتظر القائمين على هذا الميزان من مشاق الطريق ، ويخاطب الجماعة المسلمة فيكشف لها عما ينتظرها فى طريقها الشائك من البأساء والضراء والجهد الذى لقيته كل جماعة نيطت بها هذه الأمانة من قبل • كى تعد نفسها لتكاليف الأمانة التى لامفر منها ولا محيص عنها • وكى تقبل عليها راضية النفس ، مستقرة الضمير ، تتوقع نصر الله كلما غام الافق ، وبدا أن الفجر بعيد !

وهكذا نرى أطرافا من المنهج الربانى فى تربية الجماعة المسلمة واعدادها ، تنحو أنحاء منوعة من الايقاعات المؤثرة ، تتخلل التوجيهات والتشريعات التى يتألف من مجموعها ذلك المنهج الربانى الكامل للحياة البشرية •

* * *

« ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه ، وهو ألد الخصام • واذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لايحب الفساد • واذا قيل له : اتق الله أخذته العزة بالاثم ، فحسبه جهنم ولبئس المهاد •• ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » ••

هذه اللمسات العجيبة من الريشة المبدعة فى رسم ملامح النفوس ، تشى بذاتها بأن مصدر هذا القول المعجز ليس مصدرا بشريا على الاطلاق • فاللمسات البشرية لاتستوعب – فى لمسات سريعة كهذه – أعمق خصائص النماذج الانسانية ، بهذا الوضوح ، وبهذا الشمول •

ان كل كلمة أشبه بخط من خطوط الريشة فى رسم الملامح وتحديد السمات •• وسرعان ما ينتفض النموذج المرسوم كائنا حيا ، مميز الشخصية • حتى لتكاد تشير بأصبعك اليه ، وتفرزه من ملايين الاشخاص ، وتقول : هذا هو الذى أراد اليه القرآن ! •• انها عملية خلق أشبه بعملية الخلق التى تخرج كل لحظة من يد البارىء فى عالم الاحياء !

هذا المخلوق الذى يتحدث ، فيصور لك نفسه خلاصة من الخير ، ومن الاخلاص ، ومن التجرد ، ومن الحب ، ومن الترفع ، ومن الرغبة فى افاضة الخير والبر والسعادة والطهارة على الناس •• هذا الذى يعجبك حديثه • تعجبك ذلاقة لسانه ، وتعجبك نبرة صوته ، ويعجبك حديثه عن الخير والبر والصلاح •• « ويشهد الله على ما فى قلبه » •• زيادة فى التأثير والايحاء ، وتوكيدا للتجرد والاخلاص ، واظهارا للتقوى وخشية الله •• « وهو ألد الخصام » ! تزدحم نفسه باللدد والخصومة ، فلا ظل فيها للود والسماحة ، ولا موضع فيها للحب والخير ، ولامكان فيها للتجمل والايثار •

هذا الذى يتناقض ظاهره وباطنه ، ويتنافر مظهره ومخبره •• هذا الذى يتقن الكذب والتمويه والدهان •• حتى اذا جاء دور العمل ظهر المخبوء وانكشف المستور ، وفضح بما فيه من حقيقة الشر والبغى والحقد والفساد :

« واذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ، ويهلك الحرث والنسل ، والله لايحب الفساد » ••

واذا انصرف الى العمل ، كانت وجهته الشر والفساد ، فى قسوة وجفوة ولدد ، تتمثل فى اهلاك كل حى من الحرث الذى هو موضوع الزرع والانبات والاثمار ، ومن النسل الذى هو امتداد الحياة بالانسال •• واهلاك الحياة على هذا النحو كناية عما يعتمل فى كيان هذا المخلوق النكد من الحقد والشر والغدر والفساد •• مما كان يستره بذلاقة اللسان ، ونعومة الدهان ، والتظاهر بالخير والبر والسماحة والصلاح •• « والله لا يحب الفساد » •• ولا يحب المفسدين الذين ينشئون فى الارض الفساد •• والله لا تخفى عليه حقيقة هذا الصنف من الناس ، ولايجوز عليه الدهان والطلاء الذى قد يجوز على الناس فى الحياة الدنيا ، فلا يعجبه من هذا الصنف النكد ما يعجب الناس الذين تخدعهم الظواهر وتخفى عليهم السرائر •

ويمضى السياق يوضح معالم الصورة ببعض اللمسات :

« واذا قيل له : اتق الله أخذته العزة بالاثم » فحسبه جهنم ولبئس المهاد » •

اذا تولى فقصد الى الافساد فى الأرض ، وأهلك الحرث والنسل ، ونشر الخراب والدمار وأخرج ما يعتمل فى صدره من الحقد والضغن والشر والفساد •• اذا فعل هذا كله ثم قيل له : « اتق الله » •• تذكيرا له بخشية الله والحياء منه والتحرج من غضبه •• أنكر أن يقال له هذا القول واستكبر أن يوجه الى التقوى ، وتعاظم أن يؤخذ عليه خطأ وأن يوجه الى صواب • وأخذته العزة لا بالحق ولا بالعدل ولا بالخير ولكن « بالاثم » •• فاستعز بالاجرام والذنب والخطيئة ، ورفع رأسه فى وجه الحق الذى يذكر به ، وأمام الله بلا حياء منه ، وهو الذى كان يشهد الله على ما فى قلبه ، ويتظاهر بالخير والبر والاخلاص والتجرد والاستحياء !

انها لمسة تكمل ملامح الصورة ، وتزيد فى قسماتها وتمييزها بذاتها •• وتدع هذا النموذج حيا يتحرك • تقول فى غير تردد : هذا هو الذى عناه القرآن ! وانت تراه أمامك ماثلا فى الارض الآن وفى كل آن !

وفى مواجهة هذا الاعتزاز بالاثم ، واللدد فى الخصومة ، والقسوة فى الفساد ، والفجور فى الافساد •• فى مواجهة هذا كله يجبهه السياق باللطمة اللائقة بهذه الجبلة النكدة :

المجنون المحموم الذى تداس فيه القيم وتداس فيه الحرمات • بلا تحرج ولا حياء • فهنالك الاخرة فيها عطاء ، وفيها غناء ، وفيها عوض عما يفوت • وهذا التصور من شأنه ان يفيض السلام على مجال السباق والمناقشة ، وان يخلع التجمل على حركات المتسابقين ، وأن يخفف السعار الذى ينطلق من الشعور بأن الفرصة الوحيدة المتاحة هى فرصة هذا العمر القصير المحدود !

ومعرفة المؤمن بأن غاية الوجود الانسانى هى العبادة ، وأنه مخلوق ليعبد الله •• من شأنها ولاشك – أن ترفعه الى هذا الافق الوضىء • ترفع شعوره وضميره ، وترفع نشاطه وعمله ، وتنظف وسائله وأدواته • فهو يريد العبادة بنشاطه وعمله ، وهو يريد العبادة بكسبه وانفاقه • وهو يريد العبادة بالخلافة فى الارض وتحقيق منهج الله فيها • فأولى به ألا يغدر ولا يفجر ، وأولى به ألا يغش ولا يخدع ، وأولى به ألا يطغى ولا يتجبر وأولى به ألا يستخدم أداة مدنسة ولا وسيلة خسيسة • وأولى به كذلك ألا يستعجل المراحل ، وألا يعتسف الطريق ، وألا يركب الصعب من الامور • فهو بالغ هدفه من العبادة بالنية الخالصة والعمل الدائب فى حدود الطاقة •• ومن شأن هذا كله الا تثور فى نفسه المخاوف والمطامع • وألا يستبد به القلق فى أية مرحلة من مراحل الطريق فهو يعبد فى كل خطوة • وهو يحقق غاية وجوده فى كل خطرة • وهو يرتقى صعدا الى الله فى كل نشاط وفى كل مجال •

وشعور المؤمن بأنه يمضى مع قدر الله ، فى طاعة الله ، لتحقيق ارادة الله •• وما يسكبه هذا الشعور فى روحه من الطمأنينة والسلام والاستقرار ، والمضى فى الطريق بلا حيرة ولاقلق ولا سخط على العقبات والمشاق ، وبلا قنوط من عون الله ومدده ، وبلا خوف من ضلال القصد أو ضياع الجزاء •• ومن ثم يحس بالسلام فى روحه حتى وهو يقاتل اعداء الله وأعداءه • فهو انما يقاتل لله ، وفى سبيل الله ، ولاعلاء كلمة الله ، ولا يقاتل لجاه أو مغنم أو نزوة او عرض ما من أعراض هذه الحياة •

كذلك شعوره بأنه يمضى على سنة الله مع هذا الكون كله • قانونه قانونه ، ووجهته وجهته • فلا صدام ولا خصام ، ولاتبديد للجهد ولابعثرة للطاقة • وقوى الكون كله تتجمع الى قوته ، وتهتدى بالنور الذى يهتدى به ، وتتجه الى الله وهو معها يتجه الى الله

والتكاليف التى يفرضها الإسلام على المسلم كلها من الفطرة ولتصحيح الفطرة • لاتتجاوز الطاقة ، ولا تتجاهل طبيعة الانسان وتركيبه ، ولاتهمل طاقة واحدة من طاقاته لاتطلقها للعمل والبناء والنماء ، ولاتنسى حاجة واحدة من حاجات تكوينه الجثمانى والروحى لا تلبيها فى يسر وفى سماحة وفى رخاء •• ومن ثم لا يحار ولا يقلق فى مواجهة تكاليه • يحمل منها مايطيق حمله ، ويمضى فى الطريق الى الله فى طمأنينة وروح وسلام •

والمجتمع الذى ينشئه هذا المنهج الربانى ، فى ظل النظام الذى ينبثق من هذه العقيدة الجميلة الكريمة ، والضمانات التى يحيط بها النفس والعرض والمال •• كلها مما يشيع السلم وينشر روح السلام •

هذا المجتمع المتواد المتحاب المترابط المتضامن المتكافل المتناسق • هذا المجتمع الذى حققه الاسلام مرة فى ارقى واصفى صوره • ثم ظل يحققه فى صور شتى على توالى الحقب ، تختلف درجة صفائه ، ولكنه يظل فى جملته خيرا من كل مجتمع آخر صاغته الجاهلية فى الماضى والحاضر ، وكل مجتمع لوثته هذه الجاهلية بتصوراتها ونظمها الارضية !

هذا المجتمع الذى تربطه آصرة واحدة – آصرة العقيدة – حيث تذوب فيها الاجناس والاوطان واللغات والألوان ، وسائر هذه الاواصر العرضية التى لا علاقة لها بجوهر الانسان ••

هذا المجتمع الذى يسمع الله يقول له : « انما المؤمنون اخوة » •• والذى يرى صورته فى قول النبى الكريم : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

هذا المجتمع الذى من آدابه : « واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » •• « ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا ، ان الله لايحب كل مختال فخور » •• « ادفع بالتى هى احسن – فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم » •• يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ، ولانساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن • ولاتلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب • بئس الاسم الفسوق بعد الايمان • ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون » •• « ولايغتب بعضكم بعضا • أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم » •

والمشعر الحرام هو المزدلفة • والقرآن هنا يأمر بذكر الله عنده بعد الافاضة من عرفات • ثم يذكر المسلمين بأن هذا الذكر من هداية الله لهم وهو مظهر الشكر على هذه الهداية • ويذكرهم بما كان من امرهم قبل ان يهديهم :

« وان كنتم من قبله لمن الضالين » ••

والجماعة المسلمة الأولى كانت تدرك حق الادراك مدى وعمق هذه الحقيقة فى حياتها •• لقد كانت قريبة عهد بما كان العرب فيه من ضلال •• ضلال فى التصور ، مظهره عبادة الأصنام والجن والملائكة ، ونسبة بنوة الملائكة الى الله ، ونسبة الصهر الى الله مع الجن •• الى آخر هذه التصورات السخيفة المتهافتة المضطربة ، التى كانت تنشىء بدورها اضطرابا فى العبادات والشعائر والسلوك : من تحريم بعض الانعام ظهورها او لحومها بلا مبرر الا تصور علاقات بينها وبين شتى الآلهة • ومن نذر بعض أولادهم للآلهة واشراك الجن فيها • ومن عادات جاهلية شتى لا سند لها الا هذا الركام من التصورات الاعتقادية المضطربة •• وضلال فى الحياة الاجتماعية والأخلاقية •• تمثله تلك الفوارق الطبقية التى تشير الآية التالية فى السياق : « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » • الى ازالتها كما سيجىء • وتمثله تلك الحروب والمشاحنات القبلية التى لم تكن تجعل من العرب أمة يحسب لها حساب فى العالم الدولى • وتمثله تلك الفوضى الخلقية فى العلاقات الجنسية ، والعلاقات الزوجية ، وعلاقات الاسرة بصفة عامة وتمثله تلك المظالم التى يزاولها الأقوياء ضد الضعاف فى المجتمع بلا ميزان ثابت يفىء اليه اليه الجميع •• وتمثلها حياة العرب بصفة عامة ووضعهم الانسانى المتخلف الذى لم يرفعهم منه الا الاسلام •

وحين كانوا يسمعون :

« واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين » •

كانت ولاشك تتواكب على خيالهم وذاكرتهم ومشاعرهم صور حياتهم الضالة الزرية الهابطة التى كانت تطبع تاريخهم كله ، ثم يلتفتون على أنفسهم ليروا مكانهم الجديد الذى رفعهم اليه الاسلام ، والذى هداهم الله اليه بهذا الدين ، فيدركون عمق هذه الحقيقة وأصالتها فى وجودهم كله بلا جدال •

وهذه الحقيقة ما تزال قائمة بالقياس الى البشرية – أو بالقياس الى غير المسلمين عامة – ... بغير الاسلام ؟ وما هم بغير هذه العقيدة ؟ انهم حين يهتدون الى الاسلام ، وحين يصبح المنهج الاسلامى حقيقة فى حياتهم ينتقلون من طور وضيع صغير ضال مضطرب الى طور آخر رفيع عظيم مهتد مستقيم •• ولا يدركون هذه النقلة الا حين يصبحون مسلمين حقا ، أى يقيمون حياتهم كلها على النهج الاسلامى وان البشرية كلها لتتيه فى جاهلية عمياء ما لم تهتد الى هذا النهج المهتدى •• لا يدرك هذه الحقيقة الا من يعيش فى الجاهلية البشرية التى تعج بها الارض فى كل مكان ، ثم يحيا بعد ذلك بالتصور الاسلامى الرفيع للحياة ، ويدرك حقيقة المنهج الاسلامى الشامخة على كل ما حولها من مقاذر ومستنقعات وأوحال !

وحين يطل الانسان من قمة التصور الاسلامى والمنهج الاسلامى ، على البشرية كلها فى جميع تصوراتها ، وجميع مناهجها ، وجميع نظمها – بما فى ذلك تصورات أكبر فلاسفتها قديما وحديثا ومذاهب أكبر مفكريها قديما وحديثا – حين يطل الانسان من تلك القمة الشامخة يدركه العجب من انشغال هذه البشرية بما هى فيه من عبث ، ومن عنت ، ومن شقوة ، ومن ضآلة ، ومن اضطراب لا يصنعه بنفسه عاقل يدعى – فيما يدعى – انه لم يعد فى حاجة الى اله ! أو لم يعد الاقل – كما يزعم – فى حاجة لاتباع شريعة اله ومنهج اله !

فهذا هو الذى يذكر الله به المسلمين ، وهو يمتن عليهم بنعمته الكبرى :

« واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين » ••

والحج هو مؤتمر المسلمين الجامع ، الذى يتلاقون فيه مجردين من كل آصرة سوى آصرة الاسلام ، متجردين من كل سمة الا سمة الاسلام ، عرايا من كل شىء الا من ثوب غير مخيط يستر العورة ، ولا يميز فردا عن فرد ، ولا قبيلة عن قبيلة ، ولا جنسا عن جنس •• ان عقدة الاسلام هى وحدها العقدة ، ونسب الاسلام هو وحده النسب ، وصبغة الاسلام هى وحدها الصبغة • وقد كانت قريش فى الجاهلية تسمى نفسها « الحمس » جمع أحمس ، ويتخذون لانفسهم امتيازات تفرقهم عن سائر العرب • ومن هذه الامتيازات أنهم لا يقفون مع سائر الناس فى عرفات ، ولا يفيضون – أى يرجعون – من حيث يفيض الناس ، فجاءهم هذا الامر ليردهم الى المساواة التى أرادها الاسلام ، والى الاندماج الذى يلغى هذه الفوارق المصطنعة بين الناس :

هكذا من الأصل

وفريقا أفسح أفقا ، وأكبر نفسا ، لأنه موصول بالله ، يريد الحسنة في الدنيا ولكنه لا ينسى نصيبه في الآخرة فهو يقول :

« ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » ..

انهم يطلبون من الله الحسنة في الدارين - ولا يحددون نوع الحسنة - بل يدعون اختيارها لله . والله يختار لهم ما يراه حسنة وهم باختياره لهم راضون .. وهؤلاء لهم نصيب مضمون لايبطئ عليهم فالله سريع الحساب .

ان هذا التعليم الالهي يحدد : لمن يكون الاتجاه. ويقرر أنه من اتجه الى الله وأسلم له أمره ، وترك لله الخيرة ، ورضى بما يختاره له الله . فلن تفوته حسنات الدنيا ولا حسنات الآخرة . ومن جعل همه الدنيا فقد خسر في الآخرة كل نصيب . والاول رابح حتى بالحساب الظاهر ، وهو ميزان الله اربح وأرجح . وقد تضمن دعاؤه خير الدارين في اعتدال . وفي استقامة على التصور الهادئ المتزن الذي ينشئه الاسلام .

ان الاسلام لا يريد من المؤمنين ان يدعوا أمر الدنيا . فهم خلقوا للخلافة في هذه الدنيا . ولكنه يريد منهم أن يتجهوا الى الله في أمرها ، والا يضيقوا من آفاقهم ، فيجعلوا من الدنيا سورا يحصرهم فيها .. انه يريد ان يطلق «الانسان» من أسوار هذه الأرض الصغيرة . فيعمل فيها وهو أكبر منها ، ويزاول الخلافة وهو متصل بالافق الأعلى .. ومن ثم تبدو الاهتمامات القاصرة على هذه الأرض ضئيلة هزيلة وحدها حين ينظر اليها الانسان من قمة التصور الاسلامي ..

* * *

ثم تنتهي أيام الحج وشعائره ومناسكه بالتوجيه الى ذكر الله ، والى تقواه :

« واذكروا الله في أيام معدودات . فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ، ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى . واتقوا الله ، واعلموا أنكم اليه تحشرون » ..

أيام الذكر هي في الأرجح يوم عرفة ويوم النحر والتشريق بعده .. قال ابن عباس : الأيام المعدودات أيام التشريق .. وقال عكرمة : « واذكروا الله في أيام معدودات » يعني التكبير في أيام التشريق بعد الصلوات المكتوبات : الله أكبر . وفي الحديث المتقدم عن عبد الرحمن بن معمر الديلمي : « وأيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه »

.. وأيام عرفة والنحر والتشريق . كلها صالحة للذكر . اليومين الاولين منها او اليومين الأخيرين بشرط التقوى :

ذلك « لمن اتقى » ..

ثم يذكرهم بمشهد الحشر وبمناسبة مشهد الحج وهو يستجيش في قلوبهم مشاعر التقوى امام ذلك المشهد المخيف :

« واتقوا الله واعلموا أنكم اليه تحشرون » ..

* * *

وهكذا نجد في هذه الايات كيف جعل الاسلام الحج فريضة اسلامية ، وكيف حلها من جذورها الجاهلية ، وربطها بعروة الاسلام ، وشدها الى محوره ، وظللها بالتصورات الاسلامية . ونقاها من الشوائب والرواسب .. وهذه هي طريقة الاسلام في كل ما رأى أن يستبقيه من عادة او شعيرة .. انها لم تعد هي التي كانت في الجاهلية انما عادت قطعة جديدة متناسقة في الثوب الجديد .. انها لم تعد تقليدا عربيا ، انما عادت عبادة اسلامية . فالاسلام . والاسلام وحده هو الذي يبقي وهو الذي يرعى ..

في ثنايا التوجيهات والتشريعات القرآنية - التي يتألف من مجموعها ذلك المنهج الرباني الكامل للحياة البشرية - يجد الناظر في هذه التوجيهات كذلك منهجا للتربيه . قائما على الخبرة المطلقة بالنفس الانسانية . ومسار بها الظاهرة والخفية ، يأخذ هذه النفس من جميع أقطارها ، كما يتضمن رسم نماذج من نفوس البشر واضحة الخصائص جاهرة السمات ، حتى ليخيل للانسان وهو يتصفح هذه الخصائص والسمات ، انه يرى ذوات بعينها ، تدب في الأرض . وتتحرك بين الناس ، ويكاد يضع يده عليها ، وهو يصيح : هذه هي بعينها التي عناها القرآن !

وفي هذا الدرس نجد الملامح الواضحة لنموذجين من نماذج البشر : الأول نموذج المرائي الشرير، الذلق اللسان . الذي يجعل شخصه محور الحياة كلها . والذي يعجبك مظهره ، ويسوؤك مخبره ، فاذا دعى الى الصلاح وتقوى الله لم يرجع الى الحق ، ولم يحاول اصلاح نفسه ، بل أخذته العزة بالاثم . واستنكف أن يوجه الى الحق والخير .. ومضى في طريقه يهلك الحرث والنسل والثاني نموذج المؤمن الصادق الذي يبذل نفسه كلها لمرضاة الله ، لايستبقي منها بقية ، ولا يحسب لذاته حسابا في سعيه وعمله ، لانه يفنى في الله ، ويتوجه بكليته اليه .

« فحسبه جهنم ، ولبئس المهاد ! »

حسبه ! ففيها الكفاية ! جهنم التي وقودها الناس والحجارة . جهنم التي يكبكب فيها الغاوون وجنود ابليس اجمعون . جهنم الحطمة التي تطلع على الافئدة . جهنم التي لاتبقي ولا تذر . جهنم التي تكاد تميز من الغيظ حسبه جهنم « ولبئس المهاد ! » ويا للسخرية القاصمة في ذكر « المهاد » هنا .. ويا لبؤس من كان مهاده جهنم بعد الاعتزاز والنفخة والكبرياء !

... ذلك نموذج من الناس . يقابله نموذج آخر على الطرف الآخر من القياس :

« ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله . والله رؤوف بالعباد » ..

ويشرى هنا معناها يبيع . فهو يبيع نفسه كلها لله ، ويسلمها كلها لايستبقي منها بقية ، ولا يرجو من وراء أدائها وبيعها غاية الا مرضاة الله . ليس له فيها شيء ، وليس له من ورائها شيء . بيعة كاملة لا تردد فيها ولا تلفت ولاتحصيل ثمن . ولا استبقاء بقية لغير الله .. والتعبير يحتمل معنى آخر يؤدي الى نفس الغاية .. يحتمل أن يشتري نفسه بكل أعراض الحياة الدنيا ، ليعتقها ويقدمها خالصة لله ، لايتعلق بها حق آخر الا حق مولاه . فهو يضحي بكل أعراض الحياة الدنيا ويخلص بنفسه مجردة لله وقد ذكرت الروايات سببا لنزول هذه الآية يتفق مع هذا التأويل الاخير :

قال ابن كثير في التفسير : قال ابن عباس وأنس وسعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدي وعكرمة وجماعة : نزلت في صهيب بن سنان الرومي . وذلك أنه لما أسلم بمكة ، وأراد الهجرة منعه الناس أن يهاجر بماله ، وان أحب ان يتجرد منه ويهاجر فعل ، فتخلص منهم ، وأعطاهم ماله . فأنزل الله فيه هذه الآية ، فتلقاه عمر بن الخطاب وجماعة الى طرف الحرة ، فقالوا له : ربح البيع فقال : وانتم . فلا أخسر الله تجارتكم . وماذاك؟ فأخبروه ان الله أنزل فيه هذه الآية .. ويروى ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له : « ربح البيع صهيب » .. قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن مردويه ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبي ، حدثنا عوف ، عن أبي عثمان النهدي ، عن صهيب ، قال : لما أردت الهجرة من مكة الى النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت لي قريش : يا صهيب . قدمت الينا ولا مال لك ، وتخرج أنت ومالك ؟ والله لايكون ذلك أبدا . فقلت لهم : أرأيتم ان دفعت اليكم مالي تخلون عني ؟ قالوا : نعم ! فدفعت اليهم مالي ، فخلوا عني ، فخرجت حتى قدمت المدينة ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : ربح صهيب .. ربح صهيب » .. مرتين ..

وسواء كانت الآية نزلت في هذا الحادث ، أو انها كانت تنطبق عليه ، فهي ابعد مدى من مجرد حادث ومن مجرد فرد . وهي ترسم صورة نفس ، وتحدد ملامح نموذج من الناس . ترى نظائره في البشرية هنا وهناك .

والصورة الاولى تنطبق على كل منافق مراء ذلق اللسان ، فظ القلب ، شرير الطبع ، شديد الخصومة ، مفسود الفطرة .. والصورة الثانيه تنطبق على كل مؤمن خالص الايمان ، متجرد لله مرخص لأعراض الحياة .. وهذا وذلك نموذجان معهودان في الناس . ترسمهما الريشه المبدعه بهذا الاعجاز ، وتقيمهما أمام الانظار يتأمل الناس فيهما معجزة القرآن ، ومعجزة خلق الانسان بهذا التفاوت بين النفاق والايمان . ويتعلم منهما الناس ألا ينخدعوا بمعسول القول ، وطلاوة الدهان . وأن يبحثوا عن الحقيقة وراء الكلمه المزوقة . والنبرة المتصنعة . والنفاق والرياء والزواق ! كما يتعلمون منهما كيف تكون القيم في ميزان الايمان .

* * *

وفي ظلال هاتين اللوحتين المشخصتين لنموذج النفاق الفاجر ، ونموذج الايمان الخالص ، يهتف بالجماعه المسلمه ، باسم الايمان الذي عرف به للدخول في السلم كافه . والحذر من اتباع خطوات الشيطان ، مع التحذير من الزلل بعد البيان .

« يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافه، ولاتتبعوا خطوات الشيطان ، انه لكم عدو مبين . فان زللتم ، من بعد ما جاءتكم البينات ، فاعلموا أن الله عزيز حكيم » ..

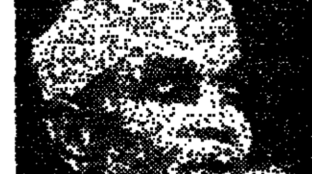
انها دعوة للمؤمنين باسم الايمان . بهذا الوصف المحبب اليهم ، والذي يميزهم ويفردهم ويصلهم بالله الذي يدعوهم .. دعوة للذين آمنوا أن يدخلوا في السلم كافة ..

واول مفاهيم هذه الدعوة ان يستسلم المؤمنون بكلياتهم لله ، في ذوات انفسهم ، وفي الصغير والكبير من أمرهم . أن يستسلموا الاستسلام الذي لاتبقى بعده بقية ناشزة من تصور او شعور ، ومن نية أو عمل ، ومن رغبة

أجاب على هذه الاسئلة



فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى



حكم قطف العنب لصناعة الخمر

● ما حكم من يقوم بقطف ثمار العنب لتصنع منها الخمر .. ؟

الحاج ابو بكر عبد العال
حسان مزارع ملوى - المنيا

● حرمت الشريعة الاسلامية الخمر وحرمت وسائلها التى تؤدى اليها ، ومن ثم لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها ..

والعامل الذى يعمل فى قطف العنب فقط .. دون أن يشارك فى عصره لتخميره .. لا شىء عليه ، اذا لم يقصد بعمله الاعانة على المحرم وتهيئة وسائله . أما اذا كان يقصد بعمله تمكين غيره من فعل المحرم فعمله حرام واللعنة لاحقة به .

هل يجوز للمسلم أن يقدم لضيوفه خمرا ؟

● عمل زوجى يقتضى استضافة ضيوف غير مسلمين كجزء من عمله .. ويضطرنا ذلك الى استئجار من يقدم لهؤلاء الضيوف الخمر .. ونحن نكره هذا العمل .. فما حكم الدين .. ؟

اخت مسلمة زوجها
يعمل بالسلك الدبلوماسى

●● انكما آثمان لانكما تدعوان من تعتقدان انهم يحضرون اليكما لشرب الخمر .. وحين لا تدعوان لهذا لانكما تريدان أن تطيعا الله فلا تظنى أنك مستسخطى القوم ، فقد لايحب هؤلاء الحضور اليكما حينئذ ، ولكن لا يسخطهم فعلكما ، بل العكس هو الصحيح ، انهم يكبرونكما .. ومن يرتبط بدينه يكون كبيرا حتى عند المنحرف عن دينه ومن يعمل عملا يرضى به العباد بسخط الله سخط الله عليه ، وأسخط عليه الناس .. ومن يمتنع عن سخط الله وان أسخط العباد رضى الله عنه ، وأرضى عنه العباد .

وفى أسوأ الفروض اذا كان الامر محتما عليكما من الجهات الاعلى فى العمل بتقديم الخمور - ولا أظن ذلك كائنا - فان طاعتكما لهذه الاوامر اشراك بالله لانه لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

وكنا انكما صليتما وزكيتما - كما قلتما فى رسالتكما - بدون أوامر من جهات العمل فيستلزم ذلك الا تعصيا من فعلتما ذلك له ، ولو أدى هذا الى فصلكما من عملكما - والله سبحانه وتعالى يقول : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا . ويرزقه من حيث لايحتسب »

فاتركا هذا العمل .. لانه يغضب الله ، وهو سبحانه وتعالى سيعوضكما خيرا منه ..

الشراء بالتقسيط والاقتراض بفائدة !

● ما حكم الاقتراض من البنك بفائدة ، وما حكم الشراء بالتقسيط خصوصا اذا كان سعر السلعة بالتقسيط يزيد على سعرها بالنقد .. ؟

ابراهيم ابو الوفا زيدان
محطة الرمل - اسكندرية

● الاقتراض من البنك بفوائد حرام قطعا ..

أما شراء سلعة بالتقسيط بسعر أعلى من سعرها نقدا فلا شىء فيه ، لانه حتى فى السلعة النقدية تجد واحدا يبيع السلعة بسعر ؟ ومن يجاوره يبيعها بسعر أعلى منه ؟ وكل واحد حر فى تحديد السعر .. مادام الفرق معقولا وليس فيه تحكم فى المكسب أو احتكار للسلعة واستغلال حاجة الناس .

من هى خضراء الدمن

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اياكم وخضراء الدمن » فما المقصود بذلك .. ؟

صفية عبد الشهيد البطش
السيدة زينب - القاهرة

● نص الحديث يقول : « اياكم وخضراء الدمن » .

قيل : وما خضراء الدمن .

قال : « المرأة الحسناء فى منبت السوء » .

والمعنى هو فساد النسب اذا كان الاصل غير سليم .. والدمن هى آثار الابل والغنم وأبوالها وأبعارها .. فربما نبت فيها نبات فيكون منظره حسنا أنيقا .. ومنبته فاسدا .. والمراد التحذير من الزواج بذوات المنظر الحسن والجمال الفاتن بغير دين او خلق فهذا ينتج ذرية غير صالحة .



أطفال الأنابيب
هل تتعارض مع قدرة الله ؟

● هل التجارب والعمليات التى قام بها الاطباء ونتج عنها ما يسمى بأطفال الانابيب يعتبر خروجا عن شريعة الله .. ؟ وتحد لارادته .. ؟

سيد فرغلى مهران
جندى بالقوات المسلحة

● ما الخروج على شريعة الله فى هذا ؟ وما الذى فعله هؤلاء العلماء ؟ انهم يأخذون بويضة المرأة وحيوان الاخصاب من الرجل ويهيئون مناخا مناسبا لفترة زمنية محددة لوجود عطب عند الزوجة ما لا يسمح بها بالحمل فى تلك المرحلة ثم يعيدون الامور بعد ذلك الى طبيعتها ..

فما الذى اخترعوه من عندهم ؟ ولو كان الأمر تحديا لقلنا لهم : هاتوا بويضة وحيوانا منويا من عندكم ..

وهذه المحاولات وجدت أساسا لحل مشكلات مرضية عند بعض السيدات فتحاول أن تقلد المثال الصالح الذى أعطاه الله لنا .. فنجعل للانابيب البيئة ودرجة الحرارة والرطوبة وكل شىء فيما مماثلا لرحم الام الطبيعى الموجود فى الاصل ..

اذن نحن نأخذ مصنوعا لله لنضعه فى بيئة على وفق مصنوع الله ونحن هنا نستلهم من الله .. فأين التحدى ؟

ولكن يأتى الكلام اذا أخذنا بويضة المرأة لحيوان منوى لغير الزوج ففى هذه الحالة لمن ينسب الطفل ؟

وفيما عدا ذلك فلا شىء مطلقا ..

هل للرجل عدة يمتنع فيها عن الزواج ؟

● هل هناك حالات يمنع فيها الرجل من الزواج لفترة كما تمنع المرأة حتى تنقضى عدتها .. ؟

رشاد راجح بهلول
الطائف - المملكة العربية السعودية .

● العدة أجل مطلوب لانقضاء ما بقى من آثار الزواج الاول .. أما الرجل فلا ينتظر لان له أن يتزوج وهى معه . فاولى أن يتزوج وامرأته السابقة فى العدة .

الزوجة الرابعة فليس له أن يتزوج غير أنه اذا كانت المطلقة هى الزوجة الرابعة فليس له أن يتزوج الا بعد انتهاء عدتها لانه لا يجوز له أن يجمع أكثر من أربع فى نكاح ولا فى عدة .

والحالة الثانية أن يريد الرجل الزواج بمن لا يحل له الجمع بينهما وقد طلق احداهما كالاخت يطلقها ليتزوج اختها فلا يصح له زواجها الا بعد انتهاء عدة المطلقة

الكوتشينة والطاولة والشطرنج حلال .. بشرط

● بعض الناس يشغل وقت فراغه بلعب الطاولة والكوتشينة والشطرنج فهل ذلك من الكبائر .. ؟

عباس فتح الله زيدان
المعادى الجديدة - القاهرة

● لا ليس من الكبائر .. ولكنه من اللهو .. فان كان يلهو به عن واجب فهو حرام .. فاننا نشاهد برامج التليفزيون أحيانا أو المسلسلات ولا بأس بهذا ، ولكن اذا جاء وقت الصلاة أصبح النظر اليه لهوا .. لانه يؤخرك عن أداء واجب الصلاة فى وقتها وهذا حرام .

ولذلك لم يبح من اللعب الا ما لا يلهى عن واجب مما ينفعنا فى الجد فمثلا تعليم السباحة ، والرماية وركوب الخيل رياضة ولعب ولكنها يجب أن تلهى عن واجب وبشرط أن تنفعنا فى أوقات الجد .

مع السودان المسلم بقلوبنا ودمائنا

● طالعتنا الامة الاسلامية فى عدد سابق ببشرى انشرح لها صدر كل مسلم وهى قرار الرئيس السودانى جعفر نميرى بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية فى السودان الشقيق ..

وانى اذ أهنىء اشقاءنا السودانيين بهذا .. فانى أنصحهم « والنصيحة تنفع المؤمنين » .. بما يلى :

● الحذر من الفتنة فهى سبب الدمار والشقاق - بوضع العلاج السريع لها فى البداية .. خصوصا مشكلة الجنوب المسيحى ..

● اختيار ذوى الخبرة والكفاءة والغيرة على الاسلام فى المناصب الهامة ..

محمد السيد مصطفى الشناوى

فوائد البنوك وشهادات الاستثمار .. حلال أم حرام ؟

● اختلفت الآراء حول مسألة فوائد البنوك وشهادات الاستثمار فهل هى حلال أم حرام .. وهل يمكن الحد منها ؟

هاشم بيومى عتر
محاسب بالهيئة العربية للتصنيع .

● ما تدخره فى البنوك بفوائد من الافضل أن تنقله الى بنك اسلامى لتخرج من حيرة الشك والريبة التى تساورك ..

ربنا اذا الاسلام ان الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهة فمن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ..

وعلى فرض انه وجد رأى يقول . هذا حلال .. ورأى آخر يقول هذا حرام فمن يريد أن يستبرىء لدينه وعرضه فليبتعد عن المشكوك فيه خصوصا اذا وجد البديل .. وهو البنك الاسلامى الذى يعمل بنظام المضاربة . وأما الحج من هذا المال فهو حرام ولابد أن يكون مال الحج حلالا خالصا لا شبهة فيه أبدا .. وفى هذا يقول الشاعر :

اذا حججت بمال أصله دنس

فما حججت ولكن حجت العير .

لا يقبل الله الا كل طيبة



مع القراء

● لاتزال بريد «الامة الاسلامية» يحمل الينا رسائل عديدة يطالب فيها القراء بانتظام صدور الجريدة فى موعدها .. ومن هؤلاء القراء نادى سعد محمد .. بنى قرة اسيوط .. والقارىء رفاعى عبد التواب ابو كبير شرقية .. والقارىء حمدان مرحومى الغرب وغيرهم .. وكما قلنا فى الاعداد السابقة تكررد باننا نبذل قصارى جهدنا فى المحافظة على موعد صدور (الامة الاسلامية) فى اول ومنتصف كل شهر عربى ونامل ان يتحقق حلمنا فى صدورها كل اسبوع مستقبلا ان شاء الله .

واود ان اهمس فى اذن قارىء الجريدة الغيور عليها - ان الصحافة اصبحت صناعة لها مشاكلها .. واول المشاكل هى المطابع فالجريدة التى لاتملك مطبعة خاصة بها .. تكون عرضة للتوقف فى اى وقت ، وذلك ما نحاول ان نعينا الله عليه

ونامل ان يتحقق الكثير ان شاء الله فى انشاء (دار الامة الاسلامية للطباعة والنشر) .. وقراؤنا هم السند الاول والمعين الوحيد بعد الله عز وجل .

●

● القارىء سعد على ابراهيم الفقى من تلا منوفيه .. يقترح ان تصدر (الامة الاسلامية) على شكل كتاب ليسهل حفظها وتداولها .. ويقول ان مايدفعه الى ذلك هو مشاهدته لكثير من الصحف الاسلامية عرضة للتلف .. والبعض لايحس حفظها ويلقى بها الى الباعة الذين يلفون فيها السلع للزبائن ..

ونحن نقول له : أن القارىء الغيور على دينه لايهمه شكل المجلة او الجريدة فهو سيحافظ عليها فى اى شكل .. وجريدتنا التى يقترح تحويلها الى كتاب .. ليس هدفها قارىء بعين فى دولة معينة - بل هى جريدة المسلمين فى العالم .. وصدورها بالشكل الذى هى عليه الان يسهل تداولها وطبعها بما يحققها الهدف ..

●

● الاخ القارىء مصطفى عبد القاهر ابو عمرة .. مؤذن مسجد الشاذلية بطما سوهاج .. والقراء مسعود جابة العبد الله الكويت .. وابو بكر حمد على .. الخرطوم بالسودان .. ونصار يعقوبى تونس والقارئة فتحية سعد الله القاهرة .. يقولون انكم وعدتم فى الاعداد الاولى من (الامة الاسلامية) بركن لهواة التعارف ولم نرى هذا الوعد موضع تنفيذ حتى الان .

ونقول لهؤلاء الاخوة .. نحن فى انتظار رسائلكم .. والمطلوب من القارىء الذى يريد ان يشترك فى هذا الركن ان يرسل باسمه وعنوانه كامله وسنه وهواياته ووظيفته ونوعية القراء الذين يرغب فى مراسلتهم مع صورة شخصية واضحة المعالم له .. وبذلك يمكننا تحقيق هذا الطلب ..

« المحرر »

الغش فى الامتحان

● هل الغش فى الامتحانات حرام .. ؟
كمال محمود محمد مصطفى
مدرس اعدادى - سوهاج

●● هو غش .. وكل مايترتب عليه بنى على غش ، فيصبح كل ما يوثق به من مؤهل مبنيا على غش ، وتكون النتيجة كل أخطاء المستقبل لانها تبنى على أساس الغش ..

خروج الفتاة مع خطيبها غير جائز شرعا

● هل يجوز للفتاة التى وعدها شاب على خلق بالزواج ولكن ظروفه تمنعه من التقدم لخطبتها فى وقته الحاضر .. أن تخرج معه الى الاماكن العامة أو محادثته تليفونيا للتعرف عليه ؟

عفاف
شبرا .. القاهرة

● كل هذا لا يجوز ، لا محادثته ولا الخروج معه ، ولا الخلوة فى بيتها بغير محرم ، وليس له الا أن ينظر اليها مرة واحدة بمحضر من أهلها ..

لقد أسرف الناس فى أمور الخطبة وحولوها عشرة ، وبرغم أن الاحداث أثبتت لهم سوء هذا النظام الذى ابتدعوه يفشل كثير من الخطبات بعد أن يدخل الخطيب بيت خطيبته ، ويخرج معها ويعد ذلك يتركها لتجتر الآلام وحدها .

هذه الصورة تسىء الى الاسلام

نداء من اخ مسلم غيور على دينه الى المسئولين فى وزارة الثقافة عما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم) ..

نقول هذا .. وانا ارى كل يوم مشاهد اعلانية لفيلم سبع نساء من الجنة .. على دار سينما الزيتون (بالزيتون) .. وبجوار هذه العبارة التى تلفت انظار المسلمين المارين على هذا المكان صورة لامراة عارية .. وهى تعبر كما هو واضح عن نساء الجنة .

ولى سؤال لمن ساهم فى تشويه صورة الاسلام فى دولة الاسلام بهذه الصورة .. هل يشبه نساء الجنة بهذه الصورة .. وهل يليق بنا كمسلمين ان نمتهن ديننا ونشوهه كذلك .

محمد عبد السلام محمد

نحو نظرية جديدة للتعليم الاسلامى

نشرت الامة الاسلامية فى عدد سابق تفاصيل نظرية جديدة للامن الاسلامى ويقدر سعادتى كمسلم بهذا الخبر .. فانى اتمنى ان يوفقه ولاة امور المسلمين للسير عليها والعمل بها

وانطلاقا من هذا .. فانى اقترح الآن فى وضع نظرية جديدة للتربية والتعليم الاسلامى) فى بلاد المسلمين .. بحيث يكون الهدف منها غرس مبادىء الولاء والوطنية فى نفوس الشباب المسلم وتحصينه ضد المؤامرات القيادات الوافدة .

واقترح أن تشمل هذه النظرية بالاضافة الى ما يتم تدريسه من مناهج دينيه فى مدارسنا وجامعاتنا ما يلى :

● مرحله التعليم الاساس (٦ سنوات) يتم فيها عمل ملف لكل تلميذ يحتوى على معلومات وافيه عنه قدراته - امكانياته - مواهبه - اتجاهاته ، ويلقن تعليما عاما شاملا المواد الـ ... يقة مبسطه .

● مرحلة التعليم الاساسى (٣ سنوات) وفيها يتم معرفه التلميذ معرفه كافيه للنواحى المختلفة لتربيته الوجهه المناسبه لقدراته وامكانياته ومواهبه فيتم صقله وامداده بالمعلومات الوافيه عمليا ونظريا بدءا بالحرف اليدويه الى استخدام الالة والعقول الالكترونية .

● مرحلة التعليم الثانوى وفى هذه المرحلة يكون لدينا طالب مؤهل عمليا وعلميا للمشاركة الجادة فى بناء المجتمع بيده وعقله بحيث يكون هناك دوسة وعمل فى آن واحد للوصول بالعمل الى اعلى درجه من الاتقان وبالانسان الى الانسانيه .

● مرحلة التعليم الجامعى (الاكاديمى) .

وهذه المرحلة تكون لمن اراد ان يحظى بشرف مهنه التدريس ومهنه العلم التى تقارب مهمة الرسل والانبياء فيعد الاعداد اللازم لذلك ويتفرغ للعلم والتعليم .

ويجب ان يساير هذا .. تغير جذرى فى مضمون (وسائل الاعلام) .. لتتجه الى الناحية التربوية بدلا من الترفيه والتسلية .

محمد رشاد محمد نصار

د . مصطفى كمال حلمى
وزير التعليم

كيف ننهض بتدريس التربية الاسلامية (٢)

● فى العدد السابق من (الامة الاسلامية) بدانا الحديث عن مشكلة تدريس التربية الاسلامية فى مدارسنا واجتهدنا فى وضع الحل الذى يمكن ان يضع حدا لهذه المشكلة .. بدءا بالمدرس وقلنا انه يجب ان تجتمع فى المادة المقررة كل النقاط الجوهرية التى تجعلها ذات فائدة .. ثم تطرقنا الى المدرس ونوهنا باهمية اختياره وتاهيلة .. وفى هذا العدد توضح أهمية عرض المدرس للدرس ..

فالتوفيق فى التقديم للدرس هام وضرورى بان تكون المقدمة مشوقة للدارس دافعة اذهان الطلاب الى ادراكه فلذلك اثره القوى فى الفهم وصداه الجميل فى تقبل المبادىء التى يدعو اليها ، فاذا كانت المقدمة مشكلة تتصل بالنص او الدرس كان ذلك اعظم استثارة للطالب الى حقيقة الدرس واهدافه .

فمثلا فى قوله تعالى بسورة البقرة : (يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى .. » الخ يمكن ان تقدم مشكلة اساسية فى مجتمعنا وتطرحها لحل الطلاب لها هكذا :

الثأر فى بعض جوانب الصعيد وفى قلة بالوجه البحرى يتعلق اطلاقه عند حدوث جريمة قتل او غيرها فما رايكم فى هذه المشكلة ؟ اهى تسير على طريق الصواب او تنحرف عنه ؟ ولماذا ؟ ، وربما يجد فريقين يناقش كل منهما الاخر .. ويحسن هنا ان يوجه كلاهما للرد على الاخر وابطال اتجاهه .. ويتدخل فى بعض النقاط حتى لايسير الجدال فى طريق التعصب للرأى .. وفى ثنايا المناقشة يجسد آثار الثأر المدمرة .

ويمكن ان يقول بدلا من هذا : قتل عبد الجبار عبد الرحمن ومع معرفة اهل القتيل للقاتل لم يبلغوا عنه المسئولين بل اخفوا الحقيقة فى تكتم عنيد ليأخذوا بالثأر ..

ايهما اقوم : الاخذ بالثأر ام تبليغ اولى الامر للقصاص ؟

وتمضى المناقشة الى ان الثأر حقد لا ينتهى حتى يسحق الاسرتين او القبيلتين معا .. ويؤدى الى قتل الابرياء لمجرد انهم من اسرة او قبيلة القاتل ، ويدفع المتزن الى العنف انتقاما أو دفاعا ، وينشر الفضائح والموبقات وغير ذلك من الجرائم الشنيعة التى تتفجر من بركان الثأر فوق تدمير الامن ، والقضاء على الهدوء والاستقرار وتحطيم الحان السعادة ..

وفى النهاية فى كلا الامرين يوجه الى الآيات لتكون هى الحكم الفاصل فى هذا المضمار .

مثل هذه المقدمة يكون لها تأثير قوى على الطلاب وتشد انتباههم الى المعلومات .. الخ .

(وللحديث بقية)

محمد مصطفى الشريف
الموجه الاول للغة العربيه

إذا أصبت فاحمد الله وإذا أخطأت فاصبر

يقول الرسول الكريم (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) ولقد كانت امنا حواء هى الاختيار المباشر من الله عزوجل لابينا آدم عليه السلام .

وبعد ان انتشر بنو آدم وكثر عددهم انزل الله شرائع السماء لتنظيم عقد الزواج ، واول مبادىء هذا التنظيم هو اختيار الزوجة الصالحة ، وهذا الاختيار موكول الى التقدير البشرى الذى يعتريه القصور ، فقد يخطىء البشر فى تقديره وقد يصيب .

فان اختار صوابا فليشكر الله ، وليعلم انه يكون آثما ان حاول ان يخل بهذا العقد الذى وفقه الله وفيه .

اما من أساء الاختيار فليصبر على معاملة شريكة ، وفى صبره على ذلك اجر عظيم .

ممدوح عبد الله ابراهيم
مفتش مالى وادارى بالثقافة الجماهيريه

خطر اسمه المدرسون الذكور داخل مدارس البنات

قضية عمل المرأة كمدرسة فى مدارس الذكور .. وقيام الرجال بالتدريس فى مدارس الفتيات تحتاج منا الى وقفة قبل أن يستفحل الخطر وتتأزم الامور اكثر مما هى عليه الآن ..

ان ما يحدث فى مدارس البنات مصائب وفضائح بسبب اسناد امر تدريس بعض المواد الى مدرسين شبان اكثر مما تحصى ..

ولو فكر المسئولون جميعا فيما يحدث بين المدرسين والطالبات سواء فى الفصول او فى الدروس الخصوصية .. لتداركوا الامر ولراجعوا انفسهم الف مرة .

اعرف احدى زميلاتى تمسكت بشرفها وعرضها أمام اغراء أحد المدرسين فما كان منه الا ان هددها بالسقوط ان لم ينل منها .. فرضخت له وكانت عاقبتها وخيمة وأعرف اخرى وقفت امامه ابيه شريفه فرسبت ثلاث سنوات مقابل الحفاظ على كرامتها ..

ان ما كتبته لايمثل سوى واحد على عشرة من الحقيقة نفسها .. ولكن أمل كبير فى الله وفى اخوانى القائمين على الامة الاسلاميه ان يحذروا من حقيقة الاستمرار فى هذا الخطأ ويتبنوا حملة قومية للفصل بين الذكور والاناث فى المدارس والجامعات طلبة ومدرسين وأساتذة حفاظا على قيم مجتمعنا الاسلامى .

الاخت المسلمة
ز . ح - الاسكندرية

المحرر :
نحن نرفع هذه الرسالة الى الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم .. ولا تعليق لنا .

نداء لوزير الأوقاف

فى بلدتنا نجع فكار الشرقى .. بهجوره بنجع حمادى مسجدا بنيناه على نفقتنا الخاصة .. وفى حاجة الى ضمه لوزارة الاوقاف .. فهل نطمع فى نظره كريمة من فضيله الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف لتحقيق هذه الرغبة .

نجع فكار - بهجوره نجع حمادى

ابراهيم الدسوقى
وزير الاوقاف

التماس الى عميد اصول الدين باسيوط

وافقت كليه اصول الدين باسيوط على تحويلنا منها الى قسم الدراسات الاسلامية بآداب المنيا بناء على رغبتنا .. ولكننا فوجئنا عند دخول الامتحان ان اوراقنا لم تصل .. فهل هناك سبب وجيه لذلك ؟

من طلبة قسم الدراسات الاسلامية اب المنيا

هذه المساجد بحاجة الى رعاية وزارة الأوقاف

وصل الى بريد الامة الاسلاميه رسائل عديدة يستغيث فيها المسلمون بضم هذه المساجد الى وزارة الاوقاف ونحن نرفعها الى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف لاتخاذ اللازم بشأنها .

● اهالى عزبه الشيخ ابو العيون بمشلوط محافظ أسيوط يشكون من عدم وجود مقيم شعائر فى مسجد البلده .

● عبده على عطية مرسى يبث شكواه نيابة عن أهالى عزبة الطوخى تبع الماسترلى ابو كبير شرقيه لتعيين امام ومقيم شعائر لمسجد بلدهم .

● اهالى قرية ابو ديغب غربيه - مركز ... يطالبون اعتماد مبلغ من ميزانية الاوقاف لاستكمال بناء المسجد ومستلزماته

● اهالى منشأة العمارى بندر الاقصر يقولون ان لديهم مسجد يسمى مسجد احمد ابراهيم انشأ منذ عام ١٩٣٦ ولم يضم للاوقاف حتى الان .

● قرية الخطابة - كفر صقر - شرقية انشأوا مسجدا بالجهود الذاتية ويناشدون وزير الاوقاف اصدار قرارا بضمه .

● اهالى اشناوى مركز السنطة بالغربية يلتمسون تخصيص اعتماد مالى من ميزانية الاوقاف لاصلاح مسجد العراقى نظرا لتهدم سقفه ...

آداب تلاوة القرآن

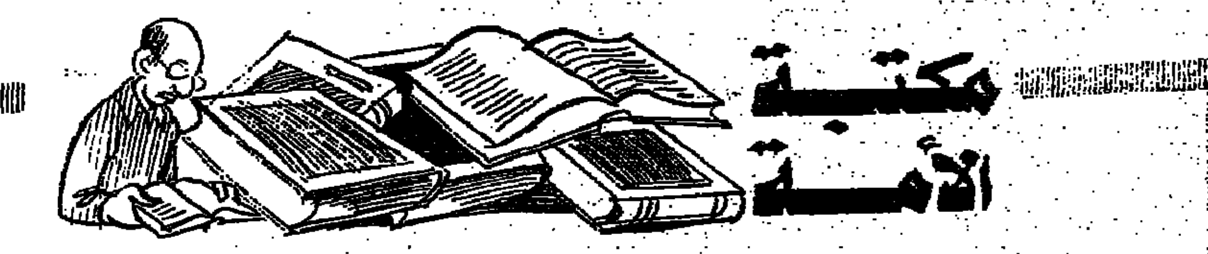
يلتزم المسلم بالآداب التالية عند تلاوته للقرآن الكريم .

- ان يلتزم الخشوع عند تلاوته
- ان يتلوه بتدبر وتفكر واستحضار للقلب وتفهم لمعانيه
- ان يرتله ولايسرع فى تلاوته وان يقرأه على أكمل الحالات من طهارة واستقبال القبلة وجلوس فى أدب ووقار .
- الا يكون عند تلاوته من الغافلين عنه الغافلين له ، لا انه قد يتسبب فى لعن نفسه بنفسه لانه ان قرأ :

(الا لعنة الله على الكاذبين) او (لعنة الله على الظالمين) وكان كاذبا او ظالما فانه يكون لاعنا لنفسه . يقول النبى صلى الله عليه وسلم : (ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد - قيل يا رسول الله وما جلاؤها فقال : تلاوة القرآن)

احمد عبد الوهاب جلال
شبرا الخيمة - قليوبية

هكذا من الأهل



مكتبة الأمة

● تشجيعا للمواهب الشابة من قراء الامة .. نفسح المجال في هذا العدد لانتاج احد قرائنا الموهوبين .. أحمد عبد المقصود عجيلة .. في عرض كتاب الاسلام والشيوعية للامام الراحل عبد الحليم محمود ..

وباب عرض الكتب مفتوح امام سائر القراء .. وننتظر ممن يشاء منهم ان يوافينا بانتاجه .. وجودة العمل هي التي تفرض علينا سرعة نشره ..

الاسلام .. والشيوعية

بادئ ذي بدء قبل أن نتعرض لموضوعات الكتاب الذي بين ايدينا اليوم أن أقول للقارئ الكريم ..

ظل الاسلام الحنيف منذ نشأته حتى الآن وهو يتعرض للدعوات الهدامة الباطلة ويخوض حروبا فكرية ساخنة توالت عليه من جانب اعدائه في صورة غزوات وتيارات فكرية وثقافية مسمومة كالماسونية والعلمانية والوجودية والشيوعية التي نحن بصددها اليوم .. وانه لمن المعروف أن الشيوعية تحارب الدين بكل وسيلة ممكنة وقد أعلن ذلك صراحة كبار زعمائها وانه لمن المشهور جدا ما قاله « كارل ماركس » ..

يجب أن يزول الدين عن المجتمع فلما قيل له أن الانسان لابد له من عقيدة فما هو البديل للعقيدة في الله تعالى .. قال البوهيم بالمسارح واكثروا من المسارح وكلما اكثرتم من المسارح اتخذ الناس يتحدثون عن نجاح المسرحية أو اخفاقها وعن نجاح الممثلين في أدوارهم أو اخفاقهم فيها وينسون بذلك العقائد الدينية وهو الباطل ..

« الدين أفيون الشعوب » وزعماء الشيوعية يتفقون جميعا في ذلك من أجل محاربة الدين ونشر ألوان الفساد والانحلال في كل مكان فشعار الحاد والشدعو محاربة الدين والعباد بالله هو الذي يترقى في الحزب ويسود أعلى المناصب وللشيوعية وسائل شتى في محاربة الدين وأولى هذه الوسائل هو الاستخفاف والاستهزاء والسخرية من رجال الدين وعلمائه عن طريق التمثيليات الهزيلة والافلام الماجنة والنكت المبتذلة وأقرب مثال على ذلك ما نراه بحدث للعمامة التي شهدت مجدا في سالف الايام وصادفت عزا في غابر الزمان ولقيت الكثير من صنوف الهيبة والاحترام أصبحت اليوم للاسف الشديد مثارا للسخرية وضحك الجمهور في المسرحيات والافلام الهابطة فترى الممثلين يصورون شيخا هو يرقص وفي فيلم آخر يصورون شيخا يتقاضى رشوة أو جالسا بعمامته وذقنه وسط مجموعة من النساء الساقطات هذا الى جانب تصوير المعممين على علب الكبريت والشاي و شاي الشيخ الشريب » وغير ذلك من المخايلات المؤلمة بهدف تشويه صورتهم الجليلة في عيون الناس حتى اذا ما شوهوا صورتهم هاجموا الدين في بعض فروعه وعندئذ هي الخطوة الثانية فاذا ما تمت هاجموا الدين مباشرة هذا فضلا عن محاربة الاخلاق والعادات والتقاليد الاسلامية الاصيلة الطاهرة وهذا ما توضحه لنا مشتملات الكتاب وموضوعاته الهامة .

موضوع الكتاب

الكتاب الذي نتناوله اليوم بالعرض والتقديم .. يقع في ٧٩ صفحة من الحجم المتوسط تضم خمسة فصول تتحدث عن ظروف وضع الكتاب ومذهب الشيوعية وأصل الشيوعية والطابع العام للشيوعية والمنهج الشيوعي .. واستميحكم عذرا أيها القراء الكرام في عرض بعض فصول الكتاب وذلك لضيق المساحة المقررة للنشر ..

في الفصل الاول يقول المؤلف يرحمه الله .. بعد أن كتب المقال الاول عن الشيوعية « في هذه الاثناء كنت دائب السعي في جمع المراجع واستيعابها دراسة وتأملا فتبين لي بما لا يدع مجالا للشك أن الشيوعية وليدة الصهيونية .. ان الصهيونية هي التي اخترعتها وأنشأتها وأخذت ترعاها .. الشيوعية تتعارض جذريا مع الاسلام كما يتعارض الكفر والايمان ذلك أن الشيوعية ملحدة والاسلام دين .

تتعارض الشيوعية مع الاسلام في الاخلاق . ان الاسلام أخلاقه قائمة على الرحمة والعدل والانصاف وحب الجار والبر بالانسانية أجمع .

أما الشيوعية فانها تقوم على اثارة الكراهية والبغض والعداوة والحقد بل الحرب بين الطبقات . يتعارض الاسلام مع الشيوعية جذريا في الاقتصاد وذلك أن الاسلام يقر الملكية الفردية ولا يضع في طريقها عقبات ما دامت في اطار المبادئ الاسلامية .

أما الشيوعية فقد نسفت الملكية نسفا .

الاسلام يحترم الفرد ويحتفظ له بحقوقه ويحافظ على كرامته في حدود مبادئ الوحي أما الشيوعية فانها لا تضع الفرد في سجل تقديرها وهذا التباين والتعارض بين الشيوعية والاسلام أصبح الآن من الوضوح بالقدر الكافي لكل من درس الشيوعية والاسلام ومازال في الحديث عن الشيوعية الكثير مما يقال ويكتب .

وفي الفصل الثاني ـ الشيوعيه ـ المذهب وصاحب المذهب .. يقول المؤلف يرحمه الله .. يجب أن ينظر المواطنون الى الشيوعية من واقعها الذي ظهرت فيه ومن أقوال زعمائها فيما يتعلق بجوانبها المختلفة ان للشيوعية رأيا في : العقيدة ـ الاخلاق ـ النظام المالي ـ نظام المجتمع الاسرة .

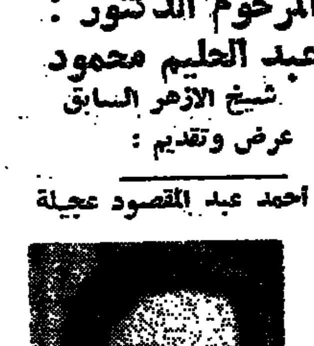


تأليف :

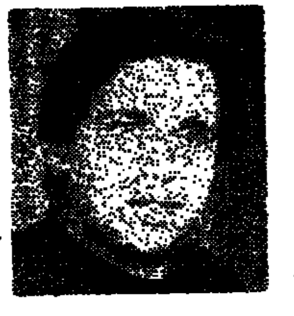
المرحوم الدكتور : عبد الحليم محمود
شيخ الأزهر السابق

عرض وتقديم :

أحمد عبد المقصود عجيلة







● اما فيما يتعلق بالعقيدة ..

فانه أصبح واضحا كالشمس أن الشيوعية تنكر وجود الاله والالحاد كما يقول لينين جزء طبيعي من الماركسية ولقد أبان ذلك الكثير من أعلام العالم الاسلامي ..

فالملك فهد بن عبد العزيز يقول: « الشيوعية طامعة في ضرب الاسلام في كل اقطاره وبدأت بالحرب الثقافية والفكرية فاصدرت رسائل وكتيبات ملأتها بالطعن في الاسلام ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لتشكك الناشئة المسلمة في دينها تمهيدا لتحويلها الى الشيوعية » .

● اما فيما يتعلق بموضوع الاخلاق ..

فانه يكفينا ان نذكر نصين على سبيل المثال يعبران تعبيرا صادقا عن جو الاخلاق الشيوعية المعارض للجو الديني . يقول « هارولد كوكس » في كتابه « الحرية الاقتصادية » : ليس في تعاليم الشيوعيه شيء مثالي او رفيع انها تستنصر جميع النزوات وجميع الرذائل كالحسد والغيرة والشهوة هي تشجع او على الاقل تجيز الاتلاف والشطط والخلاعة والايذاء . ان غايتها السلب والنهب .. ويقول الاستاذ « لافالي » عن أسلوبهم في الجدل : « ان لهجة التهييج والحقد التي يكتب بها الشيوعيون تهاريجهم القتالة لاشبه شيء بنقمة الموت عند آكله لحوم البشر » .

● ونأتي الآن الى النظام المالي في الشيوعية ..

يقول الاستاذ « دي جوير » : لقد نسج الشيوعيون نظرية في السرقة سموها « تعويض المحرومين » والواقع أنه كلما جد انقلاب شيوعي في قطر من الاقطار أو كلما افترس الشيوعيون قطرا فانهم مباشرة يبغشون جوا من الارهاب الرهيب وذلك بالتنكيل والقتل وسفك الدماء وفي ظل هذا الارهاب يزعمون كل شيء انهم يجردون الافراد والاسر من كل ما يملكون ..

أنظر أيها القارئ الكريم .. هذا هو المذهب الشيوعي : الحاد في العقيدة وسرقة بالاكراه في المال وانحطاط في الاخلاق .

□ من المعارك الإسلامية □

الحروب الصليبية « ٣ »

نشرنا في العددين السابقين من هذه الجريدة الحرب الاولى والثانية وسوف نقدم الان الحرب الثالثة ونوالي نشر بقية الحروب في الاعداد القادمة ان شاء الله

يعدها ويقدمها :

نبيل يوسف ...

كان سقوط بيت المقدس ضربة قاصمة للصليبين فاحدث هذا السقوط دويا وضجة في أوروبا المسيحية فكان من الضروري استرداد بيت المقدس بأي ثمن وفرض ملوك اوروبا على رعاياهم ضريبة اشتهرت باسم ضريبة صلاح الدين وهذه الضريبة هي عبارة عن حمله لتجهيز جيش ضد صلاح الدين وتألفت هذه الحملة واشترك فيها ثلاثة من أعظم ملوك أوروبا وهم فردريك ملك المانيا وفيليب اغسطس ملك فرنسا وريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وقد قام كل منهم بالعمل بمفرده تحرك فردريك ملك الالمان اولا على رأس جيش ضخم منظم تقدر قوته بمائة الف مقاتل مما أستولى الهلع والفزع على المسلمين بل ان امبراطور الروم نفسه كان أشد خوفا من المسلمين الامر الذي دعاه الى التحالف مع صلاح الدين فكتب له يتبرأ من هذا الجيش فاتفق صلاح الدين مع هذا الامبراطور على أن يسلمه كنيسة القيامة في مقابل ان يصبح لصلاح الدين حق الاشراف على الجالية الاسلامية وعلى جامعها وقد شاء القدر أن يختل فردريك فلا يصل الى أرض المعركة اذ مات فادى موته الى تبدد جيشه فلم يصل منه الى ارض فلسطين شيئا يذكر .. وهكذا شاءت المقادير ان يتولى صلاح الدين تصفية هذا الجيش الضخم الذي خافوا منه اما باقي ملوك اوروبا الذين اشتركوا في هذه الحملة منهم فيليب اغسطس ملك فرنسا وكانت المنافسة بينه وبين ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وزادت حدتها عندما تلاقا سويا في جزيرة صقلية الامر الذي جعل ملك فرنسا يسبق ريتشارد الى الشرق فوصل مدينة عكا .

كان الصليبيون كما ذكرنا قد تجمعوا في مدينة صور وعندما وصل اليهم جي ملك القدس بعد أن أطلق سراحه قادهم الى استرداد مدينة عكا ولكن المدينة الحصينة وقفت في وجههم وجاء صلاح الدين ففرض حصارا على الجيش الصليبي المحاصر للمدينة فاصبح الصليبيون محصورين بين نارين المدافعين عن المدينة من الداخل وجيش صلاح الدين من الخارج واستمر هذا الوضع على هذا الحال عامين أوشك فيهما الصليبيون على التداعي والانهيار لولا قدوم لويس اغسطس لنجدتهم وشد ازرهم .

ومن ناحية اخرى سار ريتشارد قلب الاسد في أسطول انجليزي بحرى قاصدا مدينة عكا في فصل الربيع وقد استولى في الطريق على جزيرة قبرص فاصبحت مركز دولة القدس الصليبية ثم سقطت عكا بيد الصليبيين بعد ذلك بعد أن احكم ريتشارد الحصار عليها بأسطوله الضخم من ناحيه البحر وأصبح وجها لوجه للاسطول الاسلامي فارسل صلاح الدين ستمائة وخمسين رجلا على احدى المراكب ليكونوا مددا في المدينة مع كمية ضخمة من الاسلحة والذخائر والمؤن فاحاطت بهم مراكب الاسطول الانجليزي فلما أيقن المسلمون انه لم يعد أمامهم الا التسليم آثروا انه يثبتوا سفينتهم وأن يغرقوها بكل ما فيها ومن فيها وهكذا ذهب الى قاع البحر هذا العدد الكبير من الشهداء حتى لا يقعوا في يد العدو وليحرموه مما في السفينة من اسلحة ومؤن وقد روى لنا التاريخ بطلا من الابطال يدعى « عيسى العوام » الذي كان يخترق حصار الاساطيل الانجليزية وينفذ الى المدينة المحاصرة ويخرج منها حاملا منها واليها الرسائل والانباء .

وفي خاتم المطاف استسلمت المدينة بعد أن عجز صلاح الدين عن فك الحصار عنها وخاصة بعد وصول جيوش من فرنسا وانجلترا واستمرت الحرب بعد سقوط عكا قاسية وكانت سجالا بين الطرفين ينتصر الصليبيون فيها حينا وصلاح الدين حينا آخر ولم يلبث أن حدث خلاف بين فيليب اغسطس وريتشارد ادى الى تفكيك الجبهة الصليبية فانسحب فيليب اغسطس الى فرنسا وعرف بانه انهى مهمته وهي الاستيلاء على عكا وبقي ريتشارد قلب الاسد وحده زعيما للقوى الصليبية المحاربة واخيرا اقترح ريتشارد لتسوية النزاع بطريقة سلمية أن يتزوج العادل أخو صلاح الدين الاميرة جوانا اخت ريتشارد وارملة ملك صقلية على أن يقوم الزوجان بحكم دولة فلسطين بما فيها بيت المقدس والمدن الساحلية وقد حظى هذا الاقتراح العجيب بموافقة العادل وصلاح الدين نفسه وكان يمكن ان يتحقق لولا أن الاميرة جوانا رفضت تحت ضغط وارهاب رجال الدين خوفوها بعذاب جهنم وبئس المصير اذ هي تزوجت بمسلم

لقد كان صدور هذا الاقتراح من ملك انجلترا يدل على التقارب بين الغرب المسيحي والشرق الاسلامي لان ذلك يرجع شخصية صلاح الدين وروحه السمحة التي كان يعامل بها أعداءه وفي أثناء هذه المحاولات والمفاوضات المستمرة التي يبذلها الطرفان في المعارك التي لم تتوقف استطاع صلاح الدين في خلالها ان يستولي على مدينة يافا في حروب لم تدم سوى ثلاثة ايام مما أذهل الصليبيون على انهم لم يلبثوا أن استردوها .

وفي معركة عند مدينة ارسوق كاد صلاح الدين نفسه أن يهلك حيث تفرق عنه أغلبية جيشه وبقي في قلة من أصحابه فادى ثباته الى عودة الجيش وانتصاره واضطر صلاح الدين أيضا لتخريب أسوار عسقلان وتدمير المدن حتى لا تقع في يد الصليبين ومن ناحية اخرى فشلت كل المحاولات التي بذلها ريتشارد للاستيلاء على بيت المقدس .

وطالت غيبة ريتشارد عن بلاده ووصلته انباء من انجلترا عن تآمر أخيه عليه فارسل الى صلاح الدين يحثه على وجوب التوصل الى صلح وكانت الجيوش الاسلامية من ناحيتها قد تعبت من استمرار القتال بلا انقطاع وهكذا تلاقت ارادة الطرفين في الصلح وعلى ذلك تم عقد صلح الرمله في ٢١ شعبان سنة ٥٨٨ هـ على شروط ان يحتفظ الفرنج بمنطقة الساحل من عكا الى يافا ويسمح للحجاج المسيحين بزيارة بيت المقدس وتكون عسقلان بعد تخريبها وما يليها جنوبا بيد صلاح الدين .

وقد ذكر احد مؤرخي الحملة الصليبية الاجانب بعد صلح الرملة بان قال لقد استمرت الحرب المقدسة خمس سنوات وقبل المعركة الحاسمة في حطين لم تكن هناك بوصة وحداة من ارض فلسطين غرب نهر الاردن في يد المسلمين أما بعد صلح الرملة فكل فلسطين أصبحت اسلامية ماعدا شريط ضيق على الساحل من صور الى يافا ولاسترداد هذا الشريط الساحلي قامت اوروبا كلها تحمل السلاح وسقطت مئات الالوف من الصليبين والنتيجة لا تساوي الثمن التي دفع فيها وهكذا خرج صلاح الدين من هذه المعارك منتصرا وبسط سلطانه وكانت الامبراطوريه التي يتربع فوقها والمؤلفة من امراء واتباع ورعايا من الاكراد والتركمان والسوريين والعرب والمصريين الذين انضموا كلهم في جيوشه يقفون خلفه ويدعمونه في اخلاص ووفاء ويترقبون اشارة منه لكي يندفعوا لتنفيذها .

وعندما انتهت الحرب كان صلاح الدين يحكم بغير منازع من جبال كردستان حتى الصحراء الليبية ووراء هذه الحدود كان ملوك جورجيا وكاثوليك ارمينيا وسلطان قونية وحتى امبراطور الروم شديدي الحرص على مخالفته .

لقد عاش حتى راى انتصاراته وحلم حياته وهو طرد الصليبين من المدينة المقدسة واعادة الوحدة الى الاسلام غير أنه كان في يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٥٨٩ هجرية بعد صلاة الصبح لفظ صلاح الدين أنفاسه الاخيرة .

والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله حيث نقدم الحرب الرابعة .

د . مصطفى حلمي يفوز بجائزة الملك فيصل العالمية

منذ أيام أعلنت لجنة جائزة الملك فيصل العالمية عن مسابقتها السنوية وكان الدكتور مصطفى محمد حلمي سليمان من الذين فازوا باحدى هذه الجوائز عن الدراسات الاسلامية بالاشتراك .

اللجنة المشرفة على الرسالة ومعهم مقدمها

اجرى الحديث :

أحمد عرفات القاضي

وكان للامة الاسلامية هذا اللقاء مع د. مصطفى حلمي ..

● نريد أن نتعرف التفاصيل حول موضوع الجائزة ؟

في البداية تقدمت بثلاثة كتب وهي :

أ ـ قواعد المنهج السلفي في الفكر الاسلامي .

ب ـ السلفية بين العقيدة الاسلامية والفلسفة الغربية .

جـ ـ منهج علماء الحديث والسنة في أصول الدين .

ثم جاءتني برقية تهنئة تفيد أنني كنت من الفائزين هذا العام

● نريد أن تلقي لنا الضوء عن الكتب الثلاثة التي فازت بهذه الجائزة ؟؟

أما بالنسبة للكتاب الاول وهو قواعد المنهج السلفي في الفكر الاسلامي .

لقد لاحظت اهتمام أغلب الباحثين بآراء المتكلمين في اتجاهات المعتزلة والاشاعرة ولم يحظ الاتجاه السلفي بالاهتمام بنفس الدرجة . ومن هنا وفي ضوء تجاربي في الحقل الدراسي رأيت أنه ينبغي أن يعطى هذا الجانب حقه . وبدأت في بحث الاتجاه العقلي لدى علماء السلف وقمت بتدريسه للطلاب حسب المناهج المقررة .

وكان من دواعي ذلك أنني حاولت ابراز الاتجاه السلفي في الفكر الاسلامي واجتهدت لبيان القواعد التي تميزه عن غيره من الاتجاهات الكلامية وحددت هذه القواعد بما يلي : ـ

١ ـ تقديم الشرع على العقل .

٢ ـ رفض التأويل الكلامي بالمعنى الاصطلاحي للتأويل عند المتكلمين .

٣ ـ استخدام أدلة الشرع كالآيات ، ودليل اللزوم ودليل الاعتبار وقياس الاولى « الافضل » حيث يذهب ابن تيمية في هذا الصدد الى البرهنة على أن أدلة الشرع أدلة عقلية ، حيث أنها تخاطب العقول ، وتستند الى الموازين العقلية .

● قد يعترض على هذا انه لا يصح مجادلة المخالف للاسلام بالآيات ، لانه لو اعترف بهذه الآيات لما انكر الاسلام فماذا ترى ؟؟ وهل الآيات القرآنية نصوص فقط ؟!

ومن قال أن الآيات لا تستخدم المنهج النصي فقط فالآيات بجوار أنها نصوص فانها تستخدم المنهج العقلي فمثلا قوله عز وجل « أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون » .

فمن الممكن أن تستخدم معنى هذه الآية بالمعنى العقلي فاتوجه الى محدثي بالسؤال التالي : من الذي خلقك ؟ وكيف تم هذا الخلق .

وهل اختلف العلم الحديث فيما ذهبت اليه من عملية الخلق وتطورها ومراحل الرحم عما أثبته القرآن منذ خمسة عشر قرنا .

أليست هذه أدلة عقلية .. وهكذا فان الآيات تستخدم المنهج العقلي الى جانب أنها شرع ونص .

كذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم في مناقشته للكفار واليهود كان يخاطبهم بالادلة العقلية .

فمن الخطأ أن نفهم أن القرآن نصوص ولا يحتوى كذلك الدليل العقلي .

● نريد ان تحدد لنا معنى السلف ؟ وتبين لنا على من يصدق هذا القول ؟

السلف تاريخيا : هم السلف الصالح الذي تحدث عنهم الله تبارك وتعالى في سورة التوبة بقوله « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم » .. وكذلك أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ » وكذلك قوله عليه السلام « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » أو كما قال عليه السلام .

أما المعنى الموضوعي للسلف : فهم المسلمون الذين فهموا الاسلام بمنهج هؤلاء السابقين « السلف » أي استخدموا المنهج مثلهم في فهم الاسلام كدين وحضارة أي كعقيدة وشريعة . ونظم في الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتربية والقيم الاخلاقية .

● بما يتميز الاتجاه السلفي عن غيره من الاتجاهات ؟؟

يتميز هذا الاتجاه عن غيره من الاتجاهات . فان المتكلمين مثلا استحدثوا أدلة ظنوا أنها عقلية وقدموها على أدلة الشرع .

والصوفية كذلك حصروا منهجهم في الدائرة الوجدانية ولم يتسع تصورهم لشمول دائرة الاسلام .

نعود مرة أخرى لنكمل الحديث عن الكتب التي فازت بالجائزة ..

أما بالنسبة للكتاب الثاني وهو السلفية بين العقيدة الاسلامية والفلسفة الغربية . فالكتاب باختصار شديد : عبارة عن مقارنة بين التصور لمصطلح السلفية لدى الغرب مع مقارنته في تصوره في الاتجاه الاسلامي .

حيث أن المتأثرين بالثقافة الغربية حينما ينتقدون الاتجاه السلفي في الاسلام ينظرون اليه بمنظار الغرب بينما الاتجاهان مختلفان تماما .

● ما الفرق بين مصطلح السلفية في الفكر الاسلامي وبينه في التصور الغربي ؟

السلفية في التصور الغربي تعني عندهم الرجوع الى عصور الظلام والجهل حيث القهر والاستبداد وسيطرة الكنيسة والاقطاع على شئون الحياة ، وهذا بالنسبة اليهم أمر غير محبب ومنفر جدا . وعلى العكس من ذلك فان السلف في التصور الاسلامي يعني احياء الحضارة الاسلامية التي أفاضت بخيرها على العالم أجمع نتيجة لالتزامهم بالمنهج القرآني الذي قلناه سابقا وعلى هذا فان الحضارة الاسلامية لم تنته بعد ـ وان كانت نائمة الآن ـ الا أنها ستعود وتظهر مرة أخرى وقد تنبأ أحد المستشرقين بمثل هذا .

من هو الدكتور مصطفى حلمي ؟؟

● مصطفى محمد حلمي سليمان .. ولد بمدينة الاسكندرية في ١٠ـ١١ـ١٩٣٢ .

● حصل على ليسانس الآداب قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية عام ١٩٦٠ من كلية الآداب جامعة الاسكندرية ..

● حصل على الماجستير عام ١٩٦٧ عن موضوع فكرة الامامة او الخلافة عند أهل السنة والجماعة

● حصل على الدكتوراه عام ١٩٧١ عن موضوع موقف مدرسة ابن تيمية من التصوف .

● عين منذ عام ١٩٧٢ مدرسا للفلسفة الاسلامية بدار العلوم وهو الآن رئيس قسم الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم .

● له اهتمام خاص بالمنهج السلفي وابن تيمية خاصة .

عظات بالغة

علامات الايمان

سأل النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من أصحابه فقال لهم من أنتم ؟ قالوا : مؤمنون . قال : وما علامات ايمانكم ؟ قالوا : نصبر على البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال : مؤمنون ورب الكعبة .

البلاء حب

قال صلى الله عليه وسلم : اذا أحب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه » . وورد عن الله تعالى أنه قال « خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يده وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يده وويل ثم ويل لمن قال ولم وكيف ؟

رضا الله

قال موسى عليه السلام يارب دلني على أمر فيه رضاك حتى أفعله فأوحى الله اليه « رضائي في رضاك بقضائي » وقال سفيان الثوري بحضرة رابعة العدوية اللهم ارض عنا فقالت : أما تستحي من الله أن تسأله الرضا وأنت غير راض عنه فقيل لها متى يكون راضيا عن الله تعالى قالت : اذا كان سروره بالمصيبة مثل سروره بالنعمة .

أنت الراكب

قال ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه : رأيت رب العزة في المنام فقال : ياابراهيم قل اللهم ارضني بقضائك وصبرني على بلائك وأوزعني أي الهمني شكر نعمائك وخرج يوما الى الحج ماشيا فرآه رجل على ناقته فقال له الى أين يا ابراهيم ؟ قال : أريد الحج قال : أين الراحلة فان الطريق بعيد ؟ قال : ابراهيم ان لي مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ما هي ؟ قال اذا نزلت مصيبة ركبت مركب الصبر واذا نزلت نعمة ركبت مركب الشكر واذا نزل القضاء ركبت مركب الرضا واذا دعتني نفسي الى شيء علمت أن ما بقي من الاجل أقل مما مضى فقال الرجل سر يا ابراهيم باذن الله فانت الراكب وأنا الماشي .

الرضا بقضاء واجب

وخلاصة القول ان الرضا بقضاء الله واجب وبغض المعصية واجب ولا شك أنها بقضاء الله فكراهتها كراهة لقضاء الله فكيف السبيل الى الجمع بين الرضا والكراهة في شيء واحد ؟ والجواب يتضح بمثال ذكره الامام الغزالي رضي الله عنه في الاحياء وهو أن يكون لك عدوان أحدهما عدو للآخر فيموت أحدهما فتكره موته لانه ساع في هلاك عدوك الآخر وترضاه لانه عدوك فكذلك المعصية لها وجهان الى الله لكونها بقضائه فترضى بها من هذا الوجه تسليما لقضائه ووجه الى العبد لكونها من عمله وسببا لبعده عن ربه فيهما الوجه تكره المعصية . قال تعالى : « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » .

محمد زكي نصر

هكذا من الأصل

البيت المسلم

تقدمه : همت نصار

من صنع الله — الزيتون مفيد فى علاج الامساك .. ومضر جدا فى حالات القرحة

منذ قديم الازل والزيتون من المواد الغذائية والاقتصاديه . كما انه كان منتشرا على نطاق واسع .. كنوع من غذاء الطبقات الفقيرة ..

ويستخلص من الزيتون زيت الزيتون الذى يدخل فى اعداد الاغذية وثمار الزيتون اذا ظهرت على المائدة كانت بمثابة فاتح للشهية ذلك لان طعم ثمار الزيتون لذيذ جدا . كما ان قيمته الغذائية الكبيرة تجعله يستحق ان يقدم فى جميع الوجبات تقريبا .

وقد اختار اليونانيون والرومانيون القدامى غصن الزيتون ليكون رمزا للحكمة والسلام . وكانت شعوب اخرى كثيرة تقوم بحفظ ثمار الزيتون فى اوان ضخمة ويحفظونه فى الملح .

ويتم حاليا حفظ الزيتون الاخضر الذى يتم جنيه قبل ان ينضج فى ماء مملح . وتحتوى ثمار الزيتون الاخضر على سائل مر جدا ولهذا فانه بعد جنيها يتم غمرها على الفور فى الماء . مع مراعاة تغييره باستمرار حتى يزول تماما الطعم المر من ثمار الزيتون .

اما الزيتون الاسود الذى يتم جنيه بعد أن ينضج تماما فانه يوضع فى اربب بعد ان يعصر بالملح ويجفف فى الشمس . والزيتون الاسود يعتبر اكثر ليونة من الزيتون الاخضر واقوى فى طعمه ومذاقه من الزيتون الاخضر .

والزيتون له قيمة غذائية عليه فالمائة جرام من الزيتون اى مايعادل حوالى ٧ او ٨ ثمرات زيتون تمد الجسم بحوالى ٢٠٠ سعر حرارى اى ما يقرب من قيمة ربع لتر من اللبن او ٥٠ جراما من السكر . ويحتوى الزيتون ايضا على العديد من لاملاح المعدنية ولعل اهمها هو الكالسيوم الذى وجد بكمية مركزه تعادل الكمية التى توجد فى اللبن . كما انه غنى جدا بفيتامين (أ) لذا فهو مفيد جدا لنمو الجسم والابصار وتقوية العضلات والبشرة .

ويفضل استخدام الزيتون مع بداية الوجبات ومع أطباق المشهيات لكى ينشط افرازات اللعاب والعصارة المعديه . والزيتون مفيد كذلك فى فتح شهية الاشخاص الاصحاء . كما لا ينصح بتناوله لمن يعانون من التهاب فى الغشاء البريتونى وكذلك القرحه ونظرا لاحتواء ثمار الزيتون على نسبة كبيرة من السيليولوز فانه مفيد تماما فى حالة امساك الا انه مضر لمن يعانون من التهاب القولون والامعاء ومن يشكون من عسر الهضم . كما ينبغى على من يعانون من البدانه ان يعزفوا تماما عن تناول الزيتون كذلك لانتصح باستخدامه لمن لديهم ارتفاع فى درجه الحرارة لما يشمل عليه الزيتون من املاح ومواد دهنية .

وعند قيامك بشراء الزيتون عليك ان تختارى النوع المتوسط الملوحه وذلك بتذوقك واحدة منه قبل الشراء وان تختارى الزيتون الخالى من البقع فثمرة الزيتون السليمة والغنية بالعناصر الغذائية تكون دائما ناعمة الملمس منتمة الشكل وطريه .

قراءة فى كتاب

من كتاب فقه السنه للشيخ سيد سابق اخذنا هذه الفقرات

الشيخ سيد سابق

صلاة المريض

من حصل له عذر من مرض ونحوه لا يستطيع معه القيام فى الفرض يجوز له ان يصلى قاعدا ، فان لم يستطع القعود صلى على جنبه يومىء بالركوع والسجود ويجعل سجوده اخفض من ركوعه ، لقول الله عز وجل : فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم . وعن عمران بن حصين قال : كانت بى بواسير فسالت النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة ؟ فقال : ((صل قائما فان لم تستطع فقاعدا ، فان لم تستطع فعلى جنبك رواه الجماعة الا مسلما . وزاد النسائى فان لم تستطع فمستلقيا ولا يكلف الله نفسا الا وسعها) وعن جابر قال : عاد النبى صلى الله عليه وسلم مريضا فرآه يصلى على وسادة فرمى بها وقال : « صل على الارض ان استطعت . والافاومىء ايماء واجعل سجودك اخفض من ركوعك . رواه البيهقى وصحح ابو حاتم وقفه . والمعتبر فى عدم الاستطاعه هو المشقة او خوف زيادة المرض او بطئه او خوف دوران الراس .

وصفه الجلوس الذى هو بدل القيام ان يجلس متربعا فعن عائشة قالت : رايت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى متربعا . رواه النسائى وصححه الحاكم . ويجوز ان يجلس جلوس التشهد .

اما صفة صلاة من عجز عن القيام والقعود فقيل يصلى على جنبه . فان لم يستطع صلى مستلقيا ورجلاه الى القبله على قدر طاقته ، واختار هذا ابن المنذر . وردفى ذلك حديث ضعيف عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يصلى المريض قائما ان استطاع فان لم يستطع صلى قاعدا . فان لم يستطع ان يسجد اوما براسه وجعل سجوده اخفض من ركوعه فان لم يستطع ان يصلى قاعدا صلى على جنبه الايمن مستقبل القبله . فان لم يستطع ان يصلى على جنبه الايمن صلى مستلقيا رجلاه بما يلى القبلة رواه الدار قطنى ، وقال قوم : يصلى كيفما تيسر له وظاهر الاحاديث انه اذا تعذر الايماء من المستلقى لم يجب عليه شىء بعد ذلك .

كراهة تمنى الموت

يكره للمرء ان يتمنى الموت او يدعو له . لفقر ومرض او محنة او نحو ذلك لما رواه الجماعة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لايتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لابد متمنيا للموت فليقل : اللهم احينى ماكانت الحياة خيرا لى ، وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى .

وحكمة النهى عن تمنى الموت ماجاء من حديث ام الفضل ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على العباس ، وهو يشتكى فتمنى الموت فقال : (يا عباس يا عم رسول الله لاتتمنى الموت ان كنت محسنا تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر تستعتب خير لك . فلاتمن الموت رواه احمد والحاكم) وقال : صحيح على شرط مسلم .

فان خاف ان يفتن فى دينه فانه يجوز له تمنى الموت دون كراهه فيما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فى دعائه : ((اللهم انى اسالك فعل الخيرات ، وترك المنكرات وحب المساكين ، وان تغفر لى وترحمنى ، واذا اردت فتنة فى قومى فتوفنى غير مفتون ، واسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك . رواه الترمذى وقال : حسن صحيح

كيف لو راوها

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل الذكر فان وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا : هلمو الى حاجتكم (قال) : فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا ، قال فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقولون ؟ يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك . قال . فيقول هل راونى ؟ قال . فيقولون لا والله ما راوك . قال . فيقول وكيف لو راونى ؟ . قال . يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر تسبيحا (قال) يقول فما يسالونى ؟ قالوا يسالونك الجنة . قال يقول وهل راوها (قال) لا والله يارب ما راوها (قال) يقول فكيف لو انهم راوها ؟ . قال . يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة . قال فمم يتعوذون ؟ . قال . يقولون من النار . قال . يقول وهل راوها ؟ (قال) يقولون لا والله (قال) يقول فكيف لو راوها (قال) يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة (قال) فيقول فاشهدكم انى قد غفرت لهم (قال) يقول ملك من الملائكة فيهم فلان وليس منهم انما جاء لحاجة قال : هم الجلساء لايشقى بهم جليسهم . [illegible] ويشهد عليهم ملائكته الابرار الذاكرين .

الرجوع الى الحق فضيلة (٣)

مشاهد لا تليق بالمرأة !



فى هذه الايام انتشرت بعض الظواهر بين النساء هى فى الواقع لا تليق بالمرأة وعفتها وأنوثتها ، كما أنها لا تتفق فى المقام الاول مع تعاليم ديننا الاسلامى الحنيف . وفى الواقع فان هذه الظواهر جاءت نتيجه الافلام الخليعة التى يعرضها التليفزيون كل يوم على أولادنا وبناتنا وزوجاتنا ، والتى تنقل لنا التصرفات الخارجة للنساء فى المجتمع الغربى .

بقلم : همت نصار

وفى كتاب « المراة فى التصور الاسلامى » يروى الاستاذ عبد المتعال الجبرى نماذج لهذه المشاهد التى لا تليق بالمراة منها :

١ ـ بعض السيدات اللاتى يركبن القطارات ويتدخلن احيانا فى احاديث الرجال بحكم الجوار فى المقاعد ويقحمن انفسهن فى احاديث مع من هم غرباء عنهن .

٢ ـ بعض السيدات اللاتى يستوقفن السيارات المارة فى الشوارع لتوصيلهم الى اقرب مكان من منازلهم تقليدا لساقطات الغرب ، وما يترتب على ذلك من فضائح نقراها على صفحات الصحف من حين لاخر .

٣ ـ والتى تفتح باب بيتها لمن يطرقه ثم لا تتوارى أو تساله من وراء حجاب عما يريد وهذا هو الافضل كما انه على الرجل فى هذه الحالة ان يتوارى قليلا او يدير ظهره حتى يسمع الاذن بالدخول وهذا ما امرنا به الاسلام

٤ ـ وتلك التى تقابل اللبان او الكواء او الباعة الجائلين وشعرها مكشوف او صدرها مكشوف وكان هذا البائع بعمله قد اصبح من حقه كشف اسرار البيوت التى امرنا الله بسترها .

● والتى تقف لنشر الغسيل او تقف فى شرفة المنزل دون تحفظ وكان المارة فى الشوارع عمى .

● والتى تمضغ اللبان او تاكل فى الطريق العام الا لضرورة العمل عند بعض من يفعلن ذلك لمتع القى واعراضه .

● والتى تجعل ثيابها للعرض فى الشوارع ومجالات العمل وكانها « مانيكان » متنقلة ، فاذا رجعت الى بيتها انخلعت من الجمال الى القبح .

● والتى تقحم نفسها على ضيوف زوجها دون طلب لها .

● والمراة التى ترتدى زيا اسلاميا وتسترعى انتباه الملا وضحكاتها الثقيله وحركاتها الرعناء .

ولا شك ان اسوا هذه الظواهر ما يتعلق بهذه المراة فالاسلام اولا واخيرا التزام .. فالزى الاسلامى التزام بما امر الله .. والتعامل مع الناس خارج البيت يجب ان يكون على الشكل الذى اراده الله لنا فليس من المنطق ان ترتدى الزى الاسلامى وفى نفس الوقت تتعامل كما تتعامل المتبرجات !

وبالفعل فان هذه الظاهرة قد استشرت فى كثير من مواقع العمل حيث ترى المراة ترتدى زيا اشبه بالزى الاسلامى وتقف تضحك مع زملائها الرجال فى العمل .. وتاتى بحركات ليست من صفات المسلمات فى شىء .

اختى المسلمة .. عليك الالتزام بتعليمات الاسلام فى كل شىء فليس انتياب وحده هو المطلوب ولكن بالاضافه الى الزى المحتشم يجب ان تلتزمى بتعاليم الاسلام فى كل حركة وفى كل مكان سواء كنت فى البيت او خارجه .

شخصية اسلامية

صفية بنت عبد المطلب سيدة يحسب لها الرجال ألف حساب

هى صحابية جليله باسله كان يحسب لها الرجال الف حساب هى القرشية وعمة رسول الله صلى عليه وسلم . كانت اول امراة قتلت مشركا من المؤمنين الصادقين .. وقدمت للمسلمين اول فارس سل سيفا فى عاشت رضى الله عنها ما عاشاه المسلمون الاوائل من باس قريش مع المهاجرين الى المدينة بدينها الى الله ورسوله . صفيه بنت عبد المطلب الهاشمية فى الاسلام . وكانت من الرعيل الاول سبيل الله هو ابنها الزبير بن العوام وبطشها وعنتها وطغيانها .. وهاجرت

● بقلم : مصطفى حسن

توفى عنها زوجها العوام بن خويلد وترك لها طفلا صغيرا هو ابنها ((الزبير)) فنشاته على الخشونه والبأس .. ودربته على الفروسية والحرب والقتال واطلاق السهام .. كانت تدفع ولدها الى المخاطر منذ صغره فاذا رأته احجم او تردد ضربته ضربا مبرحا .. حتى انها عوقبت فى ذلك من قبل احد اعمامه .. حيث قال لها ما هكذا يضرب الولد .

وجاء محمد بدين الحق والهدى .. جاء بدين الله وهو الاسلام .. بعث الله نبيه بشيرا للناس وامره بان يبدأ بنشر رسالته اولا الامر بين ذوى قرباه .. جمع الرسول صلى الله عليه وسلم بنى عبد المطلب .. نساء ورجالا وكبارا .. وصغارا وخاطبهم قائلا :

« يا فاطمة بنت محمد .. ويا صفيه بنت عبد المطلب .. يا بنى عبد المطلب .. انى لا املك لكم من الله شيئا .. ثم دعاهم الى الايمان بالله والبعد عن عبادة الاصنام .. وطالبهم بالتصديق برسالته السماوية » .. فاقبل على النور الالهى من اقبل واعرض من اعرض وكانت صفية بنت عبد المطلب فى مقدمة المؤمنين المصدقين .

انضمت صفيه وابنها الزبير الى موكب النور .. فجمعت المجد من اطرافه الى جانب الحب جمعت عز الاسلام .. وهاجرت مع من هاجر الى المدينة وتركت وراءها مكه بكل مالها فيها من طيب الذكريات وضروب التفاخر والمآثر .

فى غزوة أحد

خرجت صفية بنت عبد المطلب فى غزوة احد مع جند المسلمين وكانت تزار فيهم قائلة : ويحكم انهزمتم عن رسول الله .. فلما رآها النبى عليه الصلاة والسلام مقبله خشى عليها ان ترى اخاها حمزة بن عبد المطلب وهو صريع وقد مثل به المشركون ابشع تمثيل فاشار الى ابنها الزبير قائلا : المراة يا زبير .. المراة يا زبير .. فاقبل عليها ابنها قائلا : يا أمه اليك .. اليك يا أمه ..

صاحت فى ابنها : تنح لا ام لك فقال لها ان رسول الله يامرك ان ترجعى .. فقالت : ولم ؟ انه قد بلغنى انه مثل باخى وذلك فى الله فقال الرسول عليه الصلاة والسلام اتركها يا زبير .. فتركها . ولما وضعت المعركة اوزارها وقفت صفيه على اخيها حمزه فوجدته قد شق بطنه واخرجت كبده وقطع انفه وسلخت اذناه وشوه وجهه . فاستغفرت له وجعلت تقول : ان ذلك فى الله .. لقد رضيت بقضاء الله .. والله لاصبر ولاحتسبن ان شاء الله .. كان هذا موقف صفيه الشجاع يوم احد .

قتلت اليهودى

اما موقفها فى غزوة الخندق فقد قتلت اليهودى المشرك الذى كان يتجسس على اخبار المسلمين فهى قصة منيرة تؤكد بسالتها وشجاعتها . فقد جمع رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل قيامه بغزوة الخندق جميع نساء المسلمين والاطفال فى احد الحصون فى المدينه وكان حصن حسان بنى ثابت وهو من اشد حصون المدينة مناعة وابعدها منالا .

وبينما كان المسلمون يرابطون على حواف الخندق فى مواجهة قريش واحلافها وقد شغلوا عن النساء والاطفال بمنازلة العدو .. ابصرت صفية بنت عبد المطلب شبحا يتحرك حول الحصن فى ظلام الليل .. ارهفت له السمع واحدت اليه البصر فاذا هو يهودى اقبل يتجسس الاخبار .. ادركت انه عين بنى قومه جاء ليعلم افى الحصن رجال يدافعون عمن فيه ام انه لايضم بين جدرانه غير النساء والاطفال فقالت فى نفسها : ان يهود بنى قريظة قد نقضوا مابينهم وبين رسول الله من عهد وظاهروا قريشا احلافها على المسلمين .. فقامت صفية بنت عبد المطلب ولفت خمارها على رأسها واخذت عمودا على كتفها وقامت بمتابعة اليهودى وضربته بالعمود على راسه فطرحته ارضا واجهزت عليه واخمدت انفاسه ثم قامت بقطع رأسه وقذفت بالرأس من اعلى الحصن فاخذ يتدحرج على سفوحه حتى استقر بين ايدى اليهود الذى كانوا يتربصون فى اسفله فلما رأى اليهود رأس صاحبهم قال بعضهم لبعض قد علمنا ان محمدا لم يكن ليترك النساء والاطفال من غير حماه .. وخافوا مهاجمة الحصن وردوا على اعقابهم .

انها كانت صورة مشرفة لنساء الاسلام .. انها لقطة سريعة لما قامت به الصحابية الجليلة صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها .

مجلة الطفل المسلم

كيف تساعدين طفلك فى أداء واجباته ؟

طفلك قد يحتاج احيانا الى مساعدتك له فى اداء واجباته ولاترددى لحظة فى القيام بذلك الجهد معه لان ذلك يجعله يقبل بصفه مستمرة على اداء واجباته ولا يتهرب منها لاحساسه بانه سوف يجد من يقف معه اذا واجهته اية مشكلة .

واذا كان ابنك منظما ومرتبا بطبعه ويعرف كيف يدير اموره بنفسه فليس عليك الا ان تتجهى الى الله حمدا له على هذه الجوهرة التى اهداها اياك ، اما اذا كان ابنك غير مكترث ومتباطىء فعليك ان تساعديه على الوجه التالى :

● عينى له وقتا محددا لاتمام الواجبات المدرسية واعديه اياه بمكافأة مغرية اذا ما انتهى من واجباته فى الوقت المتفق عليه .

● خصصى له مكانا مستقلا ومكتبا صغيرا يقوم فيه بالمذاكرة واداء الواجبات .

● لا تقفى معظم الوقت الى جواره اثناء قيامه باداء الواجب ، ولكن قومى بمراجعة ما قام به بعد الانتهاء منه وهذا هو الشكل الامثل للمساعدة .

قصة لطفلك

.. « واذا اكلنا لا نشبع »

عاد محمد من المدرسة وهو جوعان .. ودخل مسرعا الى المطبخ .. وطلب من امه ان تعد له الطعام .. فلما نظر اليه قال لامه ان هذه الكمية من الاكل لن تكفيه لانه جوعان جدا .. ونظرت اليه امه وابتسمت وقالت له اذا انتهيت من هذا الطعام واحسست انك مازالت جوعان وضعت لك طعاما غيره وبدا محمد فى تناول الطعام .. واقبل على الطعام بشهية مفتوحه .. وفى دقائق معدودة كان قد اكل كل الطعام الذى امامه .. وامسك بكوب من الماء وشربه كله .. وقال لنفسه : صحيح انتى بدات احس بالشبع ومع هذا فانا اشعر بالحاجه الى مزيد من الطعام .. وبسرعة وبدون تفكير كان قد دخل الى المطبخ .. وطلب من امه المزيد من الطعام فسألته : الم تشبع مما قدمته لك .. فقال احس انى بدأت اشبع ولكننى ارغب فى مزيد من الطعام . فقالت له امه : انتظر حتى يحضر والدك فتاكل معه مرة اخرى بعد ان تكون معدتك قد هضمت الطعام الذى اكلته ولكنه رفض .. ووضعت امه امامه كميه اخرى من الطعام . وبدا ياكل من جديد ومع نهايه الطعام الذى امامه بدا عليه ان معدته امتلات تماما حتى انه لم يستطع ان يقوم من مكانه .. وبعد لحظات قليلة بدا يشعر بالالام فى معدته .. ونادى على امه وشكى لها .. فقالت له الم اقل لك انتظر حتى يحضر والدك فتاكل معه بعد ان تكون قد هضمت له ما اكلته وفى هذه اللحظات دق جرس الباب وكان القادم هو الاب .. وروت له الام ما حدث وحكى لهم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم نحن قوم لاناكل حتى نجوع .. واذا اكلنا لانشبع .. اى ان الانسان لايجب ان ياكل الا اذا احس بالجوع فعلا .. كما ان الاكل اذا وضع امامه فعليه ان ياكل كميه معقوله ولا يملأ بطنه عن آخرها فيشعر بالالم فى معدته .. وطلب منه والده ان يقوم ببعض التمرينات الرياضية حتى بدا يحس بالراحة .. وقال لوالده انه لن يفعل ذلك مرة ثانية واكد له انه سيتفذ ما تقدمه له امه من نصائح ولن ياكل مره اخرى فوق طاقته .



الارتيكاريا .. قد تسببها بعض الروائح

الارتيكاريا .. او الطفح الجلدى او البثور الحكاكة قد يكون اكثر الامراض الجلديه المعروفة كما انه بالتاكيد اكثرها من حيث انتشاره والاصابة به وتصاحب هذا المرض اعراض متميزه هى فقاقيع وحكه فى الجلد مما يجعل من اليسير التعرف عليه حتى بالنسبة لابسط الناس ، الامر الذى يتيح تتبع سبب الاصابة به ، او على الاقل مما يساعد على تشخيصه ثم التمكن من الاخذ بالعلاج السليم .

والارتيكاريا بصفة عامة مرض لايستمر طويلا اذ لايتعدى بعدؤه مابين سبعة ايام وعشرة ، اذا عولج علاجا صحيحا وسريعا . وقصر امده يتيح التغلب على الحكة التى تكون الرغبة شديدة فيها .

والظاهرة المتميزة فى الارتيكاريا هى الفقاقيع وهى عبارة عن انتفاخات وردية اللون او مائلة الى البياض وهى فى الغالب تكون لينه تتخذ اشكالا واحجاما متعددة .

والاجزاء المفضلة من جسم الانسان مثل الصدر والذراعين هى اكثر المناطق تعرضا للاصابة بالارتيكاريا ، غير ان المرض قد يصيب اى جزء اخر مثل الجفون والشفتين حيث يكون النسيج اكثر ليونة وفى هذه الحالات يستطيع المرض ان يغير من شكل المريض تماما

اما الحكة التى تسبق المرض وتصاحبه فهى التى تجعل الفقاقيع تتخذ اشكالا اكبر وتبدو اكثر وضوحا خلال الليل .

وهناك نوع من الارتيكاريا يصيب الشباب بصفة خاصه ويحدث نتيجة لانطلاق مادة الاسيتيكولين فى الدم على اثر توتر العصبى الناتج عن الصدمات العاطفيه او القيام بنشاط جسمانى مكثف .

وتسبب بعض الاغذية بصفه خاصة فى الاصابة بالحساسية ومنها الاسماك والفراولة والشيكولاته الا ان جميع الاطعمة فى الحقيقة يمكن ان تحدث مرض الارتيكاريا اذا كان الجسم لايتقبلها .

وقد تسبب بعض الروائح فى الاصابه بالمرض مثل روائح العطور ورائحة الريش او الروائح المنبعثة من جلود الحيوانات المستانسة ، كذلك يمكن ان يتسبب اى نوع من الادوية التى قد يتعاطاها الانسان فى الاصابة بالمرض وخاصة البنسلين والاستربتومايسين وحامض السالسيليك والبيراميدون وهى جميعا عناصر تدخل فى تركيب منتجات كثيرة الاستعمال .

وهناك نوع من الارتيكاريا يصيب الانسان نتيجة لحرارة المكان اورطوبته او نتيجه لملامسة الماء البارد ، والشمس كذلك يمكن ان تصيب الانسان بالمرض ولو ان ذلك نادر الحدوث وذلك اذا تعرض لاول اشعة منها بعد احتجابها لمدة طويلة .

وعلى اية حال فان الانسان متى تعرض للحساسيه يتعين عليه ان يخضع جسمه للفحص الدقيق وبصفة خاصة الجهاز الهضمى .

أطفالنا وبرامج التليفزيون

شاهدت ولاكثر من مرة البرامج التى يقدمها التليفزيون لاطفالنا الصغار . ولقد دهشت بل وفجعت لنوعية هذه البرامج . وتساءلت نفسى : هل وصل الاستهتار بعقل الطفل المصرى الى هذا الحد ؟ ام ان مدارك الطفل لاتتحمل من المعلومات اكبر من هذا الذى يقدم .. انظر الى المذيعة وقد اقامت الدنيا واقعدتها لان (عمرو) لايشرب اللبن او لان (حماده) اضاع مصروفه كله فى شراء الشيكولاته .

واستحضر فى ذهنى واناا اكتب هذه الكلمات صورة (الامام الشافعى) رضى الله عنه وهو طفل دون التاسعه من عمره وقد اتم حفظ القرآن الكريم اين مضى زمن هؤلاء الفتيه الذين اخذوا تعاليم المصطفى صلى الله عليه وسلم وانتفعوا بها ونفعوا أمة من اعرق الامم . اما نحن فلم نجد شيئا من ذلك نقدمه لاطفالنا فى التليفزيون الذى اصبح شيئا لاغنى عنه فى كل بيت . لم تجد سوى افلام الكرتون تعرضها لهم وتمضى الايام على الطفل المصرى ويصبح عمره عشر سنوات وهو لايعلم عن الثقافة سوى مغامرات القط والفار .

لماذا لانصور لهم افلاما تعلمهم الوضوء والصلاة .. وافلاما تحكى لهم تاريخ الاسلام الحافل بالامجاد والبطولات ومن خلال ذلك نوجههم الى احترام الوالدين والجيران والاصدقاء . ياسادة ارحموا اطفالنا يرحمكم الله ..

أحمد محمد ليلة
كلية التربية طنطا

ظرائف

● قال لقمان الحكيم : وقفت يوما امام حقل من حقول القمح ، فاسترعت نظرى سنابل تطاولت فى خيلاء وسنابل انحنت رأسها فى تواضع وحياء .. ولكم عجبت حين لمست الاولى فارغة .. ووجدت الثانية ملأى بحبات القمح .. فقد كم فى حقول الحياة من سنابل فارغة [illegible]

● وسئل احد الحكماء : [illegible] فقال الحكيم : [illegible] قالوا : وكيف ذلك قال الحكيم : لانه لايمسح قدميه من الارض حتى يعرف الطريق [illegible]

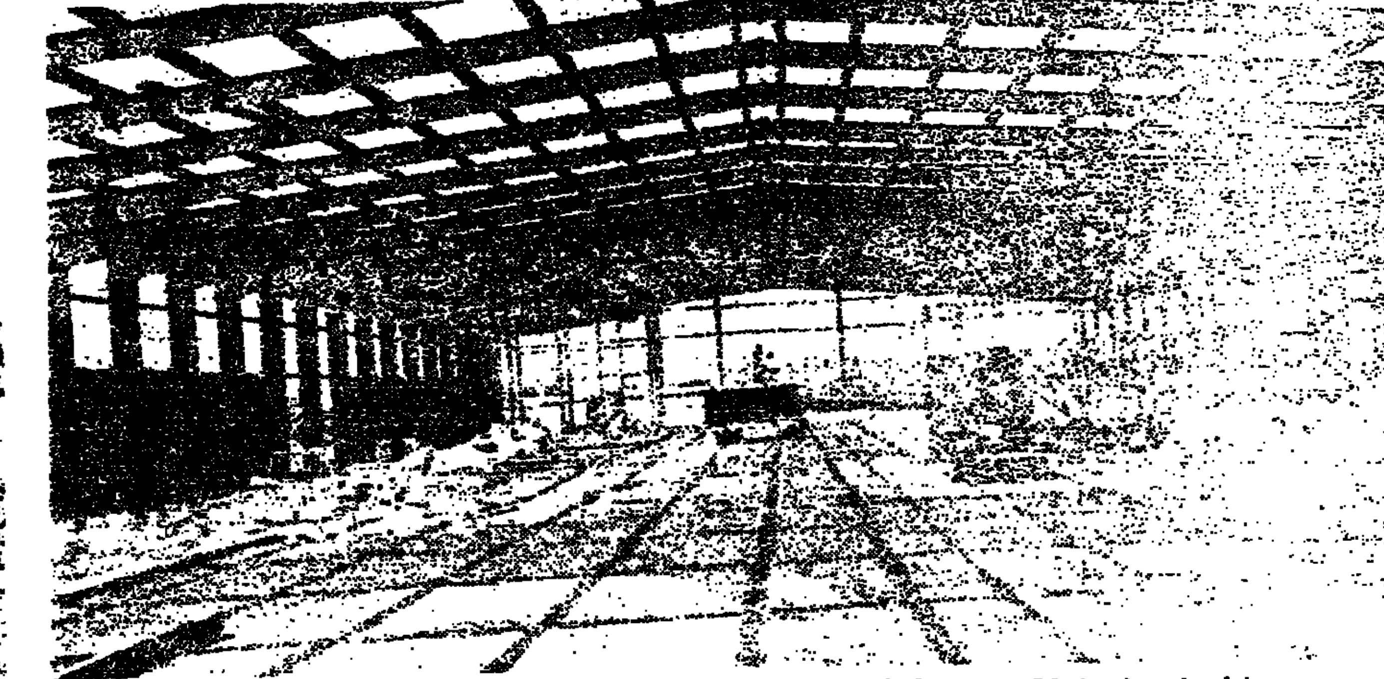
● وسأل رجل احد الحكماء قائلا : [illegible] فقال الحكيم : [illegible] فقال : ومتى [illegible] قال الحكيم : اذا انتهيت [illegible]

[illegible] — القاهرة

هكذا هى الأصل

شركة بورسعيد للاستثمار والتنمية الصناعية

رائدة التنمية والصناعة ببورسعيد



أول مشروعات شركة بورسعيد للملابس الجاهزة .. التكاليف الاستثمارية ٥ ملايين جنيه يبدأ الانتاج بـ ٣٧٥ الف وحدة سنويا .. تبدأ تجارب التشغيل فى شهر يوليو القادم وفقا لارقى خطوط الموضة العالمية ..

توفير فرص العمالة لـ ٣٠٠ عامل مصرى اجورهم السنوية ٦٠٠ ألف جنيه

الشركة تساهم فى رأسمال شركة بورسعيد للأمن الغذائى وشركة بورسعيد لانتاج الدواجن والبيض

تعمل :

من أجل توطيد اركان الصناعة فى بورسعيد . وتشهد عام ١٩٨٤ م انتهاء أول مشروعاتها الصناعيه :

• بورسعيد للملابس الجاهزة

ستبدأ تجارب التشغيل فى شهر يوليو ١٩٨٤ م وفقا لارقى خطوط الموضة العالمية من الاقمصة الفاخرة . وذلك بالاشتراك مع شركة بروفيت فيدى . كبرى الشركات الفرنسية لانتاج الملابس الجاهزة . .

.. لتقدم للرجل الانيق البليزر ، والبنطلون والبلوزون والبدله السفارى .

بورسعيد للملابس الجاهزة

الانتاج : يبدأ الانتاج بـ ٣٧٥ الف وحدة سنويا .

التكاليف الاستثمارية : حوالى ٥ ملايين جنيه

فرص العمالة : يبدأ المشروع بتشغيل ٣٠٠ عامل مصرى بعد تدريبهم بفرنسا وبورسعيد على ايدى خبراء فرنسيين وتبلغ اجورهم السنوية حوالى ٦٠٠ ألف جنيه .

ودعما لمشروعات التنمية الاقليمية والامن الغذائى ببورسعيد فلقد ساهمت الشركة فى رأسمال :

- شركة بور سعيد للامن الغذائى
- شركه بور سعيد لانتاج الدواجن والبيض
- كما ساهمت بنصف رأسمال بنك بورسعيد الوطنى الذى باشر نشاطه اعتبارا من مايو ١٩٨٢ م والحمد لله يقوم البنك بدوره الايجابى فى تمويل المشروعات خاصة الصناعية والانمائية .

مشروعات تحت التنفيذ

بورسعيد للثلاجات والاجهزة المنزلية

تم بحمد الله تعالى توقيع عقد اتفاق مبدئى لتبادل الخبرات والمعونه الفنيه طبقا لاحدث النظم العالمية مع كبرى الشركات الامريكية فى هذا المجال وجارى خطوات التنفيذ بهدف انتاج ١٠٠ الف ثلاجة سنويا .

بورسعيد للمنظفات الصناعية

تجرى الابحاث حاليا لانتاج جديد للمنظفات الصناعية بالتعامل مع كبرى الشركات العالمية المتخصصه وباعلى جودة ومطابقا للمواصفات القياسية والعالميه .

بورسعيد لحديد التسليح

جارى دراسه واقامه مشروع حديد التسليح بغرض انتاج ١٠٠ الف طن سنويا لسد احتياجات التعمير بمنطقة القناة

- هذا بالاضافة الى دراسة عديد من المشروعات الصناعيه والتجارية والسياحية لدعم وتأكيد سياسه الانفتاح الانتاجى والتحول الصناعى فى بورسعيد

باجمالى استثمارات للشركة فى بورسعيد ١٥ مليون جنيه

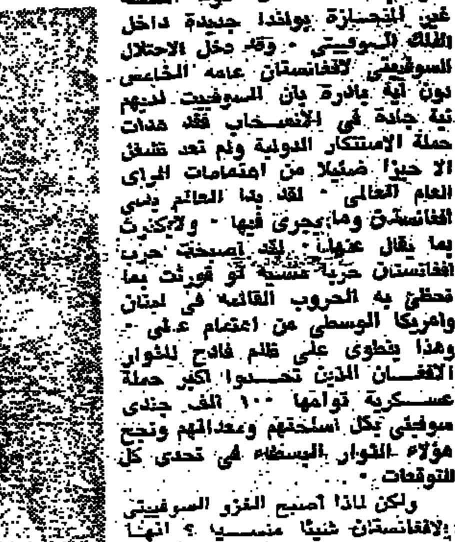


« الامة الاسلامية » تفتح ملف افغانستان

١٠٠ ألف جندى سوفيتى
يعيشون فسادا فى أرض أفغانستان المسلمة
بكل أسلحة الدمار والهلاك

في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٧٩ اقتحمت جحافل القوات السوفيتية اراضي دولة أفغانستان المسلمة تعضيدا للحكم الماركسي الذي بداه حزب « خلق » بزعامة الرئيس نور الدين تراقي الذي خلفه حفيظ الله امين الذي اطا به العميل السوفيتي بابراك كارميل في دوامة دموية قبل ان حفيظ الله أمين قتل فيها نفسه . ولكن يبدو أن قتله الذي جاء في مصلحة قوات الغزو لم يتم الا بايدى القوات السوفيتية .

الجنود السوفييت يهربون من الخدمة أو ينتحرون في أفغانستان

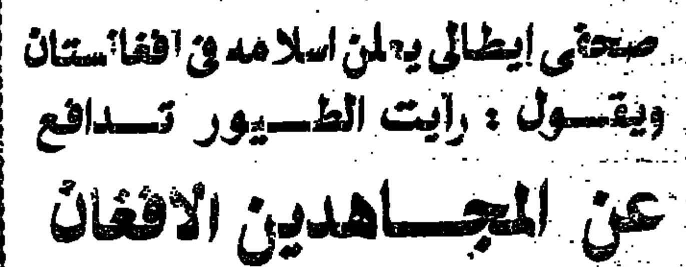


وأصبحت افغانستان الدولة المسلمة غير المنحازة بولندا جديدة داخل الفلك السوفيتي . وقد دخل الاحتلال السوفيتي لافغانستان عامه الخامس دون أية بادرة بان السوفييت لديهم نية جادة في الانسحاب فقد هدأت حملة الاستنكار الدولية ولم تعد تشغل الا حيزا ضئيلا من اهتمامات الرأى العام العالمي . لقد بدا العالم ينسى افغانستان وما يجرى فيها . ولا يكترث بما يقال عنها . لقد اصبحت حرب افغانستان حربا منسية لو قورنت بما تحظى به الحروب القائمة في لبنان وامريكا الوسطى من اهتمام عالمي . وهذا ينطوى على ظلم فادح للثوار الافغان الذين تحدوا اكبر حملة عسكرية قوامها ١٠٠ الف جندي سوفيتي بكل اسلحتهم وعتادهم ونجح هؤلاء الثوار البسطاء في تحدى كل التوقعات .

ولكن لماذا أصبح الغزو السوفيتي لافغانستان شيئا منسيا ؟ انها جريمة تقع على عاتق العالم الاسلامي ووسائل الاعلام في دول العالم الاسلامي . ففي بداية الغزو لم تكف وسائل الاعلام الغربية عن ادانة هذا الغزو واستنكار الوحشية التي تعامل بها قوات الغزو السوفيتية أبناء الشعب المسلم في افغانستان .. وكانت البيانات والتصريحات تملأ دول الغرب في حملة دعائية وضغوط كبيرة ضد موسكو لاجبارها على الانسحاب من افغانستان .. ولكن الدوافع وراء هذه الجهود الغربية كان هو مصلحة الغرب واظهار السوفييت امام العالم بوجههم القبيح وهم الذين يزعمون مرارا وتكرارا انهم دعاة نصرة الشعوب المغلوبة على امرها . ولكن نصرة الدين الاسلامي الذي يتعرض اصحابه في افغانستان لكل هذا العذاب لم تكن يوما تخطر على بال وسائل الاعلام الغربية لذلك ضعفت الحملة أو قل كادت تتلاشى .. هذا عن الغرب ولكن ماذا عن دول ووسائل الاعلام في دول العالم الاسلامي .. لقد تجاهلت معظم دول العالم والدول الاسلامية على وجه الخصوص يوم التضامن مع الشعب الافغاني المجاهد يوم ٢١ مارس دون كلمة تحية الى هؤلاء المجاهدين الابطال الذين وقفوا يواجهون اعتى الجيوش باسلحة يعود معظمها الى القرن التاسع عشر .. ان قوة هؤلاء الثوار ليست في اسلحتهم .. ولا في المساعدات الضئيلة التي يحصلون عليها ولا في معرفتهم بالحروب وسط السهول والجبال في افغانستان .. ولكن قوة هؤلاء الثوار هي ان محور جهادهم هو انهم يرفعون راية « الله اكبر » .

١٠٠ الف جندى

لقد تزايدت ضغوط المقاومة من جانب الثوار الافغان مما دفع السوفييت الى ارسال تعزيزات جعلت قوام قواتهم في افغانستان يصل الى ١٠٠ الف جندي تستخدم كل انواع الدمار والهلاك مستخدمين الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر والدبابات البرمائية وقنابل النابالم الحارقة المحرمة دوليا . وقد اكدت التقارير ان السوفييت يستخدمون كذلك المواد الكيماوية التي تصيب بالشلل الدائم . هذا بالاضافة الى عمليات التعذيب الوحشية التي يقومون بها دون تفرقة بين الشباب والاطفال والنساء والشيوخ . ورغم شدة وعنف العمليات التي تقوم بها القوات السوفيتية وقيامهم بتدمير مدن وقرى باكملها بكل من فيها وما فيها من حياة ورغم احراقهم للمحاصيل الزراعية وتسميم المياه في الترع والقنوات .. رغم كل هذا



الثوار الافغان يؤدون فرض الله رغم اهوال ووحشية السوفييت .

الا ان شعب افغانستان لم يغلب على امره .. انه شعب شديد المراس له تاريخ حافل في مقاومة وهزيمة الغزاة .. لهذا فقد خسر السوفييت كثيرا في افغانستان وتقول تقارير اجهزة المخابرات الغربية ان ١٧ الف جندي سوفيتي بين قتيل وجريح هم ضحايا الغزو السوفيتي لافغانستان بالاضافة الى تدمير ٧٠٠ طائرة مقاتلة وهليكوبتر .

الانتحار بين السوفيت

وبالاضافة الى الخسائر بين القوات السوفيتيه من القتلى والجرحى فهناك خسارة أخرى تتمثل في انتشار حالات الانتحار بين الجنود السوفييت الذين لا يعرفون سببا منطقيا لوجودهم في هذا البلد .. كما تزايد كذلك عدد الجنود السوفييت الذين يهربون من الخدمة في افغانستان بعد تدهور حالتهم المعنوية . وقد قال احد هؤلاء الجنود ويدعى الكسندر يوزانوف وهرب الى الولايات المتحدة ان احدا لا يريد قتل الابرياء في افغانستان .. واضاف ان الجنود السوفييت يشعرون بالمرارة في تنفيذ الاوامر التي تصدر اليهم من قادتهم بقصف القرى الافغانية وذبح السكان دون مراعاة لابسط قواعد الانسانية .

سيطرة الثوار

وبعد استبسال المقاومة الافغانية وانتصاراتها داخل المدن والقرى وفي ميادين القتال .. حتى ان الثوار اصبحوا يسيطرون تماما على ٩٠٪ من الاراضي السوفيتية .. اعترف العديد من المسئولين السوفييت بان موسكو فشلت في تحقيق اهدافها العسكرية والسياسية في افغانستان . فالهدف من اى غزو ، كما هو معروف كسر شوكة القوة العسكرية المعادية بهدف اخضاع الارادة السياسية للبلد المغزو لارادة الدولة الغازية . ولكن ما حدث في افغانستان هو ان القوات السوفيتية بالاشتراك مع القوات الحكومية التابعة لنظام كارمل العميل لم تستطع كسر شوكة قوات المجاهدين .. وبالتالي فشلت في اخضاع الارادة السياسية للشعب الافغاني لارادة الاتحاد السوفيتي .

بالاضافة الى ذلك فان القوات الحكومية التابعة للنظام الحاكم في افغانستان تعاني الهزائم المتكررة بالاضافة الى هروب الالاف من الجنود الافغان وانضمامهم باسلحتهم الى جانب الثوار حتى ان قوام الجيش الافغاني تقلص من ٨٠ الف عام ١٩٧٩ الى ٣٠ الف حاليا .. مما دفع بالنظام الحاكم الى زيادة مدة التجنيد الاجباري من ٣ الى ٤ سنوات لمواجهة الموقف .

فشل سوفيتي

ولكن يبدو ان احساس السوفييت بالفشل في مواجهة قوات الثوار قد دفعهم الى اتجاه اسلوب آخر لفرض سيطرتهم على افغانستان .. وتمثل هذا في ادخالهم كميات كبيرة من المخدرات الى افغانستان لافساد الشباب الافغاني . ويقوم السوفييت بتوزيع المخدرات بكل انواعها وخاصة الماريجوانا وحبوب الهلوسة والهيروين على شباب واطفال المدارس وعلى المجندين عن طريق هيئة خاصة انشئت لهذا الغرض تحت الرقابة السوفيتية

موقف القانون الدولي

ان القانون الدولي يعتبر التدخل السوفيتي في افغانستان عملا غير مشروع خاصة وقد ادانت الامم المتحدة وكافة المنظمات الدولية هذا التدخل الذي اعتبر تحديا لارادة المجتمع الدولي . ونظرة الى رأى القانون الدولي في هذا الامر تؤكد لدول العالم الاسلامي ضرورة التأكيد على هذا الامر في حملته لاجبار القوات السوفيتية على الانسحاب من افغانستان .. فالحالات الاستثنائية التي وردت في القانون الدولي في معرض الحديث عن ادانة استخدام القوة والتدخل المسلح في شئون دولة أخرى هي ٣ حالات :

١ ـ قرار تتخذه الامم المتحدة تطبيقا للميثاق .

٢ ـ ممارسة الحق الذاتي للدفاع عن النفس فرديا او جماعيا .

٣ ـ موافقة الدولة المعنية على التدخل أو طلبها له .

وبالنسبة للحالة الاولى فنجد العكس .. فقد دعت الجمعية العامة للامم المتحدة دعت في القرار رقم ٣٧٧ الذي اصدرته في يناير ١٩٨٠ باغلبية ١٠٤ أصوات ضد ١٨ وامتناع ١٨ الى الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات السوفيتية من افغانستان .

أما الحالة الثانية وهي الدفاع عن النفس فرديا وجماعيا فان ما قاله ممثلو الاتحاد السوفيتي وحكومة افغانستان امام الجمعية العامة لم يكن يستند الى اى أساس .. فهل يعقل أن يقال ان القوات السوفيتية موجودة في افغانستان للدفاع المشروع عنها ضد من .. ضد قوات الثوار !!

واخيرا فان من حق اى دولة ان تطلب المساعدة العسكرية من دولة اخرى الا انه من الضروري في هذه الحالة ان تكون الموافقة قد اعطيت بعد طلب المساعدة فعلا وبشروط لا تتعارض مع قواعد القانون الدولي . وهنا لا يستطيع الاتحاد السوفيتي تقديم دليل واحد على طلب المساعدة قبل التدخل فمتى قدم الطلب ومتى ان حكومة بابراك كارميل لم تكن موجودة ولم يكن بابراك كارميل نفسه في افغانستان وقتها .. ولا يعقل ان يكون حفيظ الله امين الرئيس السابق قد قدم هذا الطلب حيث انه قتل يوم دخلت القوات السوفيتيه أرض افغانستان .

مأساة شعب

ان الحديث عن مأساة افغانستان يحتاج الى مجلدات .. ان الحديث عما يعانيه شعب افغانستان الذى تحول ربعه (٣ ملايين) الى لاجئين لا تكفي فيه الكلمات . فثلاثة الارباع الباقين من شعب افغانستان يواجهون جيشا مزودا بكل ادوات الدمار وهم يحملون أسلحة تعود الى القرن التاسع عشر .. لذلك فان الكلمات وحدها لن تقدم شيئا .. ولن تكفي البيانات التي تصدر من هنا او هناك .. لمساعدة شعب افغانستان .. مجاهدين ولاجئين .. فهي لن تكون سلاحا يقاومون به او دفئا في صقيع الشتاء .

ان « الامة الاسلامية » تدعو العالم الحر .. ودول عدم الانحياز .. ودول العالم الاسلامي الى تحمل مسئولياتها لوضع حد لهذه المأساة وفي النهاية فنحن لا نملك الا ان نقدم التحية لهذا الشعب المسلم .. « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » صدق الله العظيم .

صحفى إيطالى يعلن اسلامه فى أفغانستان ويقول : رأيت الطيور تدافع عن المجاهدين الافغان

● مكة المكرمة ـ مراسل الامة الاسلامية :

أعلن فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف ـ عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وعضو المجمع الفقهي بالسعودية ـ أن صمود قوات المقاومة الافغانية في قتالها ضد الشيوعية الملحدة الكافرة وثباتها طوال اربع سنوات عجاف يعتبر معجزة ومفخرة لهذا الشعب المسلم البطل وللاسلام الذي نصرهم الله به ..

وقال لقد ظهرت كرامات لاينكرها احد في جهاد اخواننا الافغان ضد قوات الالحاد الشيوعي تدل على عناية الله ونصره لهم مما حدا بصحفي فرنسي أن يصيح لقد رأيت الله في افغانستان ..

كما أعلن صحفي ايطالي اسلامه وقال في التليفزيون الايطالي بروما لقد رأيت الطيور تدافع عن المجاهدين الافغان تحت قذائف الطائرات الروسية

ودعا المسلمين أن ينفروا جميعا لمساندة اخوانهم المجاهدين الافغان بالمال والعتاد ..

وقال : ان الجهاد اصبح اليوم فرض عين على كل مسلم فاما المشاركة بالنفس واما المشاركة بالمال .. وعلى كل مسلم ان يساهم بقدرته في هذا المجال ..

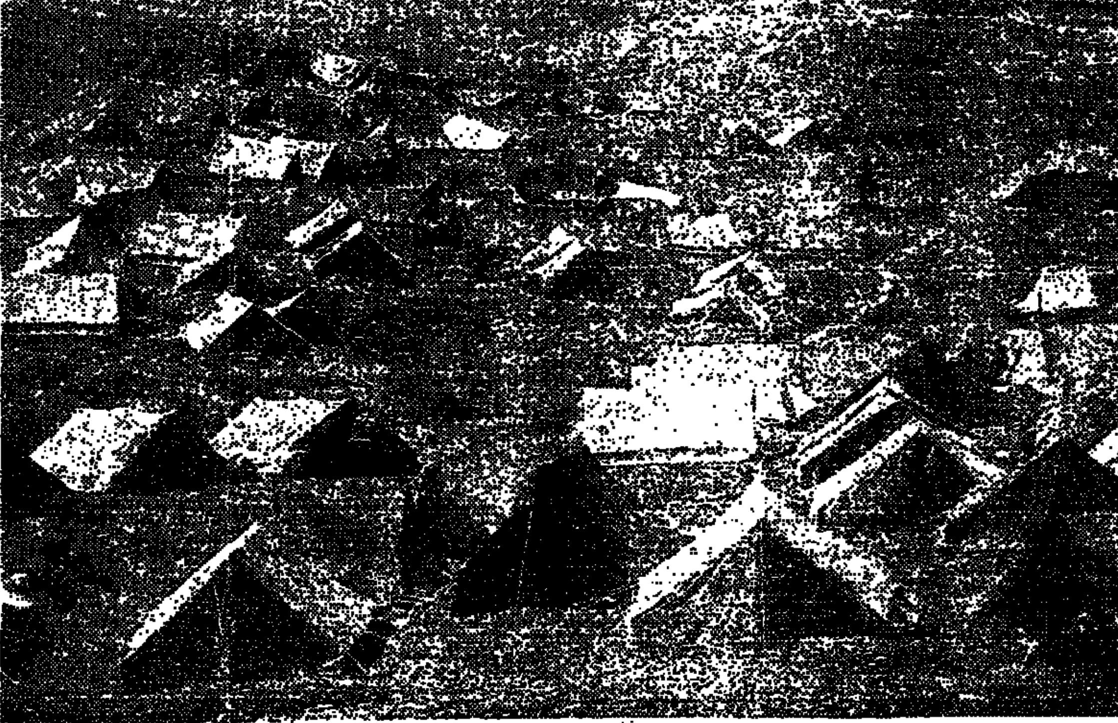
كان الشيخ الصواف قد قام مؤخرا بزيارة معسكرات المجاهدين الافغان منها معسكر أبو بكر الصديق ومعسكر خالد بن الوليد ومعسكر سلمان الفارسي والتي يزيد عدد المقاتلين في كل منها عن ١٢ الف جنديا مسلم يتسابقون الى ساحة الجهاد والشرف.. كما زار المستشفيات التي اسسها الجماعات الاسلامية في باكستان لاستقبال جرحى المقاتلين الافغان ..

وقال : بالرغم من سوء الحال التي هم عليها الا اني لم ارمريضا يئن او يشكو بل رأيتهم مبتسمون وهم مقطعي الايدي والارجل وكل امانيهم ان يشفوا ليعودوا لساحة الجهاد من جديد .

اطفال ابرياء من افغانستان بعد لجوئهم الى باكستان هربا من وحشية السوفييت

طفل افغاني برىء أصيبت قدمه بجراح بعد ان انفجر لغم من الاف الالغام التي زرعها السوفييت





مخيمات اللاجئين الافغان في باكستان

[illegible] الافغان على مقاومة قوات الاحتلال السوفيتي مستمرة ليلا ونهارا

كلمة حق

مرحبا .. بقرار منع الخمور

بقلم :

جلال السيد

اثلج صدري .. وصدر كل مسلم .. ذلك القرار الحكيم الشجاع الذى صدر بمنع وتحريم الخمور على طائرات شركة مصر للطيران .. هذا الخبر هو بداية على الطريق الصحيح نحو تطبيق الشريعة الاسلامية .. والعودة الى تطبيق الشريعة يقودنا بدون شك الى نظام قانوني افضل .. وذلك لسببين .. الاول ان هذا الطلب هو مطلب شعبي جارف يلح على ذلك

وهو تجاوب مع اتجاه الرأى العام المصرى .. وهو مطلب يصدر من قلوب المسلمين التى ترى العودة الى احضان الشريعة الاسلامية .

اما السبب الثاني والذي يجعل من العودة الى تطبيق الشريعة اصلاحا تشريعيا حقيقيا .. فهو ما تتميز به الشريعة الاسلامية من مزايا ذاتية تفضل بهذا القانون الوضعي الحالي .

فالشريعة فيها تنظيم السلطة السياسية في المجتمع وتحديد واضح دقيق للعلاقة بين السلطات الحاكمة والشعب وفيها اعلان للحقوق الاساسية للانسان وفيها بيان للجرائم التي ينبغي ان يعاقب المجتمع عليها وتفصيل للعقوبات التي توقع من أجلها وفيها تنظيم لحكم العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الابوين والابناء وحقوق الميراث وفيها قواعد المعاملات بين الافراد وبها تنظيم تفصيلي لاصول عمل القضاء

وفي مجال تنظيم السلطة السياسية في المجتمع مثلا أرست الشريعة الاسلامية النظام الديموقراطي في قوله تعالى ((وأمرهم شورى بينهم))

وقوله ((وشاورهم في الامر)) وفي مجال تقنين سلطة الحكام وتقرير مبدأ سيادة القانون قال تعالى ((يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول)) .

وفي مجال حقوق الانسان قررت الشريعة مبدأ المساواة بين الناس في قوله تعالى ((ان اكرمكم عند الله اتقاكم - وقررت حرية العقيدة في قوله تعالى ((لا اكراه في الدين)) وفي مجال الجريمة والعقوبات حرمت الشريعة السرقة والزنا والقذف وشرب الخمر والردة والبغي وحددت لكل جريمة منها عقوبة معينة ثابتة وهي جرائم الحدود كما حرمت القتل واجازت الشريعة بعد ذلك للمجتمع ان يحرم كل فعل يراه ماسا بمصالحه الاساسية . وقررت الشريعة ان العلاقة الزوجية أساسها المودة والرحمة بين الزوجين .. الخ هذه القوانين والقواعد التى قررتها الشريعة .

فاذا كانت الشريعة الاسلامية هي نظاما قانونيا متكاملا فهناك اسباب تجعل كفتها من الدرجة العملية ترجح على كفة التشريعات الوضعية القائمة في مصر الان وغيرها من البلاد العربية وتجعل احتمال نجاحها ارجح من احتمال نجاح التشريع الوضعي .

فالشريعة الاسلامية تساندها عقيدة دينية وخوف من الله تعالى عند اغلب الناس ولذلك يزيد من الحرص على احترام احكامها .

والشريعة تعتمد على مبادئ اخلاقية سامية في حين أن التشريع الوضعي يقف عند مجرد الاغراض النفعية التى تتمثل في حماية المصالح والتنسيق بينها .

والشريعة تتميز بالثبات والاستقرار لان قواعدها وردت في الكتاب والسنة لا تبديل لها . . .

الشريعة الاسلامية ذات طابع عالمي فهي واحدة على اتساع العالم كله انما التشريعات الوضعية متعددة بتعدد دول العالم .

فاذا كان هذا هو المستوى الحضاري المرتفع للشريعة الاسلامية واذا كان ذلك هو التكامل والكمال في قواعدها .. فمرحبا بتطبيق الشريعة الاسلامية .. ومرحبا بقرار شركة مصر للطيران بمنع الخمور على طائراتها .. ومرحبا باى قرارات تعود بنا الى تطبيق الشريعة الاسلامية

لعل في هذا يكون فاتحة خير على امتنا العربية وحكومتنا المصرية .

هكذا من الأهل

اقرأ

الدعوة الاسلامية دعوة عالمية شاملة الزم الله بها الناس جميعا ...

والاسلام دين حجة وبرهان ودين وسلام وتعاون وتآخى وتضحية ونماء لا يعدل عن الحجة وما وجد اليها سبيلا الى هدفه وهو اقرار الحق فى نصابه ...

وفى ظلال الاسلام تمضى من اول وهلة بتحرر الفكر الاسلامى من قيود التعصب والتلفيق والانانية والالتزام بالمنهج العلمى والتسليم والنظرة الموضوعية الباحثة عن الحق وخير الانسانية وسعادتها ..

ونشعر على الفور بنظرة الاسلام الشمولية النابعة من منطق الاسلام يحتكم الى العقل ومنافع المسلم بعيدا عن التعصب والانفعال ..

مما يجعلك تؤمن بأن عبقرية الاسلام وقدراته الروحيه لا تتنافى البتة مع العقل كما هو الحال فى الاديان الاخرى ..

انه يتمشى مع واقع الانسان .. كل انسان لانه من عقيدة بسيطة .. ومن شعائر عملية مفيدة ..

ويؤكد الاسلام على مر العصور والاجيال ان لا صلاحية لانسان فى غيبة التزامه بتعاليم السماء ..

فالايمان بالله يقود الى الثقة بالذات من حيثه ومنطلق ان المسلم خليفة الله فى الارض ..

والاسلام ليس لديه ما يخشاه او يهابه من واقع مواجهة جادة لا لفكر او فلسفة ..

فهو يرفض القوالب الجاهزة المصنوعة خصيصا لتكون سجنا للفكر ومقبرة للاجتهاد وتجهلا لحركة التاريخ باسم فلسفة التاريخ وحتميته !!

والاسلام يرفض الوصاية والجمود والاختفاء خلف التشكيلات .. ويتبنى دائما الحوار والاجتهاد لما فيه من تسليم بتحرر العقل والاعتراف به .. وما فيه من اعلاء حر لكلمة الله ...

ان امتنا الاسلامية ومجتمعاتنا العربية ليست فى حاجة الى الترويج من تسويق المقامات المستوردة من اى جهة كانت من الجهات ...

وعلينا اولا وقبل كل شىء ان نثق فى ذاتنا وانا امة ذات رسالة .. رسالة خالدة لاسعاد الانسان ..

لا على الارض العربية والاسلامية فحسب وانما فى كل مكان .. وكل زمان ..

زايد على سعد

هكذا هم الأبطال

انظر وتذكر

احمد سيكوتورى

ربع قرن فى خدمة القضايا الاسلامية

فقد العالم الاسلامى خلال الايام الايام الماضية واحدا من اعظم زعمائه فى قارة افريقيا .. حيث توفى احمد سيكوتورى عميد الرؤساء الافارقة عن عمر ناهز الثانية والستين بعد عملية جراحية استغرقت ٥ ساعات اجريت له فى مستشفى كليفلاند بولاية اوهايو الامريكية . وكانت الازمة القلبية قد فاجأت سيكوتورى فى غينيا فارسل له الملك فهد ملك السعودية طائرة خاصة مجهزة لتنقله الى الولايات المتحدة

وكان سيكوتورى واحدا من المدافعين بقوة عن الاسلام وعن قضايا المسلمين .. ولن تنسى له مصر موقفه المشرف فى عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامى .

وتلقى سيكوتورى المسلم تعليمه الاول فى مدرسة لتحفيظ القرآن والتحق فيما بعد بمدرسة ثانوية فرنسية . وفى عام ١٩٤٥ اصبح عضوا نقابيا نشطا فى غينيا . وفى عام ١٩٥٨ اصبح سيكوتورى محور اهتمام الجمهورية الفرنسية الخامسة التى بقضى بمنح المستعمرات الفرنسية حكما ذاتيا فى اطار المجموعة الفرنسية .

وعندما تولى سيكوتورى منصب رئيس غينيا المستقلة فى ٢ اكتوبر ١٩٥٨ اوقفت فرنسا كافة المعونات لغينيا التى كان سيكوتورى يعتزم السير بها على النمط الاشتراكى ولكن تودده الى الاتحاد السوفييتى انتهى فى عام ١٩٦١ عندما خاب امله فى معونات التنمية السوفييتية

وقد خرج اهالى غينيا الى شوارع كوناكرى لدى سماعهم نبأ وفاة سيكوتورى يبكون فيه ابا عطوفا .. والمعروف ان سيكوتورى كان ابا لاكثر من خمسين طفلا .

ويعد الرئيس سيكوتورى الذى انتخب رئيسا لغينيا اربع مرات متتالية عميدا للرؤساء الافارقة وكان يتمتع بسلطة مطلقة فى بلاده منذ ربع قرن من الزمان .

وينتمى سيكوتورى الى اسرة ساموري تورى مؤسس الامبراطورية الكبرى فى غينيا (١٨٦١ - ١٨٩٨) والذى ناضل ضد المستعمرين طويلا .

وقد علم سيكوتورى نفسه بنفسه بعد ان طرد من المدرسة الفرنسية نظرا لارائه المتطرفة ولما عرف عنه من اثارة للشغب اذ شكل لجنة من الاطفال كان افرادها يتولون تدريس المادة التى يتقنونها اكثر للاطفال الاخرين . وعمل سيكوتورى لفترة فى مصلحة البرق والبريد والهاتف وبرز كنقابى نشط .

واستهان سيكوتورى بكل شىء ولم يدخر وسعا فى شبابه من اجل انشاء لجان للحزب الديمقراطى لغينيا فى كل انحاء البلاد مما حمل الادارة الاستعمارية القاء القبض عليه مرارا .

ومن بين المناصب التى تولاها عضو فى المجالس البلدية ثم عمدة كوناكرى ثم نائب غينيا فى البرلمان الفرنسى ثم كبير مستشارى افريقيا الاستوائية الفرنسية ثم رئيس مجلس الحكومه فى غينيا من ١٩٥٦ - ١٩٥٨ ثم نائب رئيس التجمع الديمقراطى الذى انشاه الرئيس فيليكس هوفويه بوانييه رئيس ساحل العاج .

وكان الرئيس الراحل خطيبا مفوها ياسر الالباب ويشد اليه كل مستمع . وكان يتمسك بارتداء الزى الوطنى لبلاده ولم يكن ياكل فى حياته سوى الارز ولا يشرب الا الماء . وكان مسلما يتمسك بالعادات والتقاليد ويلفظ الكسل والتواكل .

وكانت ردود فعل الرئيس الراحل سيكوتورى فى مواجهة المصاعب العديدة مثل الفساد والازمات الاقتصاديه والمؤامرات هى اتخاذ مواقف متشددة .. وحرص سيكوتورى منذ خمس سنوات على انتهاج سياسة انفتاح . وتدل على ذلك زيارته الاخيرة لفرنسا فى عام ١٩٨٢ . اما داخل العالم الافريقى فان الرسول السابق (للثورة العنيفه) تحول الى زعيم معتدل .

وكان سيكوتورى - رحمه الله - لا يالو جهدا فى سبيل حل المشاكل الافريقية . فمنذ يناير عام ١٩٨١ وهو يراس اللجنة الاسلامية للمساعى الحميدة بين ايران والعراق لانهاء الحرب بينهما . وقد ابدى نشاطا كبيرا فى هذه اللجنة .. وكانت هذه اللجنة قد شكلت بناء على قرار مؤتمر القمة الاسلامى فى يناير ١٩٨١ .

وكان سيكوتورى احد الذين تزعموا الدعوة لعودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامى اثناء انعقاد مؤتمر قمة الدار البيضاء الذى عقد خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ يناير ١٩٨٤

كلما استقبل المسلمون هلال رجب حلقت بهم ذكريات عزيزة شريفة بين المسجد الحرام فى مكة المكرمة وبين المسجد الاقصى فى القدس الشريف ..

ذكريات المسلم .. فى رجب

يكتبها :

احمد حسن الباقورى

فاذا هم ، تهب خلافات لاهل العلم حول الاسراء هل كان بالجسد او بالروح ؟

فاذا قرأوا الاية الشريفة صدر صورة الاسراء ، لم يجدوا مناصا من القول بان الاسراء كان يقظة ، جسدا او روحا . كما تؤكد ذلك الاية الشريفة « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » .

ذلك ان كلمة عبد فى هذه الاية لا يمكن ان يراد بها فى لغة القرآن الروح المجرد عن الجسم ولا الجسم المجرد عن الروح اذ كان الانسان انسانا بجسده وروحه جميعا . فلا مناص من القول بان الاسراء كان برسول الله فى اليقظة وليس فى المنام وليس لاحد يتصور جلال الله فى قدرته الفائقة وعلمه المحيط وحكمته البالغه ان يستبعد اسراءه تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم ..

فى حين أن العلم الحديث وصل بالانسان الى ابعد الابعاد فى زمن جد قصير ، ولايزال العلم الى هذه الساعة والى ما وراءها ينتقل بالانسان بين الكواكب والنظر البديعى الى هذه الصورة يجعل انتقال رسول الله من مكة الى المدينة فى زمن قصير امرا معقولا مقبولا ، والا كان الانسان اقدر على التصرف فى كون الله من الله رب العالمين .. وهو امر لا يقول به عاقل . فضلا عن ان يكون مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . وبان الله تعالى الذى خلق الانسان هو اعظم قدرة واشمل علما وابلغ حكمة من الانسان الذى يتصرف فى كون الله العظيم على هذه الصورة الرائعة من الجلال والجمال ..

غير أن الانسان المخلص للحق اذا جاوز المنطق العلمى الذى لا يقبل الخدائع الى الجانب السياسى الذى يمزج بالحيلة والمكر والخديعة فانه يرى شعبا مشردا فى فلسطين وهى الارض التى احتضنت رسالة الله رب العالمين ، من موسى وعيسى ومحمد عليهم جميعا افضل الصلاة وازكى السلام

وكل رسالات الرسل تقوم على احقاق الحق واقرار العدل واعزاز السلام

فاذا نظر المسلم الى الواقع المر فى تلك الارض المقدسة ثم قارنه بالمثل العليا التى ارادها الله لتلك الارض المقدسة فانه لابد ان يحزن ابلغ الحزن لما يراه من تشتت الشمل واستباحة المحارم واستعلاء سلطان الظلم ، استعلاء يمهد السبيل لسيادة كلمة الالحاد واستعلاء سلطان الملحدين ..

واذا كان لكل حديث عبرة تلتمس منه فان العبرة فى حديث الاسراء ماثلة فى تناقض شديد بين العرب واسرائيل ومظهر هذا التناقض ان اسرائيل تريد كل شىء لا يعنيها ان يصفها الواصفون بالجشع والتآمر على الامة العربية جمعاء ..

على حين ان العرب يتناقضون ايضا فلا يكادون يمسكون عن القول بان تزول هذه الدوله التى قامت على الجشع الذى لا يشبع وعلى الطمع الذى لا يقف عند حد .

ومن العجيب ان اولئك وهؤلاء يطاردون الالحاد والملحدين ويكرهون ان يستبدلوا بالخضوع لرب العالمين خضوعا للمطامع والاهواء والتحليق فى اجواء الخيال ..

واحسب ان من الحق الذى لا مرية فيه ان الولايات المتحدة الامريكية قادرة على حل هذه القضية حلا سلميا يقوم اوضح ما يقوم على الاعتراف بالحقوق لارباب الحقوق . ذلك انها هى الدولة التى يعتبرها العالم زعيمة لمعسكر الايمان فى الغرب المسيحى ثم هى بعد ذلك دولة كانت يوما ما مستعمرة لدولة اوربية فمازالت تجاهد وتكافح حتى ظفرت بحريتها واخذت مكانتها اللائقة بها بين العالمين ومعروف عند الناس جميعا ان الحرية لا يقدرها الا الاحرار وان الجهاد لا يذوق مرارته الا المجاهدون وقد تدخلت الولايات المتحدة الامريكية فى الحرب العالمية الثانية لتستنقذ اليهودية واليهود والمسيحية والمسيحيين من الاستبداد النازى والعنصرية الهتلرية البغيضة . ومبلغ العلم ان المتعصبين فى اسرائيل يتعاملون مع العرب بالاسلوب نفسه الذى كان يتعامل به هتلر مع اليهود

فعجيب اشد العجب ان تقف امريكا الى جانب اليهود ضد هتلر وان تقف مع اليهود فى فلسطين ضد العرب !!

والكبار لا يتناقضون فى تصرفاتهم ولا يقيمون سياساتهم الا على معالم واضحة وغايات محددة ، ومن هذا المنطلق وبهذه الروح اعتقد ان العرب والمسلمين وبعض اليهود المعتدلين يرغبون الى الولايات المتحدة الامريكية أن تعمل جادة جاهدة على حل هذه القضية حلا عادلا يصون الحقوق لليهود وللعرب جميعا ، والا فان المستقبل العالمى كله ربما تعرض لاشد الاخطار التى تجتاح الانسان نفسه وتدع الارض كلها والحياة الدنيا بسائر مظاهرها كما قال الله تعالى : « انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام .. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون »

فان كل مفكر ينصف الناس من نفسه وينصف نفسه من الناس تسوق اليه هذه الآية الكريمة التى تنذر بشر البلاء للانسانية جمعاء اذا استبد طغيان الناس فانصرفوا عن الاعتزاز بالعدل والانصاف الى الاعتزاز بالجور والميل والاعتساف . والله تعالى يقول الحق وهو يهدى السبيل .

من المعارك الاسلامية

غـــزوة يهـــود خيبر



بقلم :

سيد يوسف خضر

خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يستعين هرقل ملك الروم او ان يستعين كسرى ملك الفرس بيهود خيبر وأن يحرك فى نفوسهم ثاراتهم القديمة وان يذكرهم اخوانهم فى الدين من بنى قريظه وبنى النضير وبنى قينقاع وقد اجلاهم محمد عن ديارهم بعد ان حاصرهم بها وقاتلهم فيها وقتل منهم وسفك دماءهم واليهود أشد من قريش عداوة له لانهم أحرص منهم على دينهم ولان فيهم ذكاء وعلما أكثر مما فى قريش .

ومن ناحية اخرى ان يهود خيبر كانوا يتوقعون ان يغزوهم محمد وكانوا يودون ان يجدوا الوسيلة الى الخلاص منه . اما بعضهم فنصح لهم ان يبادروا الى تاليف كتلة منهم ومن يهود وادى القرى وتيماء لغزو المدينة دون اعتماد على البطون العربية فى الغزو ولان جموع اليهود فى خيبر من اقوى الطوائف الاسرائيلية باسا واوفرها مالا واكثرها سلاحا وان كان المسلمون مؤمنين بانه مابقيت لليهود شوكة فى شبه الجزيرة فستظل المنافسة بين دين موسى والدين الجديد حائلا دون تمام الغلب لهم ووقفت قريش ووقفت شبه جزيرة العرب كلها متطلعة الى هذه الغزوة وكان كثيرون من قريش يتوقعون ان تدور الدائرة على المسلمين لما عرف من قوة حصون خيبر وقيامها فوق الصخور والجبال ولطول ممارسة اهلها للحرب والقتال .

وفى شهر صفر من السنة السابعة للهجرة وقف المسلمون امام حصون خيبر متاهبين كامل العدة وتشاور اليهود فيما بينهم فاشار عليهم زعيمهم سلام بن شكم فادخلوا اموالهم وعيالهم حصنى الوطيح والسلالم وادخلوا ذخائرهم حصن ناعم ودخلت المقاتلة واهل الحرب حصن نطاه واقتتلوا قتالا شديدا حتى قيل ان الجرحى من المسلمين بلغ خمسين فكم كان اذا عدد الجرحى من اليهود وتوفى سلام بن شكم فتولى الحرث بن ابى زينب قيادة اليهود وخرج من حصن ناعم يريد ساقة المسلمين فدحره بنو الخزرج واضطروه ان يرتد الى الحصن على اعقابه وضيق المسلمون الحصار على حصون خيبر واليهود يستميتون فى الدفاع ايمانا منهم بان هزيمتهم امام محمد هى القضاء الاخير على بنى اسرائيل فى بلاد العرب وتتابعت الايام فبعث الرسول ابا بكر الى حصن ناعم كى يفتحه فقاتل ورجع دون ان يفتح الحصن وبعث الرسول عمر بن الخطاب فى الغداة فكان حظه كحظ ابى بكر فدعا الرسول على بن ابى طالب ثم قال له خذ هذه الراية فامض بها

حتى يفتح الله عليك ومضى بالراية فلما دنا من الحصن خرج اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول على بابا كان عند الحصن فترس به فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الحصن ثم جعل الباب قنطرة اجتاز المسلمون عليها الى داخل ابنية هذا الحصن وانما سقط حصن ناعم بعد ان قتل قائده الحارث بن ابى زينب مما يدل على استماتة اليهود فى القتال واستماتة المسلمين فى الحصار وفى الهجوم .

وبعد حصن ناعم فتح المسلمون القموص بعد قتال شديد على انه بعد ذلك تم لهم فتح حصن الصعب بن معاذ قلت حاجتهم ان وجدوا فيه طعاما كثيرا مكن لهم من متابعة قتال اليهود وحصارهم فى سائر حصونهم واليهود اثناء ذلك كله لا يسلمون شبر ارض ولا يسلمون حصنا الا بعد أن يدافعوا عنه دفاع الابطال وبعد ان لا يبقى لهم على صد هجوم المسلمين قوة . خرج مرحب اليهودى من احد الحصون وقد جمع سلاحه واكمل عدته وهو يرتجز ويقول من يبارز .. ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلمة انا له يا رسول الله انا والله الموتور الثائر قتلوا اخى بالامس (محمود مسلمه) وكان قد قتل بخيبر فقال له قم اليه اللهم اعنه عليه فلما دنا احدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة فجعل كل واحد منهما يلوذ من صاحبه بها كلما لاذ بها احدهما ثم حمل على محمد فضربه فاتقاه بالدرقة فوقع سيفه فيها فعضت به وضربه محمد بن مسلمة فقتله قال الواقدى وقيل ان محمد بن مسلمة ضرب ساقى مرحب فقطعهما فقال مرحب اجهز على يا محمد فقال ذق الموت كما ذاقه اخى محمود .

حاصر المسلمون حصن الزبير وطال حصارهم اياه وقاتلوا قتالا شديدا ومع ذلك لم يستطيعوا فتحه حتى قطعوا الماء عنه واضطروا

اليهود الى الخروج منه والى قتال المسلمين قتالا انتهى بالاولية الى ان يلوذوا بالفرار وبذلك جعلت الحصون تقع واحدا بعد الآخر فى ايدى المسلمين حتى انتهوا الى الوطيح والسلالم بمنطقة الكتيبة وكانا اخر حصنين منيعين لهم هناك استولى على نفوسهم الياس فطلبوا الصلح بعد ان حاز النبى اموالهم كلها بالشق ونطاه والكتيبة وقبل محمد وابقاهم على ارضهم على ان يكون لهم نصف ثمرها مقابل عملهم .

عامل محمد يهود خيبر بغير ما عامل به بنى قينقاع وبنى النضير حين اجلاهم عن ارضهم لانه امن بسقوط خيبر بأس اليهود وامن بانهم لن تقوم لهم بعد ذلك قائمة ابدا ثم ان ماكان بخيبر من الحدائق والمزارع والنخيل كان يحتاج الى الايدى العاملة الكثيرة لاستغلاله كما ان النبى كان فى حاجه الى جنوده للحرب فهو لا يرضى ان يتركها للزرع وكذلك ظل يهود خيبر يعملون بعد ان انهار سلطانهم السياسى .

ولما طلب يهود خيبر الصلح اثناء محاصرة المسلمين اياهم فى حصنى الوطيح والسلالم بعث النبى الى اهل فدك ليسلموا برسالته او يسلموا اموالهم ووقع فى نفوس اهل فدك الرعب بعد ان الذى علموا من امر خيبر فتصالحوا على نصف اموالهم من غير قتال فكانت خيبر للمسلمين لانهم قاتلوا لاستخلاصها وكانت فدك خالصة لمحمد لان المسلمين لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب .

وتجهز الرسول بعد ذلك كله للعودة الى المدينة عن طريق وادى القرى فتجهز يهودها لقتال المسلمين وقاتلوا ولكنهم اضطروا الى الاذعان والصلح كما صنعت خيبر ، اما يهود تيماء فقبلوا الجزية من غير حرب ولا قتال وبذلك دانت اليهود كلها لسلطان النبى وانتهى كل ما كان لهم من سلطان فى شبه الجزيرة العربية واصبح محمد بمامن ناحية الشمال الى الشام كما صار من قبل ذلك بمامن من ناحية الجنوب .

وانهار سلطان اليهود خفت بقضاء المسلمين والانصار منهم خاصه لهم ودان اليهود لسلطان المسلمين وتضعضع فى بلاد العرب مركزهم حتى اضطر اغلبهم الى مهاجرة تلك البلاد وكانوا من قبل بها اعزة .